الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات

بحث جامعي

إعداد:

أولياء فوتري أوكتافياني

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٢

قسم اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أولياء فوتري أوكتافياني

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٢

المشرف :

محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : أولياء فوتري أوكتافياني

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٢

موضوع البحث : الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه فتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٥ م

الباحثة

أولياء فوتري أوكتافياني

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٢

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم أولياء فوتري أوكتافياني تحت العنوان "الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات" قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٥ م

الموافق

المشرف

محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : أولياء فوتري أوكتافياني

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٢

موضوع البحث : الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٥ م

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقشة: عارف مصطفى، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

٢- المناقشة الأولى: محمد أنوار مسعدي، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

٣- المناقشة الثاني: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١

استهلال

قال الله تعالى : لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

(البقرة:٢٨٦)

"Allah tidak membebani seseorang, kecuali menurut kesanggupannya"

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والديّ، أمّي حسن الخاتمة وأبي محمد علوي، اللذان يدعون لأبنائهما بالخير دائما، ويوفران الحنان، والحب، والدعم، والتحفيز، ويصبحان سندا لي من قسوة الدنيا. محمد زيدان قرب الله، أخي الصغير الذي لم يتوان عن مساعدتي.

توطئة

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونستغفره، ونشكره على نعمه وهداه، إذ منّ علي بالصحة والعافية ومنحني الفرصة لإتمام هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات".

تهدف كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الامتحان النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لايزال هذا البحث بعيدا عن حد الكمال، ولم يكن ليكتمل لولا مساهمة الأطراف الذين قدموا لي الدعم في إنجازه. ويتم التعبير عن الشكر الخاص إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة الأستاذ محمد أنوار مسعدي الماجستير كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

تحريرا بمالانج، ١٩ مايو ٢٠٢٥ م

الباحثة

أولياء فوتري أوكتافياني

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٣٢

مستخلص البحث

أوكتافيايني، أولياء فوتري (٢٠٢٥) الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد أنوار مسعدي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: الديناميكيات السياسية للعراق، التاريخانية الجديدة، حدائق الرئيس

تعرف أن الديناميكيات السياسية للعراق في عهد صدام حسين كانت معقدة مع وقوع حربين كبيرتين كان لهما تأثير على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العراقي. الرواية التي تناقش هذه الظاهرة رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي. يهدف هذا البحث إلى تحليل كيفية تأثير الديناميكيات السياسية العراق عهد صدام حسين وتأثيرها على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العراقي في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات، بحيث يتم التعرف على الأحداث السياسية والاجتماعية في الرواية بشكل أوسع من خلال القراءة المتوازية بين النصوص الأدبية والوثائق التاريخية. أما نوع البحث فهو بحث نوعي يستخدم منهجية التاريخانية الجديدة، أي القراءة الموازية. أما مصدر البيانات الأساسية هي رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي الصادرة عن دار الثقافة – أبو ظبي، ٢٠١٢م، وتقع في ٢٧١ صفحة. أما مصادر البيانات الثانوية فتشمل الكتب والمقالات العلمية والتقارير والأخبار التي تناقش التاريخانية الجديدة والديناميكيات السياسية والاجتماعية العراق في عهد صدام حسين. أما طريقة جمع البيانات هي طريقة القراءة وتدوين الملاحظات. أما طريقة تحليل البيانات هي طريقة التي طورها أتباع التاريخانية الجديدة بما في ذلك تحليل العلاقات المتوازية بين النصوص الأدبية وغير الأدبية وتجميع نتائج التحليل بشكل منهجي. وتتمثل نتائج هذا البحث في: (١) الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات: أ) الحرب الخليج الأولى (الغزو العراقي لإيران) ١٩٨٠–١٩٨٨: بداية الحرب ومعركة خرمشهر، ب) الحرب الخليج الثاني (الغزو العراق للكويت) ١٩٩٠–١٩٩١: بداية الحرب، وعملية درع الصحراء، وحرق آبار النفط الكويتية، والعقوبات الاقتصادية، وانخفاض قيمة العملة العراقية، ج) صراعات العراق الإقليمية: انتفاضة القبائل الكردية العراقية عام ١٩٩١، د) استبداد صدام حسين وسياساته القمعية الإعدامات الجماعية، وإعدام الشاعر حسن مطلك، ووجود الشرطة السرية، والسيطرة على وسائل الإعلام، هـ) الغزو الأمريكي وسقوط نظام صدام حسين. (٢) تأثير الديناميكيات السياسية العراقية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العراقي في عهد صدام حسين: أ) الأزمة الإنسانية: زيادة عدد ذوي الإعاقة، والضحايا المدنيين من غزو العراق للكويت، واللاجئين والمنفيين، ب) الفقر، ج) اليأس والخوف: اليأس وانعدام حرية التعبير، د) الصدمة. من خلال هذا البحث، يمكن أن نرى كيف يستخدم محسن الرملي من خلال رواية "حدائق الرئيس" الأدب كوسيلة لنقد الديناميكيات السياسية العراق عهد صدام حسين وتأثيرها على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العراقي.

ABSTRACT

Oktaviani, Aulia Putri (2025). The Political Dynamics of Iraq in the Saddam Hussein era in the Novel "Hada'iq al-Ra'is" by Muhsin al-Ramli based on Stephen Greenblatt's New Historicism Perspective. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor M. Anwar Mas'adi, M.A.

Keywords: *Hada'iq al-Ra'is, Iraqi Political Dynamics, New Historicism*

During Saddam Hussein's reign, Iraq's political dynamics were complex, with the occurrence of two major wars that impacted the social conditions of the Iraqi people. One of the novels discussing this phenomenon is "Hadaiq al-Ra'is" by Muhsin al-Ramli. This study aims to examine the political dynamics of Iraq during the Saddam Hussein era and its impact on the social conditions of the Iraqi people in the novel "Hadaiq al-Ra'is" by Muhsin al-Ramli using Stephen Greenblatt's new historicism perspective so that the political and social events in the novel will be known more broadly through a parallel reading between literary texts and historical documents. This type of research employs qualitative methods, specifically the new historicism approach, known as parallel reading. The primary data source in this study is the novel "Hadaiq al-Ra'is" by Muhsin al-Ramli, published by Dar al-Tsaqafah, Abu Dhabi, 2012, with 271 pages. Secondary data sources include books, scientific articles, reports, and news discussing new historicism and the political and social dynamics of Iraq during the Saddam Hussein era. The data collection technique uses the read-and-record technique. The data analysis technique employs techniques developed by New Historicist thinkers, including the analysis of parallel relationships between literature and non-literary texts, as well as the systematic compilation of analysis results. The results of this study are (1) the political dynamics of Iraq during the Saddam Hussein era in the novel "Hadaiq al-Ra'is" by Muhsin al-Ramli based on Stephen Greenblatt's new historicism perspective, including: a) Iraq-Iran War 1980-1988: the beginning of the war and the battle of Khorramshahr, b) Iraqi Invasion of Kuwait 1990-1991: the beginning of the war, Operation Desert Storm, the burning of Kuwaiti oil wells, economic sanctions, and the depreciation of the Iraqi currency, c) Iraq's regional conflicts: The 1991 Iraqi Kurdish uprising, d) Saddam Hussein's authoritarianism and repressive policies: mass executions, execution of the poet Hassan al-Mutlaq, the existence of a secret police, and control of the mass media, e) the invasion of the United States and the fall of Saddam Hussein's regime. (2) The impact of Iraq's political dynamics on the social conditions of Iraqi society during the Saddam Hussein era includes: a) Humanitarian Crisis: increase in people with disabilities, civilian casualties from the Iraqi invasion of Kuwait, refugees, and exile, b) poverty, c) despair and fear: despair and lack of freedom of expression, d) trauma. Through this research, it becomes clear how Muhsin al-Ramli, in the novel "Hadaiq al-Ra'is", utilizes literature as a medium to critique and reflect on the political dynamics of Iraq during the Saddam Hussein era and their impact on the social conditions of the Iraqi people.

ABSTRAK

Oktaviani, Aulia Putri (2025) Dinamika Politik Irak era Saddam Hussein dalam Novel "Hada'iq al-Ra'is" karya Muhsin al-Ramli berdasarkan Perspektif New Historicism Stephen Greenblatt. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: M. Anwar Mas'adi, M. A.

Kata Kunci: Dinamika Politik Irak, Hada'iq al-Ra'is, New Historicism

Pada masa pemerintahan Saddam Hussein, dinamika politik Irak dikenal kompleks dengan terjadinya dua perang besar yang berdampak pada kondisi sosial masyarakat Irak. Novel yang membahas fenomena ini adalah novel "Hadaiq al-Ra'is" karya Muhsin al-Ramli. Penelitian ini bertujuan mengkaji dinamika politik Irak era Saddam Hussein dan dampaknya pada kondisi sosial masyarakat Irak dalam novel "Hadaiq al-Ra'is" karya Muhsin al-Ramli menggunakan perspektif new historicism Stephen Greenblatt, sehingga akan diketahui peristiwa-peristiwa politik dan sosial dalam novel secara lebih luas melalui pembacaan paralel antara teks sastra dengan dokumen sejarah. Jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif menggunakan metode new historicism yakni pembacaan paralel. Sumber data primer dalam penelitian ini adalah novel "Hadaiq al-Ra'is" karya Muhsin al-Ramli yang diterbitkan oleh Dar al-Tsaqafah, Abu Dhabi, 2012 dengan 271 halaman. Sumber data sekunder meliputi buku, artikel ilmiah, laporan, dan berita yang membahas new historicism dan dinamika politik dan sosial Irak era Saddam Hussein. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca dan catat. Teknik analisis data menggunakan teknik yang digunakan para pemikir new historicism meliputi menganalisis hubungan paralel antara sastra dan teks non sastra dan menyusun hasil analisis secara sistematis. Hasil penelitian ini adalah (1) dinamika politik Irak era Saddam Hussein dalam novel "Hadaiq al-Ra'is" karya Muhsin al-Ramli berdasarkan perspektif new historicism Stephen Greenblatt meliputi: a) Perang Irak-Iran 1980-1988: permulaan perang dan pertempuran khorramsahr, b) Invasi Irak ke Kuwait 1990-1991: permulaan perang, operasi badai gurun, pembakaran sumur minyak kuwait, sanksi ekonomi, dan depresiasi mata uang Irak, c) Konflik regional Irak: Pemberontakan suku Kurdi Irak 1991, d) otoritarianisme dan kebijakan represif Saddam Hussein: eksekusi massal, eksekusi penyair Hassan Mutlak, keberadaan polisi rahasia, dan kontrol media massa, e) invasi Amerika Serikat dan jatuhnya rezim Saddam Hussein. (2) Dampak Dinamika Politik Irak terhadap kondisi sosial masyarakat Irak era Saddam Hussein meliputi: a) Krisis Kemanusiaan: peningkatan penyandang disabilitas, korban sipil dari Invasi Irak ke Kuwait, pengungsi dan pengasingan, b) kemiskinan, c) keputusasaan dan ketakutan: keputusasaan dan ketidakbebasan berpendapat, d) trauma. Melalui penelitian ini dapat diketahui bagaimana Muhsin al-Ramli melalui novel "Hadaiq al-Ra'is"menggunakan sastra sebagai medium untuk mengkritisi dan merefleksikan dinamika politik Irak era Saddam Hussein dan dampaknya terhadap kondisi sosial masyarakat Irak.

محتويات البحث

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح..... Kesalahan! Bookmark tidak ditentukan.

تقرير لجنة المناقشة..... Kesalahan! Bookmark tidak ditentukan.

استهلال ..... **د**

إهداء..... **هـ**

توطئة..... Kesalahan! Bookmark tidak ditentukan.

مستخلص البحث (العربية) ..... **ز**

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... **ز**

مستخلص البحث (الإندونسية) ..... **ح**

محتويات البحث ..... **ي**

الفصل الأول: مقدمة..... **١**

أ.خلفية البحث..... ١

ب.أسئلة البحث..... ١٠

ج.فوائد البحث..... ١٠

د.تحديد البحث..... ١١

الفصل الثاني: الإطار النظري..... **١٢**

أ.مفهوم التاريخانية..... ١٢

ب.التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات..... ١٥

الفصل الثالث: منهج البحث ٢٦

أ.نوع البحث ومدخله ٢٦

ب.مصادر البيانات ٢٧

ج.طريقة جمع البيانات ٢٨

د.طريقة تحليل البيانات ٢٩

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٣١

أ.تصوير الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات ٣١

ب.تأثير الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين الأوضاع الإجتماعية للمجتمع العراقي في رواية "حدائق الرئيس" على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات ٦٦

الفصل الخامس: الخاتمة ٨٢

أ.خلاصة البحث ٨٢

ب.توصيات البحث ٨٣

قائمة المصادر والمراجع ٨٤

السيرة الذاتية ٩٥

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعرف الديناميكيات السياسية في العراق بتعقيدها، كما هو الحال في دول الشرق الأوسط الأخرى، حيث توجد توترات وصراعات بين القبائل والمجموعات التي تستند إلى العرق أو الدين، أو ممارسات الصراع على السلطة التي تشمل أطرافا خارجية أيضا (Mulyana، ٢٠١٤، ص. ١). وما زال هذا مستمرا حتى عصر الحكم العراقي الحديث الذي بدأ في عام ١٩٩٢ م، عندما حصل العراق على استقلاله من بريطانيا. وقد استخدمت المؤمرات السياسية الإقليمية وسائل مختلفة لإضفاء الشرعية على السلطة والإطاحة بالقادة الحاكمين، مما جعل الإنقلابات الدموية وغير الدموية جزءا من تاريخ تغير القيادة في العراق (Anwar، ٢٠١٣. ص ٢-١). كما أن المشاكل بين السنة والشيعية، والقبيلة الكردية، والأحزاب الحاكمة اضطرابات سياسية إقليمية.

تظهر تعقدات السياسية في العراق بوضوح خلال فترة حكم صدام حسين. إن طموحه الكبير للوصول إلى السلطة وأن يصبح زعيم العراق مكنه من الوصول إلى المنصوب في ١٦ يوليو ١٩٧٩ بعد تنفيذ انقلاب غير دموي إلى الرئيس حسن البكر (Setiawati، ٢٠٠٤، ص. ١٦٧). أصبح صدام حسين الرئيس الوحيد للعراقي الذي تولى الحكم لفترة طويلة نسبيا، أي ربع قرن، حيث استمر في الحكم لمدة ٢٤ عاما، منذ عام ١٩٧٩ حتى ٢٠٠٣ (فاخر, ٢٠٢٤). ولم يقتصر على ذلك، بل إن النمط السياسي والسياسات التي طبقها مثيرة للجدل بالنسبة لشعب العراق والمجتمع الدولي على حد سواء. لم يتردد صدام حسين في إنشاء عبادة

شخصيته كزعيم مؤثر وقوي. كما عرف عنه أنه كان رئيسا مستبدا وقاسيا، حيث كان غالبا ما يقمع بشدة الشعب الذي يعارض سياسته والمجموعات التي تختلف معه (Muhid et al، ٢٠٢٤، ص. ١١٠) . بالإضافة إلى ذلك، كانت سياسته الخارجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالجيش والعنف، مما أدى خلال فترة حكمه إلى نشوب عدة حروب شاركت فيها الدول المجاورة. وفي النهاية، انعكاس هذا النهج العسكري والعنيف على الأوضاع الإجتماعية للشعب العراقي نفسه.

تم توثيق وحفظ العديد من الأدالة التاريخية التي تشمل الأوضاع السياسية، والإقتصادية، والإجتماعية، لأي دولة بشكل مكتوب من قبل المؤرخين كوثائق تاريخية (Syarofina & Zawawi، ٢٠٢٤، ص. ٦٩٤). ومع ذلك، يمكن أيضا العثور على تصوير الأحداث التاريخية لأي دولة في أشكال مختلفة من الأعمال الأدبية، بما في ذلك الروايات. لأن الأدب انعكاسا لعصره ويمكنه الكشف عن الجوانب السياسية، والإقتصادية، والإجتماعية، وغيرها (Bagtayan & Lantowa، ٢٠٢٤، ص. ١٥). لذلك، نجد العديد من الأدباء الذين يأخذون السياق التاريخي في الاعتبار عند كتابة أعمالهم الأدبية. غالبا ما يقدم الأدباء المشكلات التي تحدث في بلدانهم، سواء كنوع من النقد للواقع الفعلي، أو تعبير عن الطموح والأمل، أو حتى تصوير لنهضة بلادهم (Lestari & Yurisa، ٢٠٢٤، ص. ٢).

لقد تميز مسار الأدب العربي المعاصر بالخلفية التاريخية للدول العربية، سواء من الناحية السياسية، أو الإقتصادية، أو الإجتماعية. يعود ذلك بلا شك إلى انتشار الصراعات في الدول العربية، سواء كانت صراعات داخلية مثل التنافس على السلطة بين المؤمرات السياسية، استبداد القادة، والصراعات التي تشمل

القبائل والفئات المختلفة، أو الصراعات الخارجية التي تشمل بين الدول العربية. هذه الرحلة التاريخية تلهم المؤلفين في نهاية المطلف لإبداع أعمالهم الأدبية (Widyawati & Andalas، ٢٠٢١، ص. ١١٣). بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أن الأعمال الأدبية تنبع من خيال المؤلف، إلا أنها لا يمكن أن تنفصل عن واقع الحياة الإجتماعية والمشكلات المحيطة بها (Daud & Bagtayan، ٢٠٢٤، ص. ١٥). روايات محسن الرملي هي أحد الأمثلة على ذلك. تصور بعض روايته الظروف الإجتماعية والسياسية للعراق عندما كان تحت حكم نظام صدام حسين وبعد سقوط نظامه.

إحدى أعمال لمحسن الرملي هو رواية "حدائق الرئيس". تقدم هذه رواية تصورا عن الديناميكيات السياسية في العراق تحت حكم نظام صدام حسين، الذي ارتبط بالحروب والعنف، كما تتضمن نقدا للأوضاع الإجتماعية للمجتمع العراقي في ظل حكم ذلك النظام حتى الغزو الأمريكي للعراقي في عام ٢٠٠٣. تقدم رواية "حدائق الرئيس" نظرة عميقة عن التجربة الإنسانية في ظل ظروف العراق المعقدة والمتطرفة، حيث سقط العديد من ضحايا الحرب.

ولمشاهدة تصور أوسع عن الديناميكيات السياسية والاجتماعية في العراق تحت حكم نظام صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، وكذلك لرؤية صورة الديناميكيات السياسية والاجتماعية للعراق الواردة في الوثائق التارخية، يعتمد هذا البحث على منهج النقد الأدبي للتاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. يوضح جرينبلات (١٩٨٠) أن التاريخانية الجديدة تمثل تحولا من النقد الذي تركز على الرموز اللفظية إلى النقد الذي تركز على المصنوعات الثقافية (Greenblatt، ١٩٩٠، ص. ٣). علاوة على ذلك، تعد التاريخانية الجديدة منهجا تدرس الأحداث

الماضية استنادا إلى وضع الوثائق التاريخية وغير التاريخية (الأعمال الأدبية) بين المصادر المكتوبة وغير المكتوبة (مثل الصور، والرسم المتحركة، أو الحكايات، كمصادر ذات أهمية متساوية) (Alkhaerat et al.,، ٢٠٢٤، ص. ٢٦٠٦). ومع ذلك، لا تقتصر التاريخانية الجديدة على جمع عدد كبير من النصوص القابلة للمقارنة، بل تهتم أكثر برؤية عملية اجتماعية أوسع من خلال العدسة التي تقدمها جزء معين من النص، أو بعض الفقرات التي تفهم بشغف ويقظة وذكاء مليء متعاطف (Gallagher & Greenblatt، ٢٠٠٠، ص. ٤٥).

يرى جرينبلات (Greenblatt) أن التاريخانية الجديدة تؤكد على فهم الأعمال الأدبية في سياقها التارخي والثقافي. وبذلك، يمكن فهم أن هذا النهج يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الأدب وسياقه الإجتماعي والسياسي وفحصها، مما يمكننا من فهم الدوافع والقيم والمعتقدات التي شكلت ثقافة معينة في فترة زمنية محددة من التاريخ (Khan et al.,، ٢٠٢٣، ص. ٤). يعتقد هذا النهج، الذي ظهر في ثمانينيات القرن الماضي، أن الأعمال الأدبية تبني وتعبر وتنتج الأعراف والمعايير والقيم الثقافية من خلال الفعل اللفظي والخيال الإبداعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن التاريخ الذي يشير إليه الأعمال الأدبية ليس مجرد خليفة كما يراها النقد الجديد، بل إن التاريخ يعيد بناء قصص عن الواقع. وبذلك، من خلال هذا المنهج، سيتم إجراء قراءة متوازنة بين النص الأدبي والنص التارخي.

فيما تتعلق بالدراسة السابقة، هناك العديد من الأبحاث المرتبطة بهذا البحث ويمكن أن تشكل أساسا لها، من بينها الدراسات التي تناولت رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، بالإضافة إلى الأبحاث التي اعتمدت على منهج التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات كأداة تحليلية. كما هو الحال في الدراسة التي أجرتها

خولة محمود رفيفن الأسعد (٢٠٢٤)، والتي قامت بتحليل الصورة الفنية في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي. تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن جماليات الصورة الفنية وعلاقتها بالبنية السردية في رواية "حدائق الرئيس" (Al-Asaad، ٢٠٢٤). التالي هو دراسة جواد هدي حسين الفضلي (٢٠٢٣)، الذي يناقش كيفية توظيف الكاتب لتفنيات الخطاب السردي في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي. ومن خلال هذا البحث يمكن ملاحظة أن التقنيات السردية التي تبرز في رواية، وهي السرد والشخصية والأحداث والزمان والمكان (Al-Fadhli، ٢٠٢٣). ثم حاول البحث رحاب قمر عبد الحسن وشاكر عجيل ساهي (٢٠٢١) التي تسعى إلى الكشف عن الهيكل الجمالي والقيم الفنية الموجودة في عدة روايات من أعمال محسن الرملي. كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الحيوية والفعالية التي تميز جميع الأعمال التي أنتجها محسن الرملي (Abedulhasan & Sahi، ٢٠٢١).

ومن ناحية أخرى، فإن البحث السابق الذي يشكل أيضا أساسا لهذا البحث هو بحث مصباح السرور، أمي حسنة، محمد أنوار مسعدي، وأوليا فضيلة و. (٢٠٢٣) الذي حاولوا وصف ومقارنة الوصف التارخي لانهيار الإسلام في الأندلس في رواية "Sengkakala Di Langit Andalusia" بالوثائق التارخية من منظور التاريخانية الجديدة. ويبين هذا البحث العلاقة بين مضمون الرواية والوقائع التاريخية التي حدثت في الأندلس، منذ ظهور انقسام المسلمين إلى نهاية العالم في الأندلس (Surur et al.، ٢٠٢٣). ثم قام متيا الخيرات، أندي أغس ساليم، و إيداواتي جاريم (٢٠٢٤)، بتحليل الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في رواية "kartini"لعبيدة الخليقي، و رواية "buya hamka" لأحمد فؤادي باستخدام منهج

التاريخانية الجديدة لستيفن خرينبلات. كما تناولت الدراسة أيضا مدى صلة هذه روايات في مادة تقدير الأدب على مستوى المدارس الثانوية (.Alkhaerat et al ، ٢٠٢٤). التالي هو البحث سيتي لستاري وبني رسباتي يوريسا (٢٠٢٤) التي تهدف إلى الكشف عن بناء المقاومة في كلمات أغنية "موطني" لإبراهيم طوقان باستخدام التاريخانية الجديدة لستيفن خرينبلات. تقدم هذه الباحثة رؤى حول مقاومة الشعب الفلسطيني لمحاولات الهينمة التي مارستها اليهودية البريطانية والأوروبية (Lestari & Yurisa، ٢٠٢٤). التالي هو بحث ميغا ويدياواتي وايجي فاجار أندلاس (٢٠٢١) يناقش الجوانب الإجتماعية والثقافية المتعلقة بالسكان الأصليين والأحداث الاستعمارية في التاريخ الإندونسي في مخترات القصة القصيرة " Teh dan Pengkhianat" لإكساكا بانو باستخدام التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. يظهر هذا البحث ملائمة الجوانب الإجتماعية والتاريخية والثقافية في القصة القصيرة والوثائق التارخية (Widyawati & Andalas، ٢٠٢١). وفي الوقت نفسه، تناولت دراسة نيكن ساري (٢٠٢٣) أوضاع المسلمين كأقيلة في مدينة فيينا بالنمسا، في رواية "99 cahaya di langit Eropa" باستخدام التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. كما تناولت الدراسة التحديات التي يواجهها المسلمون (Sari، ٢٠٢٣). قام أحمد توفيق (٢٠٢٥) بتحليل التأمل النقدي لانفصال تيمور الشرقية عن إندونيسا كما ورد في رواية " Tanah Air Beta" للكاتبة سفريان خايريل، مستخدما منهج التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات (Taufiq، ٢٠٢٥).

قامت بولينا سوشينا وإلسي ليلياني (٢٠٢٤) بتحليل الأثر التارخي للعلاقات بين روسيا والهند الشرقية الهولندية كما يظهر في الشعر "Tan Teng Kie"

باستخدام التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. يركز هذا البحث على الأحداث التاريخية الواردة في الشغر والوثائق التاريخية فقط (Sushina & Liliani، ٢٠٢٤). تماشيا مع البحث السابق، قام يوني ريانتي ورولي إستير (٢٠٢٤) بتحليل القيم التاريخية لجزيرة تيرنيت في رواية "Mata dan Rahasia Pulau Gapi" باستخدام التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. يقدم هذا البحث أيضا نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير القيم التاريخية في الجزيرة على سلوك الأطفال في حبهم للمعالم التارخية (Riyanti & Esther، ٢٠٢٤). البحث التالي هو بحث أناندا بينتانج بولاورامدونا (٢٠٢٣) الذي يحلل إعادة البناء التارخي في المختارات الشعرية" Dari Batavia Sampai Ke Jakarta" باستخدام التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. يجمع ها البحث بين التاريخانية الجديدة والعلوم الإنسانية لتعزيز تحليلها (.Purwaramdhona et al ، ٢٠٢٣). قام محمد حمد, رفيق نواب، ورمضان علي شاه (٢٠٢٤) بدراسة العلاقة بين رواية "Twilight In Delhi" وفترة التاريخ التي أنشئت خلالها تلك الرواية باستخدام التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. تركز هذه الدراسة على تدهور مدينة دلهي في القرن العشرين (.Hamad et al، ٢٠٢٤). كما استخدمت فتريانيتا فبرينا علي ومون هدايتي أوتولووا (٢٠٢١) التاريخانية الجديدة كأداة تحليلية لمقارنة الجوانب والتاريخية والاجتماعية والثقافية في رواية "Sense and Sensebility" لجين أوستين مع الأحداث الواقعية. يوفر هذا البحث نظرة ثاقبة لجوانب السيرة الذاتية لمقارنة حياة المؤلفة في العالم الواقعي بالرواية (Ali & Otoluwa، ٢٠٢١). محمد أوليا فهر سرغار (٢٠٢٤) قام بتحليل أحداث المقاومة العنيفة التي قام بها المجتمع الليبي من خلال مناقشتين، هما: صورة الصراع في ليبيا وصورة عنف نظام القذافي، كما وردت في

رواية "في بلد الرجال" لهشام مطار، مستخدما منظور التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات (سيرغار، ٢٠٢٤).

من خلال تتبع الباحثة للدراسة المعلقة برواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت الرواية باستخدام منهج التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. وكذلك، لم يتم العثور ولو لمرة واحدة على بحث باستخدام التاريخانية الجديدة على رواية "حدائق الرئيس". يستخدم هذا البحث على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات لكشف الديناميكيات السياسية وتأثرها على الوضع الاجتماعي في العراق خلال فترة حكم صدام حسين كما تظهر في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، بالإضافة إلى الكشف عن الواقع الفعلي من خلال فحص الوثائق التاريخية. تكمن جدة هذا البحث في استقصاء الباحثة، حيث لم تكن هناك أي دراسة أدبية تناولت ديناميكيات السياسية في العراق خلال فترة حكم صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس"، وخاصة تلك التي استفادت على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. فيجب أن يتم تتبع الدراسة المماثلة، ويتم ذلك كمحاولة لتجنب التكرار في الدراسة ويمكن استخدامه كدليل على أصالة هذا البحث.

تم اختيار رواية "حدائق الرئيس" بناء على فكر التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات، الذي يقول بأن النص الأدبي هو منتج ومكون وظيفي من تشكيلات اجتماعية وسياسية (Surur et al.,، ٢٠٢٣، ص. ١١٨-١١٧). إن محاولة محسن الرملي تصوير الديناميكيات السياسية والاجتماعية في العراق في ظل نظام صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" هي محور هذا البحث. تلعب شخصية "إبراهيم" في رواية

"حدائق الرئيس" دورا مهما باعتباره عراقيا تم تجنيده أثناء الحرب العراقية الإيرانية، وعندما غزا العراق والكويت. كما أنه شهد عن كثب قسوة صدام حسين على الشعب العراقي أثناء عمله في القصر الرئاسي، وكان على دراية تامة بكيفية غزو الولايات المتحدة الأمريكية للعراق في عام ٢٠٠٣. ثم يتم في هذا البحث دراسة كيف أثرت تعقيدات السياسية العراقية على الحالة الاجتماعية للمجتمع كما يتم تمثيلها في رواية "حدائق الرئيس". تبرز الرواية أهمية خاصة، إذ حصلت على ترشيح ضمن القائمة الطويلة لجائزة العالمية للرواية العربية في عام ٢٠١٣ وهي واحدة من أرقي وأهم الجوائز الأدبية في العالمي العربي.

ينطلق هذا البحث من افتراض أن تطبيق منهج التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات على رواية "حدائق الرئيس" سيكشف عن أشكال متعددة من الأحداث السياسية تحت حكم نظام صدام حسين. من خلال دراسة هذه الأحداث الساسية المتنوعة، سيتم الكشف عن كيفية تأثيرها على الوضع الاجتماعي للمجتمع العراقي كما يتم تصويره في رواية "حدائق الرئيس". يستخدم الكشف عن الوضعين السياسي والاجتماعي في العراق من خلال منهج التاريخانية الجديدة لتوفير دروس ومعرفة حول الديناميكيات السياسية وآثرها لإجتماعية على المجتمع العراقي كما يظهر في الرواية وفي الوثائق غير الأدبية (التاريخي) أيضا. وبذلك، فإن هذا البحث يهدف إلى تكملة الدراسة المتعلقة برواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي ودراسات التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات.

أما الغرض من هذا البحث هو تحليل كيفية تأثير الديناميكيات الساسية للعراق عهد صدام حسين الواردة في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على

أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات، وكذلك تحليل كيف أثرت الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين على الأوضع الاجتماعية للمجتمع العراقي الواردة في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات من خلال إجراء قراءة متوازية بين الرواية "حدائق الرئيس" والوثائق غير الأدبية (التاريخية) التي تتحدث عن العراق في عهد صدام حسين.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث والدراسة السابقة، فإن أسئلة البحث في هذا البحث كما يلي:

١- كيف تصور الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات؟

٢- كيف تأثير الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين الأوضاع الإجتماعية للمجتمع العراقي في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات؟

ج. فوائد البحث

١- الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء المعرفة المتعلقة بدراسة التاريخانية الجديدة، خاصة التاريخانية الجديدة لستيفن

جرينبلات. ومن المتوقع أيضا أن يكون هذا البحث مفيدا في تطوير البحوث الأدبية في دراسات الأدب العربي.

٢- الفوائد التطبيقية

يتوقع أن يشكل هذا البحث مرجعا للدراسات المستقبلية. وعلى وجه الخصوص، يفيد هذا البحث الباحثة في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي. ومن ناحية أخرى، يؤمل أن يسهم هذا البحث في تشجيع المجتمع على أن يكون أكثر وعيا ونقدا تجاه الأوضاع السياسية والاجتماعية، وإدراك مخاطر السلطة المطلقة، فضلا عن تعزيز الدافع للحفاظ على قيم الحرية والإنسانية والعدالة.

د. تحديد البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على النظرية الأساسية في التاريخانية الجديدة فقط، وهي تحليل الأحداث الماضية من خلال إجراء قراءة متوازية بين العمل الأدبي والنصوص غير الأدبية. ولم تستخدم الباحثة مفهوم "تشكيل الذات (*Self-Fashioning*) الذي يعد أحد فروع نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات، وذلك لأن هذا المفهوم، الذي يوضح كيف يشكل الفرد هويته الذاتية بناء على القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، لا يتوافق مع شخصيات رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، إذ تظهر هذه الشخصيات أن الهوية الفردية تتشكل تحت تأثير الخوف والعنف الذي يمارسه نظام سلطوي، وليس نتيجة لاختيار واع أو لقدرة الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه كما يفترضه مفهوم "تشكيل الذات"

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم التاريخانية

التاريخانية هي منهج في تحليل الأعمال الأدبية تركز على عناصر انعكاس الأعمال الأدبية في العصر الذي أبدعت فيه (Laili، ٢٠١٣). رأى ويليك (Wellek) ووارن (Werren) في (Putri & Hartanto، ٢٠٢٣، ص. ١٨٦) فإن التاريخانية هي إعادة بناء الأدب، من خلال الدخول إلى عوالم الفكر ومواقف الأشخاص في الفترات الماضية، واعتماد معاييرهم أو قبولها، مع استعباد المفاهيم الأولية لأفكارنا الخاصة. من ناحية أخرى، يعرف واجيران (Wajiran) (٢٠٢٤) التاريخانية بأنها منهج يأخذ بعين الاعتبار تأثير الأحداث التاريخية، والمعايير الثقافية، والقضايا الإجتماعية على الموضوعات، والشخصيات، والحبكة في الأعمال الأدبية (Wajiran، ٢٠٢٤، ص. ٧٠). وبالتالي، يمكن القول بشكل غير مباشر إن منهج التاريخانية يرتبط بالأعمال الأدبية التي تنبع من فكر المؤلف أو خياله. وهذا يعني أن المنهج التاريخي يأخذ في الاعتبار مدى صلة العمل الأدبي بوصفه وثيقة اجتماعية تعكس الواقع التاريخي والثقافي لزمانها (الفردوسي, ٢٠٢٢، ص. ٩).

تطور هذا المنهج لأول مرة في القرن التاسع عشر في ألمانيا، ثم توسع فيما بعد إلى بريطانيا وأمريكا. ويعد هيبوليت أدولف تاين (Hippolyte A. Taine)، الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي، أحد أبرز الشخصيات المؤثرة والشهيرة في هذا النهج

(Laili، ٢٠١٣). المنهج الذي طوره تاين يستند إلى أفكار غيزوت (Guizot)، ميشليه (Michelet)، وسانت بوف (Sainte Beuve)، الذين رأو أن جوانب الحضارة مثل الدين، الإقتصاد، السياسية، والأدب مترابطة فيما بينها، وتشكل جزءا من مفهوم التاريخ العضو–وهو الرؤية التي تعتبر أن التاريخ يتكون من عناصر مترابطة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض (Sullivan، ١٩٧٣، ص. ٢٥). تؤمن التاريخانية أن التاريخ الظواهر يسير أحيانا وفق قوانين معينة يمكن تحديدها، مما يمنحها قدرة تفسيرية وتوقعية معينة. كما ترى أن المجتمعات والثقافات التي تفصلها الفترات الزمنية تمتلك قيما ومعتقدات مختلفة، تعكس سياقاتها التاريخية والاجتماعية الفريدة (Habib، ٢٠٠٧، ص. ٧٦٠).

اعتقد تاين (Taine) أن الأدب يرتبط بالمجتمع، حيث تظهر الأعمال الأدبية فقط في سياق اجتماعي معين، وتشكل جزءا من الثقافة وفقا لظروف محددة. علاوة على ذلك، تعتبر التاريخانية أن الأعمال الأدبية يجب أن توضع في سياق الفكر، والتقاليد، والمواقف الخاصة بالفترة الزمنية التي كتبت فيها تلك الأعمال. يهدف منهج التاريخانية إلى جعل الأعمال الأدبية من فترات زمينة مختلفة قابلة للفهم من قبل القارئ المعاصر من خلال إعادة بناء خلفيتها التاريخية بما يتناسب مع السياق. وهذا لأن فهم السياق التاريخي يؤثر بشكل كبير على فهم وتقييم تلك الأعمال الأدبية (Rokhman، ٢٠١٣، ص. ٦٢).

يحدث تاين (Taine) عن موقع العمل الأدبي من خلال ثلاث مفاهيم رئيسية، كما يلي:

١–العرق (Race)

وفقا لتاين (Taine)، يشير العرق إلى الخصائص الوطنية التي يمكن العثور عليها عادة في الأعمال الفنية التي يخلقها الفنان المبدع في دولة معينة. يمكن أيضا تعريف العرق على أنه الصفات الجسدية والشخصية التي تورث وتعبر عن الطباع، وبنية الجسم، وما إلى ذلك.

٢- البيئة (Milieu)

البيئة تحاول شرح كيف أن التعميمات التي تم تها تحديدها عند التعرف على العرق فعالة ومعدلة لتتناسب مع وتشرح سلوك الفرد وتعبيره الفني. وقفا لويليك (Wellek) تشمل البيئة كافة الظروف الخارجية للأدب، وليس البيئة المادية مثل الأرض أو المناخ فقط، ولكن الظروف السياسية والاجتماعية، بل وتشمل أيضا عوامل أخرى ذات علاقة بعيدة بالأدب (Wellek، ١٩٥٩، ص. ٢).

٣- اللحظة (moment)

اللحظة هي تراكم التجارب التي مر بها المؤلف. وتجدر الإشارة إلى أن هذه التجارب لا تجب أن تكون قد تم تجربتها شخصيا من قبل المؤلف، بل تمكن أن تكون أيضا تجارب تم سردها له من قبل أشخاص آخرين، مدعومة بأدالة قوية (Sudiatmi et al.,، ٢٠٢٢، ص. ٦٩).

ومع ذلك, في تطبيقه، فصل تاين (Taine) العوامل التي تكون سببا عن العوامل التي تعمل كعوامل يميز. ولذلك، تعرض التاريخانية لعدة انتقادات. يقول ستيفن جرينبلات (Stephen Greenblatt) بوصفه رائدا من رواد التاريخانية الجديدة: ”تعتبر التاريخانية القديمة أحادية الرأي، ولا تهتم إلا بإيجاد رؤية سياسية واحدة، وترى أن

التاريخ ليس نتيجة تفسير المؤرخ، بل يعتبر نتيجة مصالح فئات اجتماعية معينة في صراع مع فئات أخرى (Purwanto، ٢٠١٢، ص. ٣٠).

من ناحية أخرى، ينتقد ويليك (Wellek) مفهوم "اللحضة" باعتباره غير ضروري أو غير مناسب، لأنه مجرد تكرار لشيء تم تناوله بالفعل في العناصر الأساسية. ويليك (Wellek) يعتقد مقارنة بين "اللحضة" كأن نقول إن الماء يتكون من O, H2، والماء نفسه. وهذا يعني إضافة شيء سبق ذكره ضمنا. ينتقد ويليك مفهوم البيئة، وفقا له، لم يقم تاين (Taine) أبدا بتحليله بشكل عميق. لم يحدد تاين أي مكون من البيئة هو المحفز الرئيسي للعملية التاريخية للأدب، والعلاقة بين مكوناته، ومدى تأثير كل مكون (Wellek، ١٩٥٩، ص. ٢).

ب. التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات

يعد التاريخانية الجديدة منهجا من مناهج النقد الأدبي، وقد قدمه الأديب الأمريكي ستيفن جرينبلات (Stephen Greenblatt) في مقدمة عدد خاص من مجلة "*The Power of Forms in The English Renaissance*" المجلد ١٥، عام ١٩٨٢ (Abrams، ١٩٩٩، ص. ١٨٧). في تقديم المجلة، يقدم جرينبلات منظورا جديدا لدراسات *Renaissances*، التي تؤكد على ترابط النصوص الأدبية مع القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها (Surur et al.,، ٢٠٢٣، ص. ١١٧). وقد جاء هذا المنهج استجابة لاتجاه البحث في الولايات المتحدة، التي كانت تهيمن عليها وجهة نظر النقد الجديد في منتصف القرن العشرين، حيث يعامل النقد الجديد النصوص الأدبية بوصفها كيانات مستقلة، بمعزل عن الواقع المحيط بها، ويعتقد أن العمل الأدبي قادر على تلبية احتياجاته بنفسه.

المنهج الموصوف في النقد الأدبي مع "العودة إلى التاريخ"، كرد فعل على الشكلانية التي ترى أن الأعمال الأدبية تجب أن تقيّم ككيانات قائمة بذاتها، غير متأثرة بالقوى الخارجية (Syarofina & Zawawi، ٢٠٢٤، ص. ٦٩٤; Khan et al.، ٢٠٢٣، ص. ٤). وكذلك كرد على التاريخانية القديمة، حيث رفض جرينبلات الفكرة القائلة بأن التاريخانية الجديدة هي فرع من التاريخانية القديمة (Pieters، ٢٠٠٠، ص. ٣٢). بالإضافة إلى ذلك، يعد هذا المنهج استجابة لفشل الحركات السياسية اليسارية الراديكالية للطلبة في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين في إحداث تغيير اجتماعي وسياسي (Xiao، ٢٠٢٢، ص. ١٠٣). وبالتزامن مع ذلك، يعزز هذا المنهج ويؤكد من جديد على المدارس الفنية والجمالية في مختلف أشكال البنى الأدبية القائمة (الجبوري & غازي, ٢٠٢٤، ص. ١٢٦٤).

يصف جرينبلات (Greenblatt) (١٩٨٠) التاريخانية الجديدة بأنها ممارسة أو منهجية نصية تميل إلى "النقد الذي يتسم بطابع ثقافي أو أنتروبولوجي"، مماثلة للدراسات التفسيرية للثقافة التي أجراها عدد من الباحثين الثقافيين، مثل كليفورت غيرتز (Cliffort Geertz)، وجان دوفينو (Jean Duvignaud)، وفيكتور تيرنر (Victor Turner)، وماري دوغالز (Mary Dougals) (Greenblat، ١٩٨٠، ص. ٤). ومن خلال أعماله المتعددة، يركز جرينبلات على التاريخانية الجديدة في الجانب العملي الأكثر من الجانب النظري. لم يقم بصياغة التاريخانية الجديدة بشكل صريح كمفهوم نظري مكتمل، مما أتاح لأتباعه إمكانية بناء مفاهيمهم ومنهجياتهم وفقا للنقد الذي سيقدمونه. وهذا ما أصبح لاحقا موضع انتقاد للتاريخانية الجديدة، حيث وصفت بأنها غير منظرة بشكل جيد. ومع ذلك، يذكر جرينبلات (٢٠٠٠) بأنه متشكك

حيال الفكرة التي ترى بضرورة صياغة نظام تجريدي أولا قبل تطبيقه على العمل الأدبي (Gallagher & Greenblatt، ٢٠٠٠، ص. ٢).

علاوة على ذلك، يسمى جرينبلات (١٩٨٠) التاريخانية الجديدة نهجا نقديا تدرك وضعه الخاص كتفسير وتهدف إلى فهم الأدب كجزء من نظام العلامات التي تشكل ثقافة معينة، وهدفه النهائي هو تحقيق أو خلق 'شعرية ثقافية' (*cultural poetics*) (Greenblat، ١٩٨٠، ص. ٥-٤). بينما يصف جرينبلات في كتابه "*Learning to Curse: Essays on early modern culture*" يصف جرينبلات (١٩٩٠) أن التاريخانية الجديدة تمثل ''تحولا من النقد الذي يتمحور حول الرموز اللفظية إلى النقد الذي يتمحور حول القطع الأثرية الثقافية'' (Greenblat، ١٩٨٠، ص. ٣). يعرف باري (٢٠١٠) التاريخانية الجديدة بأنها منهج يقوم على القراءات المتوازية للنصوص الأدبية وغير الأدبية التي عادة ما تأتي من نفس الفترة التاريخية. وبناء على هذا التعريف، فإن التاريخانية الجديدة لا تفضل النص الأدبي ببوصفه شيئا مميزا أكثر من النصوص الأخرى، بل تضعه في سياق مزدوج، أي من حيث الأساس الأدبي والخلفية التاريخية التي يصورها النص الأدبي (Barry، ٢٠١٠، ص. ٢٠١). يصف برانيغان (Brannigan) (١٩٩٨) التاريخانية الجديدة بأنها دراسة للأدب في سياقه التاريخي (Brannigan، ١٩٩٨، ص. ٤-٣). وعلاوة على ذلك، يوضح أن التاريخانية الجديدة لا تهدف إلى توضيح معنى النص الأدبي. بل على العكس من ذلك، يستخدم هذا المنهج الأعمل الأدبية كمصدر مساو للنصوص الأخرى من أجل فهم أو تصوير كيفية عمل المجتمعات في الماضي من حيث اللغة، والاجتماع، والسياسية بشكل أكثر تفصيلا (Brannigan، ١٩٩٨، ص. ١٢).

وتماشيا مع البيان السابق، تعد التاريخانية الجديدة منهجا تأويليا نقديا يولي اهتماما خاصا لديناميات السلطة بجميع أشكالها بوصفها عاملا رئيسيا في النصوص الأدبية (برقلاح, ٢٠١٥، ص. ٨٣). أما أرتيكا (٢٠١٥) التاريخانية الجديدة بأنها منهج أدبي يهدف إلى فهم تاريخ الفكر من خلال الأدب، والأدب من خلال سياقه الثقافي بمفهوم رئيسي يسمى الشعرية الثقافية (Cultural Poetics) (Artika، ٢٠١٥).

وبعبارات بسيطة، يمكن تعريف التاريخانية الجديدة بأنها منهجية لدراسة الأحداث الماضية إلى وضع الوثائق التاريخية وغير التاريخية (الأعمال الأدبية) بين المصادر المكتوبة وغير المكتوبة (كالصور، والرسوم المتحركة، أو الحكايات) كمصادر متساوية الأهمية (.Alkhaerat et al، ٢٠٢٤، ص. ٢٦٠٦). فالتاريخانية الجديدة ليست مذهبا، بل تعد نموذجا عمليا أو ممارسة فضلي (Habib، ٢٠٠٧، ص. ٧٦٥). ونظرا لأن الدراسات التي تجرى في هذا المنهج تتداخل بين التخصصات، فإن التاريخانية الجديدة تعرف كجزء من الدراسات الثقافية (.Surur et al، ٢٠٢٣، ص. ١١٧). يهدف هذا المنهج إلى الكشف عن العلاقة بين الأدب والسياق الاجتماعي والسياسي، مما يتيح لنا أعمق للدوافع والقيم والمعتقدات التي كانت سائدة في ثقافة معينة خلال فترة زمنية محددة من التاريخ (.Khan et al، ٢٠٢٣، ص. ٤).

وكما هو الحال في النقد الأدبي الآخر، فإن التاريخانية الجديدة هي أيضا نتاج مفاهيم وأفكار تحليلية وتفسيرات أدبية مستقاة من العديد من نظريات ما بعد البنيوية، لا سيما أيدولوجية لويس ألتوسير الماركسية (Louis Althusser) وميشيل فوكو (Michael Foucault) وأنتروبولوجيا كليفورد غيرت (Clifford Geertz) . طريقة

قراءة الظواهر التي طرحها لويس ألتوسير (Louis Althusser) ألهمت ستيفن جرينبلات وغيره من المؤرخين في التيار الجديد لاستكشاف المعاني بعمق من وجهات نظر مختلفة، بالإضافة إلى تطوير منهجيات جديدة في تفسير النصوص (Lyu، ٢٠٢١، ص. ١٠٧٤). من ميشيل فوكو (Michael Foucault)، استوعب جرينبلات فكرة الخطاب ومضامينها في نقد السلطة والتاريخ، ثم دخل جرينبلات في تحليل الخطاب من خلال المؤلفين والتاريخ، وكذلك الطبيعة المتقطعة للتاريخ (Herzallah & Mehiri، ٢٠٢٥، ص. ٦٥٩). بينما يتبنى جرينبلات وجهة نظر كليفورد غيرت في ما يتعلق بالمصنوعات الثقافية، حيث الثقافة كنص إلى جانب الممارسات الثقافية وتشابكها في سياقها الاجتماعي التاريخي، كما يتبنى جرينبلات الواقع الرمزي لكليفورد غيرتز (Fathoni، ٢٠١٣، ص. ١٥٣).

لا تقتصر التاريخانية الجديدة على تجميع عدد كبير من النصوص للمقارنة بينها، كما لو كانت تهدف لإثبات نظرية أو قانون أدبي كما فعل أورباخ، بل تهتم التاريخانية الجديدة أكثر برؤية عملية اجتماعية أوسع من خلال عدسة يوفرها مقطع نصي معين، بضع فقرات يتم فهمها بشغف ويقظة وذكاء مليء بالتعاطف (Gallagher & Greenblatt، ٢٠٠٠، ص. ٤٥).

علاوة على ذلك، يوضح جرينبلات أن التاريخانية الجديدة تؤكد على فهم العمل الأدبي في سياقه التاريخي والثقافي. ومن خلال هذا المنهج، لا يسعى جرينبلات إلى تركيز على جوهر النص الأدبي أو مركزه مثل الموضوع الرئيسي وغيره فقط، بل يهتم بتتبع ما لا يرى إلى لمحة أو ما يغفل غالبا (Derdzinski، ٢٠٠١، ص. ٢٧٢).

ويوضح جرينبلات أن التاريخانية الجديدة تنطلق من الافتراض الأساسي للعلاقة المتبادلة بين الإنسان والثقافة (ألبنا، ٢٠٢٤، ص. ١٢). ويؤكد أيضا أن العالم

المصور في الأعمال الأدبية ليس عالما بديلا، بل هو طريقة لتكثيف العالم الواحد الذي نعيشه حاليا. وهكذا، تؤكد التاريخانية الجديدة في دراستها على البعد السياسي والأيديولوجي للمنتجات الثقافية (Ardhianti، ٢٠١٦، ص. ٤-٣).

تعتقد التاريخانية الجديدة بأن الأعمال الأدبية تبني وتعبر وتنتج الأعراف والمعايير والقيم الثقافية من خلال الفعل اللفظي والخيال الإبداعي. وقد صرح جرينبلات (١٩٨٠) أيضا أن الأدب والتاريخ يتأثران بعضهما على بعض، فكلاهما يشكلان ويتشكلان من خلال ديناميكيات السلطة والزمن (Greenblatt، ١٩٨٠). وهذا يعني أن التاريخانية الجديدة لا تنتظر إلى العمل الأدبي فقط باعتباره نتاج خيال المؤلف، لكن أيضا كمنتج لثقافة أو تاريخ معين (Tsabita & Hakim، ٢٠٢٥، ص. ١٠٥).

وعلاوة على ذلك، ترى التاريخانية الجديدة أن التاريخ الذي يشار إليه في الأعمال الأدبية ليس مجرد خلفية كما هو الحال في رؤية النقد الجديد، بل إن التاريخ يعيد بناء السرد عن الواقع. فالنصوص الأدبية هي بالفعل نتاج للظروف التاريخية والقوى الاجتماعية في عصرها، ولكنه في الوقت ذاته يحدث تأثيرا اجتماعيا. كما أن النص الأدبي يعد منتجا وعنصرا وظيفا ضمن التكوين الاجتماعي والسياسي (Surur et al.، ٢٠٢٣، ص. ١١٧).

يذكر جرينبلات في كتابه *"Fashioning the Self in Renaissance Literature"* (١٩٨٠) ثلاث وظائف أدبية يجب أخذها في الاعتبار عند القيام بالممارسة التفسيرية (Greenblat، ١٩٨٠، ص. ٤)، وهي:

أ) مظهر من مظاهر السلوك الملموس للمؤلف

وهذا يعني أن الأدب هو نتيجة تصرفات المؤلف. يعتقد جرينبلات أن كل كاتب يستخدم عناصر أساسية لنقل سرد ومعنى ورسالة معينة (ألبنا، ٢٠٢٤، ص. ١٨)

ب) التعبير عن الرموز التي تشكل السلوك

يجادل جرينبلات بأن الأعمال الأدبية تعكس القيم والمعايير والرموز الثقافية التي تشكل سلوك الناس. ومن ناحية أخرى، فإن الأعمال الأدبية هي استجابة لبنية السلطة في مجتمع عصرها، سواء كانت تدعمها أو تعارضها (Onwuka et al. ، ٢٠١٩، ص. ٣; Rauf et al.، ٢٠٢٤، ص. ٢٩٢).

ج) انعكاس هذه الرموز

في هذه الوظيفة، لا تعكس الأعمال الأدبية الحقائق السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الأيديولوجية فحسب، بل تشارك في بناء الحقائق والأيديولوجيات من خلال التمثيل والسرد (ألبنا، ٢٠٢٤، ص. ١٨). تؤكد النزعة التاريخانية الجديدة على قراءة متوازنة بين النصوص الأدبية والتاريخية، دون تفضيل أي منهما. ويعتبر الأدب كيانا مساويا للتاريخ وله خطاب عن الماضي. وهذا يعني أن الأعمال الأدبية والنصوص التاريخية تشترك في شيء ما باعتبارها ''ممارسات خطابية'' حول الماضي. يعتبر علماء التاريخانية الجديدة أيضا أن الماضي ليس حاضرا أبدا بشكل كامل وتام في الحاضر. فما يسمى بالتاريخ اليوم ليس سوى تمثيل لقصص الماضي التي تم تسجيلها وتدوينها جزئيا ووصفها من قبل المؤرخين Kiftiawati & Nasrullah)، ٢٠١٩، ص. ٢٦٠).

لا توضع التاريخ في التاريخانية الجديدة كسياق مثل النصوص الأدبية، بل ينظر إليه كنص مرافق يسير جنبا إلى جنب مع النصوص الأدبية، فكلاهما يحتلان موقعا متساويا، وينظر إليهما كتعبير عن اللحظة التاريخية نفسها، وسيتم تفسيرهما وفقا لذلك (Barry، ٢٠١٠، ص. ٢٠٢). وذلك لأن الأدب ليس مجردا وسيلة تعبيرية للمعرفة التاريخية، بل هو جزء فاعل من التاريخ. وكما يقول برانيغان (١٩٩٨)، فإن النص، سواء كان أدبيا أو تاريخيا، يعد عاملا نشطا في بناء الفهم للواقع الثقافي (Brannigan، ١٩٩٨، ص. ٣). وبعبارة أخرى، يمكن أن يكون النص وسيلة تدعم سلطة قائمة أو أدات للمقاومة ضدها.

إن وضع الأدب كسياق والتاريخ كنص مرافق في التاريخانية الجديدة يعد عكسا تماما لمنظور التاريخانية القديمة التي كانت تعطي الأولوية للأحداث والوثائق التاؤيخية وتهمل الأعمل الأدبية. ويرى مفكرو التاريخانية الجديدة أن الأدب هو تاريخ مكثف يمكن من خلاله الوصول إلى الماضي. ولذلك، في منظور التاريخانية الجديدة، يجب تحليل جميع النصوص الأدبية ضمن سياقها الثقافي، ولا حاجة لتحليلها بشكل منفصل (Khan & Rahat، ٢٠٢٤، ص. ٣٦).

كما أن الفرق بين التاريخانية الجديدة والتاريخانية القديمة يشمل أيضا عدة أمور، كما ذكر جرينبلات في مقدمة عدد مجلة *Genre* بعنوان "*The Power of The Forms in The English Renaissance*"، حيث ترى التاريخانية القديمة أن الكلية أو الوحدة التي يتم إنتاجها هي حقيقة تاريخية،

وليس كنتيجة للتأويل أو الميل نحو أيديولوجيات جماعية معينة، وتخلق صورة تاريخية موحدة ومتسقة، ثم تستخدمها كنقطة مرجعية مطلقة يمكن أن تشكل الخلفيات والتأويلات الأدبية (Habib، ٢٠٠٧، ص. ٧٦٤). في حين، ترى التاريخية الجديدة أن القيم التاريخية تتغير بمرور الزمن، ولا يوجد تاريخ مستمر وموحد (Sentana et al.، ٢٠٢٣، ص. ٢١٥).

بالإضافة إلى ذلك، في حين أن التاريخانية القديمة تعتبر التاريخ بشكل صريح أمرا أساسيا والأدب أمرا ثانويا، ترى التاريخانية الجديدة أن هذا الرأي غير صائب، وتركز بشكل أكبر على الظروف التاريخية والثقافية لإنتاج العمل، كما تولي اهتماما أكبر بكيفية تأويل العمل الأدبي وإعادة تقييمه تاريخيا. ولا تقتصر على تفسير النص من خلال التاريخ فقط، وبعبارة أخرى، تسعى التاريخانية الجديدة إلى كسر الحدود بين الأدب والتاريخ (Xiao، ٢٠٢٢، ص. ١٠٣).

ويحدد جرينبلات في (Williams، ٢٠٠٣، ص. ١١٨) أربعة فرضيات أساسية للتاريخانية الجديدة في النوع الأدبي والتي اكتسبت قوة القانون. تشمل هذه الفرضيات ما يلي:

أ) للأدب أساس تاريخي، والأعمال الأدبية ليست نتاج وعي فردي واحد، بل نتيجة لتأثير قوى اجتماعية وثقافية متعددة. لذلك، يجب الرجوع إلى الثقافة والمجتمع الذين ولداه في المقام الأول لفهم الأدب .

ب) الأدب ليس نشاطا إنسانيا فريدا كما كان يعتقد سابقا، بل هو رؤية أخرى للتاريخ. مما تؤثر على النظرية الأدبية ودراسة النصوص الأدبية.

ج) بما أن الأدب والإنسان يتشكلان من قوى اجتماعية وسياسية، فإنه من غير الممكن الحديث عن طبيعة إنسانية جوهرية تتجاوز التاريخ. وبما أن التاريخ ليس سلسلة من الأحداث المتصلة بل هو متقطع، فلا توجد صلة حقيقية بين عصر وآخر أو بين الناس في العصور المختلفة. يتماشى هذا القول أيضا مع ما ذكره ليو (٢٠٢١) وهيكلينج (٢٠١٨) بأن التاريخانية الجديدة تؤكد أن القيم التاريخية تتغير بمرور الزمن، ولا يوجد تاريخ موحد ومتواصل، بل هو متقطع ومتناقض، لأن التاريخ مليء بالطابع النصي، ولا يمكن أن يدرك الماضي أبدا بصورته الأصلية والنقية (Lyu، ٢٠٢١، ص. ١٠٧٦; Hickling، ٢٠١٨، ص. ٥٦).

د) وبما أن المؤرخ محكوم المحاصر بتاريخيته الخاصة، فلا يمكنه التحرر من القيود الإجتماعية والأيدولوجية التي تشكله. ولذلك، لا يمكنه أن يفهم الماضي بموضوعية تماما وبأسلوبه الخاص.

وتشير هذه الفرضيات الأربع إلى أن التاريخانية الجديدة لا تسعى لاكتشاف المعنى الأصلي للنص، بل تهدف إلى الكشفعن الأيديولوجيا الأصلية التي أنشأت هذا النص، والتي تنتشر داخل حدود الثقافة وأحيانا خارجها (Williams، ٢٠٠٣، ص. ١١٨). ثم فيسير (Veeser) (١٩٨٩) في كتابه "The New Historicism" بتطوير فرضيات نظرية لمفكري التاريخانية الجديدة، والتي تشمل:

أ) يرتبط كل فعل تعبيري (بما في ذلك الأدب) دائما بشبكة من الممارسات المادية.

ب) كل فعل نقدي يستخدم أدوات معرضة للخطر، ويمكن أن تصبح هدفا للممارسات التي ينتقدها.

ج) تنتشر النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية بطريقة لا يمكن فصلها عن بعضها.

د) لا يمكن لأي خطاب، سواء كان خياليا أو أرشيفا تاريخيا، أن يكشف عن ثبات الطبيعة البشرية أو عدم قابليتها للتغيير.

هـ) المنهج النقدي واللغة المستخدمة لوصف الثقافة (في ظل الرأسمالية) يشاركان في الاقتصاد الذي تصفه (Veeser، ١٩٨٩، ص. ٢).

يذكر شياوتانغ ليو (Xiaotang Lyu) (٢٠٢١) في مجلته بعض الافتراضات الأساسية للتاريخانية الجديدة، والتي تشمل:

أ) إن التاريخ يروي دائما، والماضي يكون دائما في شكل تمثيل، لذلك لا يمكن الحفاظ على فكرة الحقيقة التاريخية المطلقة.

ب) لا يوجد تاريخ واحد ومطلق، بل هناك تواريخ متعددة، متقطعة، ومتناقضة بينها.

ج) الماضي ليس شيئا يواجهنا كشيء مادي، بل هو شيء نبنيه من نصوص مكتوبة مسبقا ونفسره وفقا لمصالح التاريخ المعاصر.

د) يروي التاريخ دائما قصة الماضي باستخدام نصوص أخرى كنصوص متداخلة، ويعتبر الأعمال الأدبية نصوصا من بين نصوص أخرى (Lyu، ٢٠٢١، ص. ١٠٧٧).

الفصل الثالث

منهج البحث

ستناقش منهج البحث المستخدم في هذا البحث في عدة مباحث، وهي: (١) نوع البحث ومدخله، (٢) مصادر البيانات، (٣) طريقة جمع البيانات، (٤) طريقة تحليل البيانات.

أ. نوع البحث ومدخله

أما نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث النوعي باستخدام المنهج في النقد التاريخانية الجديدة، وهو منهج القراءة المتوازية. يطلق على هذا البحث نوعي لأنه يحلل ويعرض البيانات على شكل كلمات، جمل، وفقرات (Anas، ٢٠١٩). استخدام المنهج في النقد التاريخانية الجديدة أو منهج القراءة المتوازية يعود إلى أن البيانات التي تدرس تشمل نصوصا أدبية يفترض أنها تسير بشكل متوازي مع البيانات التاريخية الخارجية (Taufiq، ٢٠٢٥؛ Gallagher & Greenblatt، ٢٠٠٠). لذلك، يشمل هذا المنهج فحص النص الأدبي مع نصوص معاصرة أخرى (Ringo & Kashyap، ٢٠٢٥). ومن ثم سيتم العثور على العلاقة بين رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي والوثائق التاريخية وفقا لنظرية النقد التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات. من ناحية أخرى، يطلق على هذا المنهج أيضا المنهج الجدلي. المنهج الجدلي هو دراسة متبادلة بين النص الأدبي والواقع الخارجي للعمل الأدبي بشكل متكرر (Purnamawati et al، ٢٠١٩). وبالتالي، تحدث عملية الفهم في هذا المنهج بشكل مستمر، أو يمكن القول إنها تأخذ شكلا حلزونيا كما في المنهج التأويلي (Ratna، ٢٠١٥، ٥٣).

ب.مصادر البيانات

في دراسة الأدب، هناك نوعان من البيانات المعروضة، وهما مصادر البيانات الأساسية و مصادر البيانات الثانوية أو ما يعرف عادة بالموضوع الشكلي والموضوع الماضي (Wajiran، ٢٠٢٤، ص. ٤١).

١- المصادر البيانات الأساسية

أما مصادر البيانات الأساسية المستخدم في هذا البحث فهو رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي التي نشرت عام ٢٠١٢ من دار الثقافة في أبوظبي، وتضم ٢٧١ صفحة في شكل كتاب إلكتروني.

٢- المصادر البيانات الثانوية

أما مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث، فتستخدم لدعم البيانات الأساسية. وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على عدد من الكتب، والمجلات العلمية، والمقالات النقدية، مثل كتاب "Practicing New Historicism" (٢٠٠١) لستيفن جرينبلات و كاترين غالاغير، وكتاب "Renaissance Self-Fashioning From More to Shakespeare" (١٩٨٠) لستيفن جرينبلات. وتتعلق هذه المصادر بنظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات بالإضافة إلى ذلك، تشمل مصادر البيانات الثانوية الوثائق التاريخية التي تصف العراق في عهد صدام حسين، مثل كتاب "Bara Timur Tengah" لمحمد ريزا سهبودي الذي نشر عام ١٩٩١م وكتاب "Irak Di Bawah Kekuasaan Amerika" لسيتي مطيعة

ستياواتي وفريقها الذي نشر في عام ٢٠٠٤ عن جامعة غادجاه مادا (UGM)، أو المجلات العلمية والأخبار الإلكترونية.

ج. طريقة جمع البيانات

تستخدم الباحثة في هذا البحث طريقتين في طريقة جمع البيانات، وهما طريقة القراءة وطريقة التدوين. وتنفذ هاتان الطريقتان عبر عدة مراحل. أما في طريقة القراءة، فتشمل المراحل التي يتم تنفيذها ما يلي:

١-قامت الباحثة بقراءة رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي قراءة متأنية وتمحيصها. وقد تم ذلك بهدف العثور على معطيات أو قضايا مهمة ومهيمنة تتعلق بالديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين و تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العراقي.

٢-قامت الباحثة بقراءة ودراسة الوثائق التاريخية (غير الأدبية) التي تشمل الكتب، والمقالات الأكاديمية، والأطروحات، والأخبار من وسائل الإعلام عبر الإنترنيت، والتقارير التي تتناول الديناميكيات السياسية في العراق خلال فترة حكم صدام حسين وظروف المجتمع العراقي.

ثم قامت الباحثة بعد ذلك بإجراء طريقة التدوين. وتنفذ هذه الطريقة بعدة خطوات تشمل:

١-قامت الباحثة بتدوين البيانات في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي التي تظهر الديناميكيات الساسية العراق في عهد صدام حسين أو التي تظهر تأثيرها على الظروف الإجتماعية للمجتمع العراقي.

٢- قامت الباحثة بتدوين البيانات الواردة في الوثائق غير الأدبية (التاريخية) التي تظهر الديناميكيات الساسية العراق في عهد صدام حسين أو التي تظهر تأثيرها على الظروف الإجتماعية للمجتمع العراقي.

د. طريقة تحليل البيانات

في أي بحث، تكون طريقة تحليل البيانات المستخدمة مرتبطة وتعتمد على النظرية المستخدمة، حيث يقوم الباحث في هذه المرحلة باستخراج البيانات بشكل جيد وبما يتناسب مع محولا البحث (Ahmadi، ٢٠١٩، ص. ٢٤٨). أما طريقة تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث فهي الطريقة تحليل التي طورها أتباع منهج التاريخانية الجديدة في تحليل البيانات والتي تضمن (١) تحليل العلاقة المتوازية أو الجدلي بين النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية ، (٢) تجميع نتائج التحليل بشكل منهجي (Artika، ٢٠١٥. ص ٥٢).

١- تحليل العلاقة المتوازية أو الجدلي بين النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية

وفي تحليل العلاقة المتوازية أو الجدلي بين النصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية قامت الباحثة بعدة خطوة، منها:

أ) قامت الباحثة بقراءة متوازية أو قراءة جدلي لرواية "حدائق الرئيس" (نص أدبي) والوثائق التاريخية (نص غير أدبي) المتعلقة بالديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين وتأثيرها على الأوضاع الإجتماعية للمجتمع العراقي. وقد تم تنفيذ هذه الخطوة بهدف إيجاد الصلة بين البيانات المستمدة من النص الأدبية والنص غير الأدبية التي تم جمعها سابقا.

ب) ثم قامت الباحثة بربط وتلخيص المزيد من البيانات ذات الصلة التي تظهر الديناميكيات السياسية للعراق في عهد صدام حسين وتأثيراتها على الحالة الاجتماعية للمجتمع في رواية "حدائق رئيس" لمحسين الرملي مع الوثائق التاريخية (نص غير أدبي)، وذلك وفقا على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات.

٢- تجميع نتائج التحليل بشكل منهجي

في إعداد نتائج التحليل بشكل منهجي، قامت الباحثة باتخاذ عدة خطوات تشمل:

أ) قامت الباحثة بتنظيم نتائج البحث بشكل منهجي، بناء للإجابات على صياغة المشكلة التي تشمل الديناميكيات السياسية للعراق في عهد صدام حسين وتأثيراها على الحالة الاجتماعية للمجتمع في رواية "حدائق رئيس" لمحسين الرملي وفقا على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات.

ب) ثم قامت الباحثة بتقديم شرح مختصر حول نتائج البحث التي تجيب على صياغة المشكلة المتعلقة بديناميكيات السياسية للعراق في عهد صدام حسين وتأثيراها على الحالة الاجتماعية للمجتمع في رواية "حدائق رئيس" لمحسين الرملي وفقا على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

تقدم الباحثة في هذا الفصل نتائج البحث حول رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي التي تصور الديناميكيات السياسية والإجتماعية للعراق في عهد الرئيس صدام حسين باستخدام نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات كأداة تحليلية. يرتبط هذا المنهج بالتحليل الأوضاع السياسية والإجتماعية الواردة في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي. يهدف هذا المنهج إلى الكشف عن العلاقة بين الأدب وسياقه الإجتماعي والسياسي، مما يسمه لنا بفهم أعمق للدوافع والقيم والمعتقدات لثقافة معينة في فترة زمنية محددة من التاريخ (Khan et al.، ٢٠٢٣، ص. ٤). لذلك، سيتم إجراء قراءة متوازية بين النص الأدبي وهو رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، والنص غير الأدبي وهي وثائق التاريخية، وذلك لتحليل الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين وتأثيرها على الحالة الإجتماعية للمجتمع كما وردت في الرواية.

أ. تصوير الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات

أما الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي فتشمل:

١-الحرب الخليج الأولى (الغزو العراقي لإيران) ١٩٨٨-١٩٨٠

إن غزو العراق لإيران، أو ما يعرف باسم الحرب الخليج الأولى، يعد أحد أكثر النزاعات الدموية في منطقة الشرق الأوسط، حيث شارك فيها أيضا عدد من

الأطراف الدولية. بدأ محسن الرملي روايته "حدائق الرئيس" بتصوير الحرب الخليج الأولى (الغزو العراقي لإيران) من خلال حادثتين، وهما:

أ) بداية الحرب

نشبت الحرب الخليج الأولى التي استمرت ثماني سناوة بسبب عدة أمور: أولا، النزاع على ملكية شط العرب، وهو ملتقى نهري دجلة والفرات الذي يعد حيويا لكلا البلدين لنقل النفط إلى الخليج، كما يعتبر من أهم الممرات التجارية العالمية (Setiawati، ٢٠٠٤، ص. ١٢٢). بالإضافة إلى إقليم خوزستان الذي يحتوي على احتياطات ضخمة من النفط.

ثانيا، ظهور الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م بقيادة آية الله الخميني، الذي أصبح الزعيم الجديد لإيران بعد الإطاحة بمحمد رضا بهلوي. وقد أدى هذا التحول من نظام علماني إلى نظام إسلامي توترات داخلي في إيران، وكذلك مع الأنظمة العلمانية الأخرى في الشرق الأوسط، ومن بينها نظام البعث بقيادة صدام حسين. كما تسببت الثورة الإسلامية في إيران إلى إلغاء اتفاقية الجزائر من طرف واحد من قبل صدام حسين، والتي كانت في الأصل تقسم شط العرب بين إيران والعراق لأغراض الملاحة (Sundari، ٢٠٢٢، ص. ٢٥٥).

ثالثا، وقعت محاولة اغتيال لرئيس وزراء العراق، طارق عزيز. وقد نفذت هذه المحاولة من قبل المجموعة مسلحة إيرانية في الأول من أبريل عام ١٩٨٠ م باستخدام قنبلة يدوية. ومن ناحية أخرى، استغل صدام حسين التمييز الذي مارسه قادة إيران ضد العرق الكردي، فقام بدعم تلك الجماعات لمهاجة إيران من الداخل والمطالبة باستقلال قوميتهم داخل إيران.Nuralisan) et al، ٢٠٢٤،

ص.٢٠٧-٢٠٨). وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصف بداية الحرب العراقية الإيرانية على النحو التالي:

"كانت تلك آخر جلساتهما المرتحة الآمنة، فسرعان ما ضج الميناء والمعكسر والببلد بالإندار والصخب...لقد أعلنت الحرب ضد إيران وبدل تسريح موالدهم" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٣٩).

السرد الأول في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي في وصف الديناميكيات السياسية العراقية في عهد صدام حسين من خلال سرد بداية اندلاع الحرب الخليج الأولى. وصورت هذه السردية شخصيتي إبراهيم وعبد الله كافكا اللذين كان من المفترض أن يعفيا من الخدمة العسكرية، لكن اندلاع الحرب بدد آمالهما، وأجبرهما على المشاركة في حرب استمرت ثماني سنوات.

في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٨٠ م، غزت القوات العراقية بقيادة صدام حسين إيران. وخلال هذا الحرب، تلقى العراق مساعدة تمثلت في إمدادات الأسلحة من الولايات المتحددة الأمريكية، وذلك لأن الولايات المتحددة كانت تعتبر إيران تهديدا. بالإضافة إلى ذلك، حصل العراق على دعم من المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من حصوله على الأسلحة من الولايات المتحددة، إلا أن العراق كان أقرب إلى الاتحاد السوفيتي، الذي قدم بدوره دعما عسكريا وتسليحيا للعراق في نهاية الحرب. وذلك لأن العراق في عهد صدام حسين كان يهيمن عليه أيضا حزب البعث الاشتراكي (Arsyad، ٢٠٢٢، ص. ١٠٤).

من خلال هذه الحرب، أراد صدام حسين السيطرة على المناطق الاستراتيجية والغنية بالنفط في إيران، ومنع انتشار الثورة الإسلامية فيها Selly (Sumiyatun &، ٢٠٢٣، ص. ٢٥). وفي ٢٢ سبتمبر عام ١٩٨٠ م، استغلالا للوضع

الداخلي غير المستقر في إيران بسبب الثورة الإسلامية، هاجمت الطائرات الحربية العراقية عشرة قواعد جوية إيرانية بهدف تدمير الطائرات على الأرض، وهي استراتيجية تم استلهامها من نجاح إسرائيل في حرب الأيام الستة ضد العرب. نجحت القوات العراقية في تدمير مخازن الذاخيرة وخطوت النقل البري في إيران، ولكن لم تتأثر معظم الطائرات الإيرانية بذلك الهجوم. فأتاح فشل العراق فرصة لإيران لشن غارات جوية على العراق كنوع من الإنتقام.

وبعد يوم واحد من الغارات الجوية، شن العراق هجوما بريا آخر على الأراض الإيرانية من ثلاث جبهات بهدف السيطرة على خوزستان وشط العرب. وأرسل صدام حسين أربع فراق من أصل ست فرق من القوات العراقية للسيطرة على المناطقتين. ثم انقسمت بقية القوات إلى فرقتين للسيطرة على الجبهة الشمالية والجبهة الوسطى تحسبا لأي هجوم مضاد قد تشنه إيران. وبهذا الهجوم، تمكنت قوات العراقية في السيطرة على ألف كيلومتر مربع من الأراضي الإيرانية. يظهر أن الأدب يعد جزءا من التاريخ، كما ترى التاريخانية الجديدة أن الأدب ليس وسيلة لمعرفة التاريخ فقط، بل هو جزء من التاريخ أيضا (Brannigan، ١٩٩٨، ص. ٣-٤).

ب) معركة المحمرة أو خرمشهر ١٩٨٠

معركة خرمشهر أو المعروفة باسم معركة المحمرة في العراق هي معركة كبرى وقعت خلال حرب الخليج الأولى. وقد استمرت هذه المعركة من ٢٢ سبتمبر حتى ١٠ نوفمبير من عام ١٩٨٠. كان صدام حسين وحلفاؤه يعتقدون أن احتلال مدينة خرمشهر سيفتح الطريق لإضعاف مدن إيرانية أخرى، ومنع انتشار

الثورة الإسلامية الإيرانية. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور معركة خرمشهر في سياق حرب الخليج الأولى على النحو التالي:

"وفي أشهر أيار/مايو سنة ١٩٨٢ أسرت إيران في معركة المحمرة آلاف الجنود العراقيين، كان أحدهم عبدالله كافكا" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٤٢)

السرد الثاني الذي قدمه محسن الرملي في رواية "حدائق الرئيس" لتصوير الديناميكيات السياسية العراق عهد صدام حسين، فهي سردية معركة خرمشهر. في هذه المعركة، أسر عبدالله كافكا الذي كان يخدم في القوات العراقي ويتواجد منطقة خرمشهر، من قبل القوات الإيرانية لفترة طويلة دون أي خبر عنه. لذلك ظنت عائلته أنه قتل في تلك المعركة، خاصة أن جميع وحدة الجيش العراقي قد أبديت في معركة خرمشهر.

في نوفمبر ١٩٨٠، هاجمت القوات العراقية مدينتين مهمتين واستراتيجيتين في جنوب إيران، وهما آبادان وخرمشهر. في هذه المعركة، نجحت القوات العراقية في احتلال مدينة خرمشهر، على رغم من فشلها في السيطرة على مركز تكرير النفط الحيوي في آبادان (Reditya، ٢٠٢١). في ذلك الوقت، كان العراق يعرف بأنا تمتلك أقوى قوت عسكرية في غرب آسيا بعد إسرائيل، بينما كانت إيران ضعيفة من حيث التسليح. ومع ذلك، نجحت إيران من دحر القوات العراقية في مدينة خرمشهر. ويعزى ذلك إلى أن إيران، منذ اندلا ع الحرب العراقية –الإيرانية، بدأت بتجنيد مئات الآلاف من المتطوعين المدنيين المعروفين باسم "الباسيج" (الجيش الشعب). ورغم ضعف خبراتهم العسكرية وتجهيزاتهم، إلا أنهم كانوا يتمتعون بإيمان قوي بأيديولوجيتهم الدينية، ومستعدين للتضحية بأرواحهم في المعركة.

وبناء على ذلك، نفذت إيران في شهر مارس ١٩٨٢ عملية عسكرية تحت اسم رمزي "عملية الفتح المبين". في هذه العملية، نجحت القوات الإيرانية في تقسيم القوات العراقية في شمال وجنوب خوزستان. ثم في شهر مايو ١٩٨٢، استعادت إيران السيطرة على مدينة خرمشهر. وتعد هذه المعركة من أكثر المعارك دموية في مبادرة الهجوم المضاد التي أطلقتها إيران، حيث خسرت إيران عشرة آلاف جندي، بينما خسرت العراق سبعة آلاف جندي (Solichien، ٢٠١٤).

أدى الطموح الكبير الذي حملته قوات الحرس الثوري الإيراني في الدفاع عن مدينتهم إلى إنهاء احتلال مدينة خرمشهر من قبل القوات العراقية بعد مرور ٥٧٥ يوما، وذلك في ٢٤ مايو ١٩٨٢، بعد شهر من القتال الشديد. وقد غيرت استعادة إيران لمدينة خرمشهر موازين القوى السياسية في المنطقة وأزالت الشكوك حول قدرات العسكرية الإيرانية. ثم في ١٣ يولي ١٩٨٢، شنت إيران هجوما جديدا على مدينة البصرة في العراق تحت اسم "عملية رمضان". في هذا الهجوم ، ضحى العديد من الجنود الإيرانيين بأنفسهم عبر الجري فوق حقول الألغام لفتح الطريق أمام الدبابات التي كانت خلفهم، بينما كانوا يتعرضون لوابل من نيران المدفعية العراقية. ورغم أن العراق تمكن من منع توغل إيران إلى داخل أراضيه باستخدام قوته العسكرية، إلا أن إيران انجحت في السيطرة على جزء صغير من الأراضي العراقية. ولهذا السبب، كثفت الولايات المتحدة دعمها للعراق في مجالات التكنولوجيا والتسليح والاستخبارات، خشية من هزيمة قوات صدام حسين (Fernandez،٢٠٢٤). ومع ذلك، تبين لاحقا أن الولايات المتحدة قدمت دعما سريا لإيران أيضا، من خلال بيع الأسلحة لها.

ثم في عام ١٩٨٤، شن العراق عملية عسكرية في مصب شط العرب وصولا إلى ميناء بوشهر الإيراني، وذلك بعد حصوله على دعم من فرنسا بطائرات "انتيتارد". واستهدفت القوات العراقية جميع السفن التي لا ترفع العلم العراقي، سواء كانت سفنا إيرانية أو سفنا محايدة تمر من أو إلى طهران. ومن خلال هذه الحرب، حاول العراق فرض حصار على صادرات النفط الإيرانية والتأثير على اقتصادها لإجبارها على الدخول في مفاوضات. وقد استمرت هذه العملية لمدة عامين، وأدت إلى نقص في الأساطيل البحرية لكل من العراق وإيران، ومهد لاندلاع حرب الناقلات الثانية. وقد بدأت هذه الحرب عندما هاجم العراق سفينة ترفع العلم اليوناني في مارس ١٩٨٤، فردت إيران بمهاجمة سفن تابعة للكويت والسعودية.

وازدادت حدة هذه الحرب مع استهداف ناقلات النفط التابعة لدول محايد. كما أصيبت السفينة الحربية الأمريكية أسفر عن مقتل عدد من أفراد طاقمها. ومع ذلك، حملت الولايات المتحدة إيران المسؤولية. ثم في ٣ يوليو ١٩٨٨، أسقطت سفينة حربية أمريكية طائرة مدنية إيرانية، ما أدى إلى مقتل جميع ركابها وأفراد طاقمها. وانتهت الحرب العراقية–الإيرانية عندما قبل البلدان بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨، الذي نص على وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب رسميا بعد ثماني سنوات. وقد تم تنفيذ القرار في ٢٠ أغستس ١٩٨٨ من خلال تبادل الأسرى بين البلدان. يتماشى هذا الظاهر مع دراسة التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات التي تؤكد على ارتباط النصوص الأدبية بمختلف القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحيط بها .Surur et) al، ٢٠٢٣، ص. ١١٧).

٢- الحرب الخليج الثانية (الغزو العراق للكويت) ١٩٩٠-١٩٩١

يعد غزو العراق للكويت غزوا نفذه العراق ضد دولة الكويت في عام ١٩٩٠. واستمر هذا الغزو لمدة سبعة أشهر، وصوره محسن الرملي في رواية "حدائق الرئيس" من خلال خمسة أحداث، وهي:

أ) بداية الحرب

كان غزو العراق للكويت ناجما عن عدة عوامل. أولها العامل التاريخي، إذ رغب العراق في ضم الكويت أراضيه، لأن الكويت جزءا من أراضي العراق التي نشأت من الدولة العثمانية في السابق. الثاني هو العامل الإقتصادي، حيث احتاج العراق إلى أموال كثيرة لإصلاح وضعه الاقتصادي بعد حربه مع إيران، ولذلك سعى صدام حسين إلى اتخاذ عدة إجراءات لتعافي الإقتصادن منها طلب الاقتراض من الكويت وبعض الدول العربية الأخرى. لكن الكويت رفضت هذا الطلب، بحجة أن العراق لم يسدد ديونه السابقة. مما أغضب صدام حسين ودفعه إلى التفكير في غزو الكويت .Karendraswara) et al، ٢٠٢٢). كما أراد العراق السيطرة على حقول النفظ الكويتية التي كانت وفرية مقارنة، لتعزيز اقتصاده، خاصة وأن ديونه الخارجية بعد الحرب مع إيران بلغت ما بين ١٠٠ إلى ١٢٠ دولار أمريكي.

الثالث هو الطموح الكبير لصدام حسين في توسيع نفوذه ليصبح زعيما للعرب (Nugraheni، ٢٠٢١، ص. ٥٩-٦٠). يتهم العراق الكويت بسرقة نفطه من حقل الرميلة باستخدام تقنية الحفر المائل، ولم يرض عن سياسة الكويت التي

قررت خفظ أسعار النفط. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس"، التي تصور بدايات الغزو العراقي للكويت على النحو التالي:

"ما لم يكن في الحسبان، هو أن يغزو العراق الكويت في اليوم الثاني من شهر أغسطس/آب سنة ١٩٩٠ وأن يعاود دق طبول الحرب صخبه.. بهدير أعلى هذه المرة..بعنف وقسوة أشد" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٥٠).

السرد الثالث الذي قدمه محسن الرملي في رواية "حدائق الرئيس" لتصوير الديناميكيات السياسية العراق في عهد صدام حسين هو سرد لبداية غزو العراق للكويت. في الرواية، يتم وصف شخصية إبراهيم الذي تم تسريحه من الخدمة العسكرية التي خضع لها أثناء الحرب ضد إيران، حيث يجب أن يشارك مرة أخرى في الغزو الذي قام به العراق على الكويت.

في ٢ أغستس ١٩٩٠، شن العراق غزوا عسكريا على الكويت، حيث أرسل قواته البرية لاحتلال كافة أراضي الكويت وتأمين حدوده مع المملكة العربية السعودية. وقد نشر العراق أكثر من ١٠٠٠٠٠ جندي وحوالي ٢٠٠٠ دبابة لاحتلال الكويت (Solichien، ٢٠١٤، ص. ٥). قال العميد الركن المتقاعد علاء الباوي، المسؤول عن محافظة ديالى على الحدود العراقية الإيرانية، بإن وحدته علمت بالغزو العراقي للكويت من خلال الراديو. كما صرح بأن الجنود الإلزاميين الذين تم تسريحهم قد تم استدعاؤهم مجددا عند الغزو (قيس, ٢٠٢٤). واستغرقت قوات صدام حسين يومين فقط للإطاحة بالحكومة الرسمية في الكويت وضمها. وفي تلك الأثناء، فر زعيم الكويت وأسرته، و ٣٠٠٠٠٠ من المواطنين الكويتيين، إلى المملكة العربية السعودية.

في منتصف أغسطس ١٩٩٠، أعلن العراق أن الكويت أصبحت المحافظة التاسعة عشرة له، وعين علي حسن المجيد حاكما للكويت (Hasan، ٢٠١٩). واعتبر صدام حسين أن ضمه للكويت يمثل ذروة تحقيق أهداف ومصالح العراق الوطنية، من حيث تصحيح الخطاء التاريخي الذي ارتكبته بريطانيا عندما فصلت الكويت عن العراق أثناء الإحتلال. وتأملت الحكومة العراقية أن تلقى عملية الضم دعما من دول الخليج، نظرا لأن الدول العربية كانت قد ساعدت ودعمت العراق سابقا. لكن الغزو العراقي للكويت قوبل بإدانات وضغوط واسعة من جامعة الدول العربية، دول العالم، والأمم المتحدة (Nugraheni، ٢٠٢١، ص. ٦٢). وفي رده على هذه الإدانة والضغوط الدولية، صرح صدام حسين بأن العراق سينسحب من الكويت إذا انسحبت إسرائيل من الأراضي الفلسطينية. يتوافق هذا مع دراسة التاريخانية الجديدة التي ترفض الرأي القائل بأن العمل الأدبي يجب أن يقيم ككيان مستقل لا يتأثر بالقوى الخارجية، كما هو رأي الشكلانية (Khan et al.، ٢٠٢٣، ص. ٤).

ب) العملية درع الصحراء ١٩٩١

لقد أثار غزو العراق للكويت اهتماما كبيرا من قبل الدول التي تربطها علاقات تعاون دولي ومصالح استراتيجية مع الكويت، مما دفعها في النهاية إلى إدانة هذا العمل. وتشكيل تحالف عسكري مكون من ٣٤ دولة لمواجهة العدوان العراقي. وقد غيرات الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت متحالفة مع العراق في البداية، موقفها لمنع توسع نفوذ العراق وحزب البعث ذي الإيدولوجية الاشتراكية، وذلك من خلال التعاون مع إيران والمملكة العربية

السعودية وإسرائيل (Arsyad، ٢٠٢٢، ص. ١٠٤). وقد تم تصوير هذه العملية بشكل واضح في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي :

"في يوم ٢٤ شباط/فبراير ١٩٩١ بدأت قوات المتحالفين مجومها البري انطلاقا من الرمال السعودية، فتحولت الصحراء المهجورة قرونا إلى أفق مغلف بالحديد والنار."

(الرملي, ٢٠١٢، ص. ٥٥)

السرد الرابع في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي الذي يصور الديناميكيات السياسية العراقية في عهد صدام حسين، هو السرد عن العملية درع الصحراء ضد العراق. يصور محسن الرملي هذا الوضع من خلال إبراهيم وفرقة الجيش التي كان ينتمي إليها، والتي كلفت بالتمركز في منطقة صحراوية قريبة من الحدود السعودية. نتيجة للهجمات المتواصلة التي شنتها قوات التحالف، استسلم معظم جنود صدام حسين أو فروا من مواقعهم، وكذلك فعل إبراهيم وصديقه أحمد، اللذان حاولا الهروب من الصحراء.

ونظرا لأن الغزو العراق للكويت يعد انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة الذي وافقت عليه جميع الدول الأعضاء، عقد مجلس الأمن جلسة طارئة وأصدر عدة قرارات فرضت عقوبات اقتصادية على العرق وطالبت بالانسحاب الفوري من الكويت. وبما أن العراق لم يستجب لقرارات الأمم المتحدة السلمية، بل عزز وجوده في الكويت، أصدر مجلس الأمن القرار رقم ٦٧٨ الذي فوض رؤساء الدول الأعضاء بالتعاون مع الكويت لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإخراج العراق من الكويت في موعد أقصاه ١٥ يناير ١٩٩١، وذلك في سبيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن واستعادة الأمن والسلام العالمي في المنطقة (Solichien، ٢٠١٤، ص. ٢). وإذا لم ينسحب العراق من الكويت حتى الموعد المحدد، فإن ذلك

يعتبر استخفافا صارخا بقرارات مجلس الأمن. ويعد القرار ٦٧٨، الذي يتضمن تفويضا باستخدام القوة العسكرية لإخراج العراق من الأراضي الكويتية، أول قرار من نوعه بعد القرار المماثل في حرب كوريا سابقا.

بنت الولايات المتحدة الأمريكية قوتها العسكرية في منطقة الخليج بشكل تدريجا، بذريعة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وشكلت الولايات المتحدة أيضا قوات التحالف من دول أعضاء مختلفة في الأمم المتحدة التي دعمت ووقعت بسرعة على قرارات مجلس الأمن. ولأن العراق لم يسحب قواته العسكرية من الكويت، شنت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في ١٧ يناير ١٩٩١ في الساعة الثالثة صباحا بتوقيت العراق عملية عاصفة الصحراء، وبدأت العملية درع الصحراء بهجوم جوي على المنشآت العسكرية العراقية (Amora، ٢٠٢٥). وخلال هذه العملية، اسقطت قوات التحالف أكثر من٩٠٠٠٠ طن من القنابل ونفذت ما يقارب من ١١٠٠٠٠ طلعة جوية هجومية. ونجح الهجوم الجوي في تدمير شبكة القيادة العسكرية، وشل القوات العسكرية العراقية، وإسقاط ٣٤ طائرة حربية، وتدمير ١٠٠ طائرة أخرى في القواعد الجوية العراقية (Solichien، ٢٠١٤، ص. ١٣).

في هذه المعركة، كلفت القوات الكويتية بتحرير المدينة، بينما قدمت القوات العراقية مقاومة خفيفة فقط. ومن جهة أخرى، نفذت البحرية الأمريكية أيضا "عملية عاصفة الصحراء"، مدعومة من قبل قوات بحرية لدول التحالف. وفي هذه العملية، أطلقت البحرية الأمريكية أكثر من ١٠٠ صواريخ التوماهوك (tomahawk)، وهي صواريخ ذات دقة عالية قادرة على تدمير أهداف القوات العسكرية العراقية البارية بعيدا خلف الأفق (الجزيرة نت , ٢٠٢٣). ثم كمرحلة ثانية

من عملية "عاصفة الصحراء" ونتيجة لنجاح الهجمات الجوية السابقة، واصلت قوات التحالف هجومها من خلال "عملية الهجوم البري المشترك" في ٢٤ فبراير ١٩٩١، حيث شن فيلق الإنزال الجوي بالتعاون مع الفيلق السابع بهجوما بريا على قوات الحرس الجمهري العراقي، ومنع تعزيز القوات العراقية في الكويت.

وقد كانت المعركة عنيفة، ولكن قوات التحالف نجحت في استعادة جميع أراضي الكويت في ٢٧ فبراير ١٩٩١، وطردت القوات العراقية (Imannurdin et al.، ٢٠٢٣، ص. ١١٣٠-١١٣٢). يتوافق هذا مع دراسة التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات التي تهدف إلى كشف وفحص العلاقة بين الأدب وسياقه الاجتماعي والسياسي، مما يتيح لنا فهمًا أعمق للدوافع والقيم والمعتقدات لثقافة معينة في زمن محدد من التاريخ (.Khan et al، ٢٠٢٣، ص. ٤).

ج) إحراق آبار النفط في الكويت عام ١٩٩١

أصبح حرق آبار النفط في الكويت واحدة من أكبر كوارث تسرب النفط في العالم (Wahyono، ٢٠٢٠). ونتج هذا الحريق عن التهديد الذي شعرت به القوات العسكرية العراقية بسبب وجود قوات التحالف الدولي وعملية عاصفة الصحراء التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية. ولذلك، بدأت القوات العراقية بحرق آبار النفط الكويتية قبيل يناير ١٩٩١. ويعتقد أن هذا الفعل كان استراتيجية لتحقيق رغبة واحدة صدام حسين، وهي التسبب في انهيار أسعار النفط العالمية (Salgado، ٢٠١٦). وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور حرق آبار النفط في الكويت على النحو التالي:

"أخبروه أن السماء قد هطلت مطرا أسود لكثرة ما أثقل غيمها دخان حرائق آبار انقط الكويتية التي أضرمت القوات العراقية فيها النار قبل انسحابها،" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٦٦).

السرد الخامس الذي يقدمه محسن الرملي في رواية "حدائق الرئيس" لتصوير ديناميكيات السياسية في العراق عهد صدام حسين هو السرد المتعلق بحرق آبار النفط الكويتية من قبل القوات العراقية قبل انسحابها من الكويت. في الرواية، يتم تصوير هذا الوضع عندما كان إبراهيم في طريق عودته إلى قريته بعد أن فقد ساقه في حرب العراق – الكويت. وخلال رحلته، سمع إبراهيم خبر قيام القوات العراقية بحرق آبار النفط في الكويت.

قبل انسحابها من الكويت، فجرت القوات العراقية ١٠٣٧ بئر نفطية موزعة على ١١ حقلا نفطيا. ومن بين هذه الآبار، احترق ٧٢٧ بئرا وانبعث منها الدخان والغازات السامة، بينما تسرب النفط من ٤٢ بئرا دون أن تشتعل، ونجت ١٠٤ آبار من التدمير.تسبب تدمير آبار النفط إلى انبعاث كميات هائلة من الدخان والغازات السامة لمدة ثمانية أشهر. وقد امتد الدخان الأسواد الناتج مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر شرق الكويت، ووصل إلى اليونان في الغرب، وكذلك إلى الهند والصين في الشرق. وقام المهندسون العراقيون بتركيب شبكة من المتفجرات تربط بين خمس آبار، وضبطوا توقيت التفجير بين ثلاث إلى ست ساعات لتفجير الآبار دفعة واحدة. وبسبب هذا الحريق، فقدت الكويت ما بين ١،٥ إلى ٢ مليار برميل من النفط وتكبدت خسائر مالية قدرت إلى ٧٥ مليار دولار (صباح، ٢٠٢٢). وقد تجمع النفط المتسرب في حوالي ٣٠٠ بحيرة نفطية منتشرة على مساحة قدرها ٤٩ كيلومترا مربعا. ومن هذه الكمية، جمع وتصدير نحو ٣،٣ مليون متر مكعب من النفط وصدر، بينما ترك الباقي لعدم

جدواه الاقتصادية. وتعرض النفط المتبقي لظروف تجوير قاسية على مدار الخمسة والعشرين سنة الماضية.

أما المناطق التي استهدفتها العراق بحرق حقول النفط فكانت تقع في شمال الكويت، وتحديدا حقلي الروضتين والصابرية. ويقع هذان الحقلان بالقرب من حقلي المياه العذبة الروضتين وأم العيش. وتعرض سطح الأرض المحيط بآبار النفط المتضررة في هذين الحقلين لتلوث شديد نتيجة تدفق النفط الخام من الآبار التالفة، وبقايا الاحتراق الناتجة عن الآبار المحترقة، بالإضافة إلى استخدام مياه البحر لإطفاء الحرائق. في نهاية المطاف، تدفق النفط الخام ومياه البحر عبر مجاري الأدوية الجافة وتجمع في الأحواض السطحية المطيحة بحقول المياه العذبة، مما أدى إلى تكون بحيرة نفطية. وأسهمت هذه البحيرات في زيادة خطر تلوث مصادر المياه الجوفية، التي تعد حيوية جدا لدولة الكويت (Yihdego & Al-Weshah، ٢٠١٧). يتوافق هذا مع دراسة التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات التي ترفض الرأي القائل بأن التاريخ المشار إليه في العمل الأدبي يعمل فقط كخلفية، كما ترى النقدية الجديدة، بل إن التاريخ من منظور التاريخانية الجديدة يعيد بناء الواقع داخل العمل الأدبي أيضا (Surur et al.، ٢٠٢٣، ص. ١١٧).

د) العقوبات الإقتصادية

قوبل الغزو العراقي للكويت بإدانة شديدة من قبل المجتمع الدولي، الذي تحرك بسرعة لعزل العراق سياسيا واقتصاديا، واستمر هذا العزل حتى عام ٢٠٠٣. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور العقوبات الإقتصادية التي فرضت على العراق على النحو التالي:

"كانت الأعوام اللاحقة عصيبة على الجميع، حيث ضرب الحصار الاقتصادي على العراق. شحة في الطعام والأدوية والمال والورق والحديد والرحمة، شحة في كل شيء. فكانت العقوبات الدولية تؤذي الناس أكثر" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٧٥).

السرد السادس الذي يقدمه محسن الرملي في روايته "حدائق الرئيس" لتصوير ديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين هو السرد المتعلق بالعقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعد غزو العراق للكويت. في الرواية، يصور هذا الوضع عندما يعود إبراهيم، الشخصية الرئيسية، إلى قريته بعد مشاركته في غزو الكويت. وفي ذلك الوقت، يشعر إبراهيم، كواحد من أبناء الشعب العراقي، بتأثير تلك العقوبات الدولية.

أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اثني عشرا قرارا ضد العراق استنادا إلى انتهاكه للقانون الدولي وتهديده لاستقرار المنطقة. وشملت هذه القرارات، فرض عقوبات اقتصادية على العراق، تمثلت في فرض حظر اقتصادي وعسكري، وتجميد الأصول العراقية في الخارج (MARIYATI، ٢٠١٧). كما تضمنت العقوبات الاقتصادية منع تصدير واستيراد المواد الغذائية، والأدوية، وجميع الاحتياجات الأساسية للحياة. ونتيجة لذلك، لم يعان العراق من خسائر تقدر بحوالي ٥٠٠ تريليون فقط، بل أصبح أيضا أكثر عزلة وتهميشا على الساحة الدولية. وقد أدت العقوبات الاقتصادية في النهاية إلى وصول العراق إلى حالة إنسانية مؤسفة، حيث عاش لشعب العراقي في ظروف من النقص الحاد في احتياجاتهم من الملبس والمأكل والمسكن.

في المجال الصحي ، شهدت المستشفيات العراقية تدهورا كبيرا، بسبب النقص الحاد في الأدوية، مما أدى إلى زيادة معدل وفيات الأطفال والنساء

بسبب نقص الأدوية والمعدات الطبية التي تحتاج إلى قطع غيار لتشغيلها، ولكن يمنع استيرادها بسبب العقوبات. كما تسبب العقوبات الاقتصادية في هجرة العديد من الأطباء وأساتذة الجامعات إلى خارج العراق بسبب تدني الرواتب (Naser، ٢٠٢٤). أما في مجال الرياضة، لم يسمح للعراق بالمشاركة فيها أيضا، حيث تم استبعاده من دورة الألعاب الآسيوية لعام ١٩٩٠ في بكين، ومن الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA).

في القطاع الصناعي، تسببت عقوبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في أضرار جسيمة، حيث منع من استيراد المواد اللازمة للإنتاج. وقد أضعفت هذه العقوبات الاقتصاد العراقي وتسببت في نقص حاد في المواد الأساسية. ولم تتمكن الحكومة العراقية من تصدير النفط إلا بعد الاتفاق على برنامج النفط مقابل الغذاء (oil for food) في عام ١٩٩٦. والذي سمح بموجبه للأمم المتحدة للعراق بتصدير كمية محددة من النفط واستيراد مواد ضرورية من عائدات النفط. ومع ذلك، لم يرفع مجلس الأمن العقوبات الاقتصادية، بحجة عدم امتثال العراق للجنة التفتيش الأسلحة. ووفقا لإحدى قرارات مجلس الأمن، كان العراق ملزما بدفع تعويضات مالية للكويت بسبب الغزو، حيث قامت الأمم المتحدة بخصم جزء من عائدات بيع النفط العراقي لسداد هذه التعويضات. وفي نهاية المطاف، نجحت الحكومة العراقية في تسديد كامل مبلغ التعويضات البالغ ٥٢،٤ مليار دولار في فبراير عام ٢٠٢٢ (Naser، ٢٠٢٤). يتوافق هذا مع التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات التي تؤكد أن العالم المصور في العمل الأدبي ليس عالما بديلا، بل هو طريقة لتكثيف العالم الواحد الذي نعيش فيه حاليا (Ardhianti، ٢٠١٦، ص. ٣-٤).

هـ) انخفاض قيمة العملة للعراق

في بداية توليه منصب الرئاسة، نجح صدام حسين في إنعاش الإقتصاد العراقي، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي للعراق ٥٣,٤٠٦ مليار دولار، أي بزيادة مزدوجة الرقم مقارنة بالعام السابق (Nathaniel، ٢٠١٧). ومع ذلك، تدهور الاقتصاد العراقي بعد غزوه للكويت وفرض الحظر من قبل الأمم المتحدة. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور انخفاض قيمة العملة العراقية على النحو التالي:

"وسرعان ما أصابتنا الخيبة، وأدركنا حجم الهول الذي حل بالبلد حين علمنا بأن الموازين قد انقلبت، وقياسها أن قيمة الدولار الواحد قد تجاوزت الألف دينار."
(الرملي, ٢٠١٢، ص. ١٠٩).

السرد السابع الذي يقدمه محسن الرملي في روايته "حدائق الرئيس" لتصوير ديناميكيات السياسية العراقية في عهد صدام حسين هو سرد عن انخفاض قيمة العملة الذي عانى منه العراق. خرج عبد الله كافكا لتوه من سجن إيران، فاستقبل بهدية من الرئيس بلغت خمسين ألف دينار. غير أن العراق آنذاك كان يمر بانهيار حاد في قيمة عملته، إذ تجاوز سعر صرف الدولار الواحد ألف دينار، مما أفقد تلك الهدية كثيرا من قيمتها الحقيقية.

بعد غزو الكويت في عام ١٩٩٠ وفرض العقوبات الاقتصادية من قبل الأمم المتحدة، شهد العراق صدمة اقتصادية كلية مدمرة. فقد أضعفت العقوبات موقع العراق في سوق النفط العالمية، وقللت من تدفق العملات الأجنبية، مما أدى إلى تدهور قيمة الدينار. ووفقا للمصريفي عبد الرحمان الشيخلي، في تسعينيات القرن الماضي، قامت الحكومة العراقية بطباعة دنانير

جديدة ذات جودة رديئة داخل البلاد، مما جعلها سهلة التزوير. وفي الوقت نفسه، ألغى نظام صدام حسين استخدام العملات المعدنية. أما سعر صرف الدينار العراقي في ذلك الوقت، فقد بلغ ٣٠٠٠ دينار مقابل دولار أمريكي واحد، بحسب الدكتور سلام سميسم (إذهيب, ٢٠٢٢). وكان الدينار العراقي في السابق من أقوى العملات في الشرق الأوسط، حيث كان قبل الحرب يعادل الدينار الواحد ٣،٣ دولارات أمريكية، وبعد حرب العراق وإيران، فأصبح الدولار الأمريكي الواحد يعادل ٥ دنانير عراقية (Jawad، ٢٠٢١، ص. ١٦). كما انخفضت واردات العراق من ١٠،٣ مليار دولار في عام ١٩٩٨ إلى ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٩١. وتفاقم الوضع بسبب الاخفاض الحاد والمستمر في الأجور، حيث تراجعت بنسبة ٩٠٪ بين عامي ١٩٩٠ إلى ١٩٩١، وانخفضت بنسبة إضافية قدرها ٤٠٪ بين عامي ١٩٩١-١٩٩٦ (Heydemann & Lynch، ٢٠٢٤).

ردا على الهزائم المتعددة والحصار الاقتصادي، سرع صدام حسين من وتيرة التغيير في هيكل الدولة، وهو تغيير كان قد بدأ بالفعل منذ حربه مع إيران. في هذا السياق، بدأ النخبة الحاكمة بعن وعي بتقليص مشاركتهم المباشرة في مجالات مختلفة من شؤون الدولة كالاقتصاد، والبيروقراطية، والجيش، والسياسة. وبدؤوا يمنحون الفاعلين من المجتمع فرصة لتولي الأدوار التي حاول النظام السيطرة عليها خلال العقدين السابقين. من ناحية أخرى، شهد الموظفون الحكوميون تدهورا كبيرا في رواتبهم التي كانت مرتفعة سابقا، بسبب انخفاض قيمة الدينار والتضخم، مما أفقدها قيمتها الحقيقية. ونتيجة لذلك، تفاقمت ظاهرة الغياب

عن العمل، إذ سعى الموظفون إلى زيادة دخلهم من خلال العمل في القطاع غير الرسمي.

أصبح دور المؤسسات الحكومية في المجال الاقتصادي الرسمي يتراجع بشكل متزايد. ونتيجة لهذا الفراغ، بدأ تظهر مجموعة من رجال الأعمال الذين يعملون في مجالات الاستيراد وتجارة العملات والبناء وكذلك إنتاج المواد الغذائية المحلية. وفي مواجهة هذا الوضع، سعى نظام صدام حسين إلى تطبيق إدارة أزمات ذات طابع تفاعلي. تم تنفيذ إعادة الإعمار بالتزامن مع سياسة متعمدة تهدف إلى تشجيع توسع الفاعلين من القطاع الخاص في المجال الاقتصادي، كجهد لاستبدال الدور الذي كانت تقوم به الدولة سابقا، وذلك من خلال إلغاء اللوائح الصارمة التي كانت مفروضة في السابق. وتم تشجيع المزارعين المحليين على زيادة الإنتاج من خلال تحرير الأسعار. كما تم تشجيع المستوردين وتجار العملات الأجنبية على توسيع أنشطتهم.

في عام ١٩٩٤، أصبح نظام صدام حسين أكثر ثقة في استمرارية حكمه. وعلى الرغم من أن الطابع غير الرسمي لا يزال يهيمن على المجال الاقتصادي، بدأ الشخصان الرئيسيان في الحكومة، عدي نجل صدام حسين، وصهره حسين كامل، باستخدام القوة القسرية للسيطرة على الأكثر القطاعات ربحا، مثل تصدير النفط غير القانوني لتفادي العقوبات، واستيراد السلع الاستهلاكية، وتجارة العملات. وقد وافق صدام حسين لاحقا على اتفاقية النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة لتصدير النفط بقيمة ٥،٢ مليار دولار بهدف شراء المواد الغذائية للشعب العراقي. وبذلك، تمكن العراق من استعادة

جزء من اقتصاده. ومع ذلك، شهد عام ١٩٩٦ انخفاضا في قيمة العملة العراقية بنسبة بلغت ١٢،٥٪، وهو ما ازداد سواء بعد الغزو الأمريكي (Nathaniel، ٢٠١٧). ويربط الباحثون العراقيون بين معدل الجريمة والعنف في بغداد وبين تقلبات سعر صرف الدينار مقابل الدولار. يتماشى هذا مع الافتراض الأساسي لدراسة التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات الذي يصرح بأن الأدب ليس نشاطا إنسانيا خاصا كما كان يعتقد سابقا، بل هو رؤية أخرى للتاريخ. وهذا يعني أن الأدب والتاريخ يتفاعلان معا، فالأدب يعكس الأحداث التاريخية، في حين يمكن فهم التاريخ من خلال النصوص الأدبية (Williams، ٢٠٠٣، ص. ١١٨).

٣- النزاعات الإقليمية في العراق (تمرد الأكراد عام ١٩٩١)

يعتبر الأكراد من الشعوب الكبرى لا تملك إقليما جغرافيا مستقلا. وقد كان الشعب الكردي يتمتع بحكم شبه ذاتي تحت سلطة عدة ممالك، بما في ذلك الإمبراطورية الفارسية والعثمانية في القرن السادس عشر، حيث منحتهم الدولة العثمانية حقوقا ذاتية في إطار الحفاظ على السلام في حدودها. ومع سقوط الدولة العثمانية، تفرق الأكراد بين عدة دول، وكان من بينها العراق. حصل الأكراد في العراق على حكمهم الذاتي بعد صراع طويل مع نظام صدام حسين. ويقطنون في مناطق أربيل، السليمانية، دهوك، وكركوك، التي أصبحت محل نزاع الحكومة بسبب وجود احتياطيات نفطية كبيرة في تلك المناطق. وعلى الرغم من حصولهم على وضع الحكم الذاتي، غالبا ما يصطدم الأكراد بالحكومة في بغداد. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور النزاعات الإقليمية في العراق على النحو التالي:

"الأكرد انتفضو أيضا، كما تعلم، وانهارت كل سيطرة للحكومة عليهم" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٦٧).

السرد الثامن في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، الذي يصور ديناميكيات السياسية العراقية في عهد صدام حسين، يتمثل في مقاومة الأكراد بعد فشل العراق في غزو الكويت. في الرواية، تصور هذه الحالة من خلال شخصية إبراهيم، الذي فقد ساقه في غزو العراق للكويت. وفي منزل الشخص الذي استضافه، تلقى إبراهيم خبرًا يفيد بأن الأكراد في العراق قد نهضوا من جديد لمقاومة الحكومة.

في عام ١٩٩١ م، عاد الأكراد في العراق إلى التمرد ضد نظام صدام حسين. وفي خلال ثلاثة أسابيع فقط، اشتعلت جميع المناطق الكردية في شمال العراق، وتمكنوا من السيطرة على مدن رانية، السليمانية، أربيل، دهوك، عقرة، وكركوك (Prasetyawan، ٢٠٠٩). في ذلك الوقت، كان العراق لا يزال يعاني من عدم الاستقرار السياسي بعد فشل غزوه للكويت بسبب تدخل قوات الأمم المتحدة. وقد حصل الأكراد العراقيون على دعم من الولايات المتحدة الأمريكية في هذا التمرد، إلا أن الولايات المتحدة رفضت دخول العراق بحجة التقيد بتفويض الأمم المتحدة. لذلك، شكل الأكرد الذين انقسموا إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني، تحالفا مع الشخصيات الأيديولوجية والدينية الكردية. وفي هذا التمرد، تمكن الأكراد من هزيمة بغداد باستخدام استراتيجية حرب العصابات "من الجبل إلى مدينة ثم إلى الجبل". وقد تميز هذا التمرد بتنظيم أفضل من السابق، حيث لم يترك الأكراد المدن المحررة فارغة، بل أعادوا تفعيل العمليات السياسية والخدمات من خلال تعيين موظفين إداريين وعناصر أمنية في تلك المدن (Printina، ٢٠١٨، ص. ١٣٨).

قبل أن تشن بغداد هجوما مضادا، أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ٦٨٨، المعروف بمنطقة الحظر الجوي، والذي ينص على فرض منطقة حظر جوي فوق خط العرض ٣٦ في شمال العراق، وذلك لحماية الأكراد العراقيين من قصف الطائرات الحربية العراقية. (Prasetyawan، ٢٠٠٩). وبذلك، تم حماية المناطق الكردية في العراق من هجمات طائرات بغداد. وقد أدى صدور هذا القرار من الأمم المتحدة للأكراد بتشكيل حكومة بحكم الأمر الواقع، حيث انسحب أنصار صدام حسين تلقائيا من شمال العراق (Danisworo et al.، ٢٠١٣، ص. ٥). وفي الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢، تمكن الحزب الديمقراطي الكردستاني (KDP) من هزيمة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني(PUK) ، إلا أن الجانبين اتفقا على تقاسم مقاعد البرلمان بشكل متساو. وقد فاز مسعود بارزاني، وهو شخصيته معروفة لدى الأكرد، في الانتخابات.

في عام ١٩٩٤م، واجه الأكراد العراقيون حربا أهلية نشأت بسبب مشكلات اقتصادية. فبعد فرض الحصار من قبل بغداد، واجه الأكراد العراقيون أيضا حصارا من الأمم المتحدة على العراق. وبهذا، أصبح الأكراد الذين بدأوا لتوهم بممارسة وظائفهم السياسية، ضحية لضربتين من الحصار، مما عرض احتياطياتهم النقدي للخطر. لمعالجة هذه المشكلة، اتفق الأكراد في العراق على القيام بتجارة عبر الحدود من خلال التهريب إلى دول أخرى. ومع ذلك، فإن نظام تقاسم السلطة الذي تم تطبيقه سابقا أدى إلى اختلال في التنمية بين مناطق الحزب الديمقراطي الكردستاني (KDP) وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني (PUK). فقد كانت منطقة الحزب الديمقراطي الكردستاني القريبة من تركيا أكثر استفادة، لأن تركيا في ذلك الوقت كانت دولة غنية وتقوم بتجارة نشطة عبر المحاذية لإيران، فلم تكن قادرة على ممارسة

تجارة حدودية، لأن الاتحاد الوطني الكردستاني الحدود. أما مناطق إيران لم تكن تنشط كثيرا في مجال التجارة(Printina، ٢٠١٨، ص. ١٤٠). يتوافق هذا مع دراسة التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات التي يضع فيها الأدب والتاريخ على قدم المساواة، حيث سيتم النظر إليهما كتعابير عن نفس اللحظة التاريخية، وسيتم تفسيرهما وفقا لذلك (Barry، ٢٠١٠، ص. ٢٠٢).

٤- السياسات الاستبدادية والقمعية للرئيس صدام حسين

تصور مظاهر السلطوية والسياسيات القمعية للرئيس صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" من خلال أربعة أشكال:

أ) الإعدامات الجماعية

يعرف صدام حسين بأنه "أكثر الديكتاتوريين وحشية" في الشرق الأوسط. كما اشتهر بامتلاكه شعورا شديدا بعدم الثقة واليقظة المفرطة. وبحسب اعتقاده، فإن الولاء طريق في اتجاه واحد، ولذلك كان بإمكانه الانقلاب فجأة على أي شخص يشتبه به، حتى لو أظهر له ولاء مطلقا طوال مسيرته المهينة (Post & Baram، ٢٠٠٣، ص. ١١). بعد فترة من توليه منصب الرئاسة، كان صدام حسين غالبا ما يسكت ويقمع المعارضة السياسية في العراق. ويمكن إثبات ذلك من خلال الإعدامات الجماعية التي نفذها عدة مرات. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور الإعدامات الجماعية في العراق على النحو التالي:

"صار يخمن حجة القتل وفقا لطرق التعذيب، فمن قطع لسانه لا بد وأن فاه بشيء لا يعجب الحكومة، ومن قطعت أذناه ربما سمع بشيء ضدها ولم يبلغ عنه، والذي

قطعت أعضاؤه التناسلية فربما للأمر علاقة بالشرف أو الاعتداء عليه لفظا أو فعلا أو للإهانة طعنا في شجاعة أو رجولة أو للتحقيق." (الرملي, ٢٠١٢، ص.٢١٥).

السرد التاسع في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي الذي يصور ديناميكيات السياسية العراقية في عهد صدام حسين، هو السرد المتعلق بالإعدامات الجماعية التي نفذها صدام حسين ضد المجتمع أو الجماعات التي عارضته. في الرواية، تم تصوير هذا الوضع من خلال إبراهيم، الذي كان يعمل سابقا بستانيا ثم نقل للعمل كحفار قبور في قصر الرئيس. وكان عليه يوميا أن يدفن جثث أفراد من المجتمع أو من الجماعات التي عارضت الزعيم.

اشتهر صدام حسين كمجرم في العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب. كما يعد من أكثر الشخصيات التي لاقت الإدانة من قبل المثقفين، بسبب عمليات القتل الوحشية التي ارتكبها بحق الأبرياء. لم يتردد صدام حسين في القضاء على أي شخص لا يتفق مع قيادته أو مصالحه. كما حدث في عام ١٩٧٩، فبعد ستة أيام فقط من توليه منصب الرئاسة، استدعى صدام حسين جميع أعضاء حزب البعث، واتهم بعضهم بتهم ملفقة وتم إعدامهم. وقد حكم صدام حسين بالإعدام على عدد من رفاقه في مجلس قيادة الثورة بتهمة معارضتهم لسياسته، ولأنهم لا ينتمون إلى قبيلة التكريتي (Sihbudi، ١٩٩١، ص.١٤٥). أصبحت هذه الحادثة مشهورة لكونها مجزرة جماعية بحق أبرياء. كما أقدم صدام حسين بقتل نحو خمسة آلاف من أفراد القومية الكردية في العراق باستخدام الأسلحة الكيميائية في مدينة حلبجة، متهما إياهم بالتعاطف مع إيران.

كما أقدم صدام حسين على إعدام صهره وابن عمه حسين كامل المجيد، الذي خانه على مدى سنوات. وفي السياق ذاته، كشف الصحفي العراقي

صادق الطائي في تقرير صحفي على موقع القدس عن عدة محاولات انقلاب كبرى نادرا ما حظيت بتغطية الإعلامية، وتمكن صدام حسين من إحباطها، وانتهت بالإعدام. ومن بين هذه المحاولات، محاولة انقلاب الضابط جبور عام ١٩٩٠. والتي كانت تهدف إلى تنفيد سيناريو مشابه لاغتيال الرئيس المصري أنور السادات، بسبب إفشاء أحد أعضاء الانقلاب للخطة. ونتيجة لذلك، تم إعدام المشاركين عام ١٩٩٠.

ثم جاءت محاولة انقلاب أخرى بقيادة اللواء محمد مظلوم الدليمي في عام ١٩٩٤، وكان مخططا لها أن تشمل استخدام وحدات من الحرس الجمهوري لمحاصرة بغداد. لكنها أفشلت أيضا بعد تسريب الخطة من قبل أحد المتورطين، مما أدى إلى حملة اعتقالات واسعة بقيادة وزير الداخلية وطبان التكريتي، وتم إعدام المتورطين في مايو ١٩٩٥ (الطائي, ٢٠١٨). يتوافق هذا مع دراسة التاريخانية الجديدة الذي يرى أن النص الأدبي يجب أن يحلل في سياقه الثقافي ولا حاجة لتحليله بشكل منفصل كما في منظور التاريخانية القديمة التي تركز على الأحداث أو الوثائق التاريخية، متجاهلة الأعمال الأدبية (Khan & Rahat ، ٢٠٢٤، ص. ٣٦).

ب) إعدام الشاعر حسن مطلك

كان القمع الذي مارسه صدام حسين معروفا بقسوته الشديدة. فلم يكتف بملاحقة من خططوا بنشاط للإطاحة به، بل استهدف أيضا أولئك قد تراودهم فكرة الانضمام ومثال على ذلك (Post & Baram، ٢٠٠٣، ص. ١٤). كما فعل لشاعر وكاتب مشهور في العراق. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور إعدام الشاعر حسن مطلك على النحو التالي:

"لا، لا، يبدو بأنك غير راض. سمعت بأنك تتكلم عن الحرية والديمقراطية عندما تسكر في جلساتك الخاصة. كلا-كلا .. أبدا يا سيدي فأنت الحرية.... ثم أنزل فوهة البندقية من أعلى رأس الموسيقي إليه، فخرمه مطر الرصاص المنهمر الذي لشدة قربه دفع جثته إلى الخلف وأسقطها في الماء." (الرملي, ٢٠١٢، ص. ١٨٥).

السرد العاشر التي وردت في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي في وصف الديناميكيات السياسية في عراق عهد صدام حسين، هي سردية عن عملية إعدام نفذها صدام حسين بحق شاعر يشتبه في تورطه في محاولة انقلاب. يتم وصف هذا الحدث في الرواية من خلال إبراهيم ، الذي كان مكلفا بتنظيف الحديقة، حيث شهد الرئيس وهو ينفذ حكم الإعدام بالمغني نبيل، الذي يشتبه بأنه تحدث عن الحرية والديمقراطية في إحدى حفلاته.

في عهد حكم صدام حسين، استبعد العديد من الأدباء، على الرغم من اعتبار أعمالهم آنذاك خطيرة ومحظورة. في هذه الفترة، ظهرت مجموعة من الكتاب المعارضين الذين تجرؤوا على تحدي النظام، مثل طه حامد الصبيب، و هادي الناصر، وعلاء كاظم كاصيص. وبالإضافة إلى ذلك، وجد بعض الأدباء الذين كانوا يطلعون على كتب المعارضة التي تم تهريبها من الخارج، حيث جرى نسخها وتوزيعها سرا داخل العراق. ومن ناحية أخرى، هناك العديد من الأدباء الذين يخشون الكتبة خوفا من العقاب سواء على أنفسهم أو عائلاتهم. تأديدا لهذا القول، قال الناقد أحمد الظفيري "في عهد صدام حسين، كانت التقارير الاستخباراتية مرعبة. قد يبلغ الصديق عن صديقه، وينتهي الأمر بالإعدام". كما قال الروائي حميد مختار أنه في تلك الأيام، كلمة واحدة فقط قد تقود

الإنسان إلى القبر (حسن, ٢٠١٦). وهذا ما اختبره الشاعر حسن مطلك الرملي وهو شقيق مؤلف رواية "حدائق الرئيس" محسن الرملي.

يعرف حسن مطلك ككاتبا، رساما، وشاعرا، ويعتبر من أهم الأصوات الأدبية الحديثة في العراق التي ظهرت في الثمانينيات القرن الماضي. ترك إرثا يتجاوز عشرة كتب، تشمل مجموعات قصصية، وروايات حديثة، ودواوين شعرية،وسيرا ذاتية، ومقالات، وكتابات حرة أخرى. عرف أيضا بلقب "لوركا العراق"، في إشارة إلى الشاعر الإسباني "Federico Garcia Lorca" الذي أعدم على يد نظام ديكتاتوري. وكما هو الحال أدباء عصره رموزا معينة في كتابتهم، بسبب لعزلتهم وخضوعهم الدائم للمراقبة في ظل حكم صدام حسين، فقد اتبع حسن مطلك النهج نفسه (حسن, ٢٠١٦). كان غالبا ما يستخدم الرمزية في كتاباته كوسيلة للتعبير عن أفكاره دون الاصطدام المباشر مع السلطة، وذلك لأن الحياة في عهد صدام حسين كانت معروفة بسيطرة الديكتاتورية ووجود رقابة صارمة.

ومع ذلك، عندما شعر أن كتابته لم تعد قادرة على التعبير بحرية، شارك في خطة انقلاب ضد نظام صدام حسين، والتي كانت تضم ضباطا ومثقفين عراقيين، بهدف إقامة نظام ديمقراطي خال من القمع والطغيان (الحمامصي, ٢٠٢٤). ومن ناحية أخرى، عندما كان مديرا لمدرسة في إحدى القرى، رد ذات مرة على مفتش من مديرية التربية قال إن مدرسته سيئة، بقوله: "هذه المدرسة سيئة لأن مديرية التربية سيئة، ومديرية التربية سيئة لأن وزارة التربية سيئة، ووزارة التربية سيئة لأن الحكومة سيئة، والحكومة سيئة لأن زعيمها سيئ". وفي النهاية، تم إعدامه في ١٨ يوليو ١٩٩٠، وقد أعلنت الحكومة في شهادة وفاته أنه أعدم

شنقا بتهمة "مؤمراة قبلية" (الرملي.n.d). يتوافق هذا مع وظيفة العمل الأدبي كما يعتقد التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات، حيث يرى أن كل كاتب يستخدم عناصر مهمة لنقل السرد والمعنى والرسالة المحددة (ألبنا, ٢٠٢٤).

ج) جهاز المخابرات العراقي

يرى صدام حسين أن العراق يحتاج إلى جهاز يمتلك السلطة لاستخدام العنف والإكراه من أجل حماية الثورة العراقية والحفاظ غلى النظام العام (Setiawati، ٢٠٠٤، ص. ١٦٩). ويثبت ذلك وجود شبكة أمنية معقدة في عهد حكم صدام حسين. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور جهاز المخابرات العراقي على النحو التالي:

"خطبة طويلة حافلة بالأوامر والتهديد والوعيد، مكررا عليهم بأنهم يعرفون كل شيء، وأن هناك كاميرات في كل مكان تراقب وترصد أية حركة." (الرملي, ٢٠١٢، ص. ١٦٤).

السرد الحادي عشر التي وردت في رواية " حدائق الرئيس" لمحسن الرملي في وصف الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين، هو سرد حول وجود الشرطة السرية في تلك الحقبة، والتي كان هدفها مراقبة مدى التزام الشعب العراقي. وقد تم تجسيد هذا الواقع في الرواية من خلال مشهد اجتماع شخصية إبراهيم في قصر الرئيس قبل بدء عمله، حيث ألقى عقيد خطابا تضمن تهديدا واضحا، مفاده أن كل تحركاتهم خاضعة للمراقبة، وأن أي شخص يخالف الأوامر سيلقي مصيرا وخيما.

خلال قترة حكمه، استخدم صدام حسين العديد من أفراد الشرطة السرية المتخفين بين صفوف المجتمع العراقي، وكانت مهمتهم الأساسية هي ضمان بقاء الشعب العراقي تحت السيطرة الكاملة لصدام حسين. كما استخدم

الشرطة السرية للكشف عن أعضاء الأحزاب السياسية الذين يشكلون تهديدا له، وسمح لهم بتنفيذ عمليات اغتيال ضد هؤلاء الأفراد. وقد تميزت الشرطة السرية في عهد صدام بسريةها التامة، وكانت تتكون بشكل كامل من أفراد قبيلته وأقاربه المرتبطين معه برباط الدم وقسم الولاء لصدام حسين (Wang، ٢٠٢٣). وبعد أن أصبح رئيسا، أنشأ صدام حسين مديرية الأمن العام التي كانت مهمتها مراقبة الجماعات المعارضة الداخلية، والمجتمعات الدينية، والأقليات العرقية، والأنشطة الاقتصادية غير القانونية. وتحت هذه المديرية، وجدت مديرية الاستخبارات العسكرية العامة، التي أوكلت إليها مهمة مراقبة القوى العسكرية للدول المجاورة، والإشراف على ضباط الجيش العراقي لكشف أي محاولات تسلل، وكذلك متابعة المعارضة السياسية في الخارج، ومراقبة أنشطة الملحقين العسكريين الأجانب في العراق ورفع تقاريرها مباشرة إلى صدام حسين.

ثم أنشأ صدام حسين مديرية الأمن الخاص، التي تضم أحد عشر قسما. وتعد أقوى جهاز استخباراتي في العراق، وكانت ترفع تقاريرها مباشرة إلى الرئيس. وبعد حرب الخليج الأولى، أسس صدام حسين مديرية الأمن العسكري لتعزيز الرقابة على القوات المسلحة. ثم أنشأ حزب البعث، بموافقة من صدام حسين، جهاز استخبارات خاص به يسمى شعبة الاستخبارات في عام ١٩٩٨. ولم يكتف بذلك، بل أسس أيضا وحدة أمنية خاصة مكلفة بحمايته شخصيا، عرفت باسم "قوة حماية الرئيس" (فضل, ٢٠١٥). وقد أدى وجود الشرطة السرية وأجهزة الاستخبارات في عهد صدام حسين إلى شعور المجتمع العراقي بضغط وخوف شديدين من مناقشات القضايا الحساسة المتعلقة

بالحكومة، إذ يمكن يتعرضوا للاعتقال في أي وقت وأي مكان من قبل هذه الأجهزة الأمن للتحقيق والاستجواب (Wang، ٢٠٢٣). يتماشى هذا مع تصريح جرينبلات بأن الأدب والتاريخ يؤثران في بعضهما البعض، لأن كلا منهما يشكل ويشكل من خلال ديناميكيات السلطة والزمن (Greenblatt، ١٩٨٠).

د) السيطرة على وسائل الإعلام

بدأت وسائل الإعلام في العراق مع إصدار أول صحيفة رسمية في بغداد خلال فترة الحكم العثماني في العراق. ومع ذلك، فإن الوضع السياسي المتغير باستمرار في العراق كان له تأثير كبير على وجهة نظر الإعلام ووظيفته. كما حدث في عهد صدام حسين، حيث عكس وسائل الإعلام العراقية في تلك الفترة رواية الدولة والجهات السياسية الرئيسية، كما استخدم كأداة للسيطرة والعنف (Haddad، ٢٠٢٤، ص.٣). وقد صور هذا الوضع بشكل واضح في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي:

فكان يسمعها من راديو صغير أعطاه إياه أحمد كي يسلي وحدته، لكن أخبار الإذاعات كانت تصيبه بالدوار وبعضها يكذب البعض الآخر، كما أنها تتحدث عن الزعماء والسياسيين أكثر مما تتحدث عن هذا الذي يجري على الأرض حوله وأحوال الناس
(الرملي, ٢٠١٢: ٦٤)

السرد الثاني عشر في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي يظهر الديناميكيات السياسية في العراق عهد صدام حسين، هي الأوتوقراطية وسياساته القمعية المتمثلة في السيطرة على وسائل الإعلام. في الرواية، تم تصوير هذا الوضع عندما أقام إبراهيم في بيت أحمد لعدة أيام بعد غزو العراق للكويت. وفر أحمد جهاز راديو لإبراهيم ليؤنسه أثناء غيابه عن المنزل. ولكن، البث الإذاعي الذي

كان يستمع إليه إبراهيم كان يتحدث عن القائد أكثر من حديثه عن الوضع الفوضوي الذي كان يعيشه العراق في ذلك الوقت.

في عهد صدام حسين، كانت وسائل الإعلام، سواء المطبوعة أو الإلكترونية، تكتفي بترديد شعارات القومية، وعظمة الأمة والدولة العراقية، ومدح صدام حسين وعائلته، سواء في شكل الأخبار أو الموسيقى أو الأفلام. كما أن الوصول إلى الإنترنت في تلك الفترة كان محدودا للغاية (Hasna، ٢٠٢٥). كما ذكرت الصحفية العراقية لينا مزلوم: "كان النظام العراقي في ذلك الوقت فاشيا، لا يسمح بالتعددية، ولا بوجود تنوع الإعلامي، وكان الصحفيون المعارضون يعيشون خارج العراق". وأضاف المحلل السياسي العراقي علي القيدر أن الإعلام خلال حكم صدام حسين كان موجها ومسيسا لتمديد عمر النظام وتشكيل وعي الشعب العراقي بما يتماشى مع أيديولوجية حزب البعث. وأكد أن أي انحراف عن الخط الرسمي لم يكن مسموحا به (حسن, ٢٠١٤).

في ذلك الوقت، كانت شبكة الأخبار التلفزيونية الوحيدة التي تديرها الحكومة هي وكالة الأنباء العراقية، إلى جانب خمس صحف يومية، وأربع محطات إذاعية تقدم معلومات الحكومية. في هذه الفترة، كانت هناك وزارة الدفاع العراقية للإعلام واتحاد الصحفيين العراقيين، وكانت مهمتهما الأساسية هي السيطرة على الصحفيين وتحويلهم إلى أدوات للدعاية من خلال الفساد والإرهاب، وكانت هذه الوزارة تحت قيادة الابن الأكبر لصدام حسين، عدي. كانت الانتهاكات لأي من هذه القوانين تعاقب بالسجن، والتعذيب، والإعدام. ولذلك، اضطر العديد من الصحفيين إلى الإختباء أو الحروب خلال هذه الفترة (Haddad، ٢٠٢٤،

ص. ٣-٤). إن الرقابة الصارمة على وسائل الإعلام التي فرضها صدام حسين خلال فترة حكمه كانت استراتيجية تهدف إلى الحفاظ على التكامل الوطني العراقي وكذلك لضمان بقاء سلطته.

ولذلك، بعد سقوط نظام صدام حسين نتيجة الغزو الأمريكي، نشأت آمال بين الصحفيين العراقيين بالحصول على حرية التعبير وحرية الصحافة كما لم يحدث من قبل. وبعد فترة وجيزة من سقوط النظام، ظهرت أكثر من ٢٥ محطة إذاعية وتلفيزونية. ووصل عدد الصحف في إحدى الفترة إلى ١٥٠ صحيفة. كما بدأت تكنولوجيا الإعلام مثل الأطباق الفضائية والإنترنت، التي كانت محظورة في عهد صدام حسين، وأصبح بالإمكان التواصل عبر البريد الإلكتروني وزيارة المواقع الإلكترونية بحرية. ومع ذلك، بدأت تظهر عوائق، بسبب نقص الكوادر المؤهلة في مجال الصحافة، مما أدى إلى إغلاق العديد من وسائل الإعلام بسبب الصعوبات المالية وانخفاض عائدات الإعلانات. ومع ذلك، استمر الصحفيون العراقيون في التعرض للضغوط وأصبحو أهدافا للجماعات المتطرفة والميليشيات الطائفية، وحتى من قبل المسؤولين الحكوميين في المحافظات والمركز، لمنعهم من نشر الأخبار السيئة عنهم (Hasna، ٢٠٢٥). يتماشى هذا مع تصريح جرينبلات بأن الأدب والتاريخ يؤثران في بعضهما البعض، لأن كلا منهما يشكل ويشكل من خلال ديناميكيات السلطة والزمن (Greenblatt، ١٩٨٠).

٥- غزو الأمريكي للعراق وسقوط نظام صدام حسين في عام ٢٠٠٣

في عام ٢٠٠٢، بدأت الأمريكية بقيادة الرئيس George W. Bush بإظهار نيتها لبدء هجوم ضد العراق بقيادة صدام حسين. وقد أعلن الرئيس George W. Bush

ذلك علنا في خطابه في يناير ٢٠٠٢ حيث وصف العراق بأنه عضو في محور الشر، وأكد أن الولايات المتحدة لن تسمح لأخطر نظام في العالم بتهديد العالم بأخطر الأسلحة في العالم. استند قرار غزو العراق إلى قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٤٤١، الذي تضمن تحذيرا للعراق بأنه سيواجه تبعات خطيرة إذا لم يتعاون مع فريق الأمم المتحدة (Luga، ٢٠٢٣، ص. ٣٣). وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور غزو الولايات المتحدة للعراق على النحو التالي:

"ومنذ دخول الأمريكان إلى بغداد وسقوط النظام كانت تقوم بأمرين رئيس" (الرملي, ٢٠١٢، ص.٢٤٤).

السرد الثالث عشر في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي يصور الديناميكيات السياسية في عراق عهد صدام حسين من خلال رواية الغزو الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣. يتم تصوير هذا الحدث من خلال الفوضى التي عمت بغداد، مما أدى إلى فصل إبراهيم من عمله في قصر الرئيس واستعداده للعودة إلى قريته. كما تظهر الرواية شخصية قسمة التي تحاول حماية منزل زوجها الراحل في بغداد من اللصوص، إذ يروي أن بغداد كانت تعيش حالة من الفوضى بسبب الغزو الأجنبي.

في عام ٢٠٠٣، غزت الولايات المتحدة الأمريكية العراق لأسباب عدة، منها تطوير العراق لأسلحة بيولوجية وكيميائية، وتطويره لأسلحة نووية، وافتراض امتلاكه لأسلحة دمار شامل، وانتهاكه لقرارات مجلس الأمن التابع الدولي. كما استندت الولايات المتحدة إلى وثائق من جهاز الاستخبارات البريطاني تتضمن تفاصيل حول امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل مثل الأسلحة الكيميائية والنووية، مدعومة بصور أقمار صناعية، واعتبرت تهديدا لأمن العام (Luga، ٢٠٢٣، ص. ٣٤).

والرغم أن الأمم المتحدة لم تجد أدلة على امتلاك العراق لتلك الأسلحة بعد قيامها بالتفتيش، فإن الولايات المتحدة أصرت على على المضي في غزوها للعراق. وفي هذا السياق، دعمت جميع الدول العربية، باستثناء إسرائيل والكويت، وحدة الأراضي العراقية بشكل ثابت. ورفضت المملكة العربية السعودية السماح باستخدام قواعدها الجوية والبرية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها لمهاجمة العراق. من جهة أخرى، عارض الاتحاد الأوروبي وروسيا خطة الغزو التي كانت تنوي الولايات المتحدة تنفيذها، إلا أنهم اتفقوا على أن على العراق السماح لفريق الأمم المتحدة بالعودة لتفتيش وجود أسلحة الدمار الشامل في البلاد. لكن العراق رفض السماح بعودة عمليات التفتيش، مبررًا ذلك بمخاوف من احتمال تسلل عناصر من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) ضمن فريق الأمم المتحدة، كما حدث في عام ١٩٨٨.

من دون الحصول على تفويض من الأمم المتحدة، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية، بمساعدة بريطانيا وأستراليا، وبدعم من الكويت وإسرائيل والأكراد في شمال العراق، في تجهيز ١٠٠٠٠٠ جندي وحشدهم في الكويت. وبدأت الولايات المتحدة هجومها على العراق في ٢٠ مارس ٢٠٠٣، على الرغم من معارضة العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم. في ٩ أبريل ٢٠٠٣، نجحت القوات الأمريكية في السيطرة على بغداد، وأسقطت تماثل صدام حسين. وبالتزامن مع ذلك، وقعت أعمال نهب وسرقة وحرق متعمد طالت العديد من المرافق العامة (عماد، ٢٠١٩). خلال فترة ٢٦ يوما، سقط نظام صدام حسين، وتمكنت القوات الأمريكية من اعتقاله في ١٣ ديسمبير ٢٠٠٣ بالقرب من قريبته في تكريت (Luga، ٢٠٢٣،). وقد

وصفت القيادة العسكرية الأمريكية اعتقال صدام حسين بانه إنجاز عظيم لقواتها، إلا أن موقع اختبائه كشف نتيجة خيانة زوجته الثانية، سميرة الشهبندر(Sihbudi، ٢٠٠٧، ص. ٢٩٣).

الهجوم الذي شنته الولايات المتحدة الأمريكية خلف العديد من الضحايا بين المدنيين، واختفاء أكثر من ١٤٠٠٠٠ مواطن عراقي، كما اختفى وقتل عدد من الصحفيين الدوليين. في البداية، استقبل الشعب العراقي سقوط نظام صدام حسين بفرح وسرور. ولكن بعد سقوط النظام، دخل العراق في موجة من الانقسامات والحروب الأهلية بين الفصائل المختلفة التي سعت للسيطرة على الحكم. وفي تلك الفترة، أصبح العراق مألوفا بمشاهد الإرهاب والتفجيرات الانتحارية التي وقعت في أماكن متعددة. يتماشى هذا مع دراسة التاريخانية الجديدة التي تهتم أكثر بمراقبة عملية اجتماعية أوسع من خلال العدسة التي تقدمها قطعة نصية معينة، بعض الفقرات التي تفهم بحماس ووعي أو بذكاء مليء بالتعاطف.

ب.تأثير الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين الأوضاع الإجتماعية للمجتمع العراقي في رواية "حدائق الرئيس" على أساس نظرية تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات

أما تأثير الديناميكيات السياسية للعراق في عهد صدام حسين على المجتمع العراقي، فقد وردت في رواية "حدائق الرئيس" فتشمل ما يلي:

١- الأزمة الإنسانية

الحروب المختلفة التي وقعت في العراق خلال فترة حكم صدام حسين أثرت على جميع العائلات العراقية طالت آثارها جميع مكونات المجتمع العراقي مثل

العرب، الأكراد، الشيعة، والسنة، فقتل أو جرح عدد كبير من أبنائهم (Jawad، ٢٠٢١، ص. ١٧). في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، يتم تصوير هذه الحالة من خلال ثلاث حالات اجتماعية للمجتمع العراقي.

أ) زيادة عدد زوي الإعاقة

أدت العمليات العسكرية والحروب في العراق إلى زيادة عدد ذوي الإعاقة وزينت الظروف المعيشية. وتظهر الإحصائيات أن أغلب حالات الإعاقة الناتجة عن الحرب هي إعاقات جسدية، وخاصة بتر الأطراف نتيجة الإصابات الحربية (BBC News, ٢٠٢٤). وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" التي تصور ارتفاع عدد زوي الإعاقة على النحو التالي:

"الطب متطور الآن وهذه مسائل سهلة بالنسبة له، والأطباء العراقيون أصبحوا خبراء بصنع وتركيب الأعضاء لكثرة ما خلفت الحروب من معاقين، لا أدري أين سمعت أن عدد المعوقين في العراق يتجاوز المليون شخص." (الرملي, ٢٠١٢، ٦٣).

توضح السرد الرابع عشر في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي الحالة الاجتماعية للمجتمع العراقي في عهد صدام حسين من خلال ارتفاع عدد المعوقين بسبب غزو العراق للكويت. في الرواية، يصور أن إبراهيم فقد إحدى ساقيه أثناء محاولته الهروب من القنابل المتساقطة في شوارع العراق. لكنه فشل في الهروب، وأدى انفجار إحدى القنابل إلى بتر ساقه. أنقذه أحمد وأخذه إلى منزله، كما نصحه بالذهاب إلى المستشفى للحصول على طرف صناعي. وبسبب الحروب الطويلة، أصبحت المستشفيات العراقية تملك خبرة في صناعة الأطراف البديلة.

لا يمكن تحديد عدد الضحايا الناتجين عن الغزو العراقي للكويت بدقة، نظرا لعدم توفر إحصائيات دقيقة من قبل العراق. ومع ذلك، يقدر عدد الجنود العراقيين الذين أصيبوا أثناء الغزو بنحو ٣٠٠٠٠٠ جندي، ومن المحتمل أن بعضهم أصبحوا من ذوي الإعاقة. أما بالنسبة لعدد ذوي الإعاقة، فوفقا لتقديرات الأمم المتحدة، فإنه قبل عام ٢٠٠٣ يقدر أن أكثر من مليوني شخص من ذوي الإعاقة في العراق، معضمهم نتيجة للعمليات العسكرية، إذ خلقت الحرب العراقية-الإيرانية خلفت نحو ٧٥٠٠٠٠ شخص بين معاق وجريح (Jawad، ٢٠٢١).

وفقا للخبراء في مجال التعليم، تعد عملية عاصفة الصحراء التي نفذتها الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف أحد الأسباب التي أدت إلى الإعاقاة الذهنية والنفسية التي يعاني منها بعض الأطفال العراقيين. وبعد ازدياد في حالات الإعاقة العقلية والنفسية والجسدية نتيجة حرب الخليج الأولى، بدأ معهد المنصور للتربية الخاصة في عام ١٩٩١ بمعالجة حالات مماثلة.كما صرح والد مريم سعد عبد العزيز الحديثي، التي كانت تعاني من ورم في الدماغ واضطراب سلوكي، فإن جميع الأطباء الذين فحصوا ابنته اتفقوا على أن السبب الأكبر المحتمل لهذا الورم هو التلوث البيئي الناتج عن اليورانيوم المنضب، الذي استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية في هجماتها على العراق في عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٣ (عبد العاطي، ٢٠٠٤). من ناحية أخرى، صرح إياد جاري، رئيس المنظمة المعنية بذوي الإعاقة في منطقة شط العرب، بأن العديد من الأشخاص فقدوا أطرافهم نتيجة الألغام الأرضية التي خلفها الغزو العراقي

للكويت عام ١٩٩١ (مناسبة يومهم العالمي، مطالبات بدعم المعاقين وإصدار تشريعات تضمن حقوقهم, ٢٠٠٩). ويظهر هذا الأمر ازدياد في عدد ذوي الإعاقة في العراق بعد غزو الكويت. يظهر هذا أن التاريخ ليس أحاديا. يتوافق هذا مع الافتراض الأساسي للتاريخانية الجديدة الذي ينص على أنه لا يوجد تاريخ واحد، بل تواريخ مفككة ومتعارضة (Lyu، ٢٠٢١).

ب) الضحايا المدنيون نتيجة غزو العراق للكويت

لم تقتصر آثار الحرب على القوات العسكرية المشاركة فيها فقط، بل تمتدت آثارها أيضا إلى المدنيين من خلال الخسائر في الأرواح والممتلكات. كما حدث في الهجوم الذي شنته قوات التحالف على العراق غزوه للكويت. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي:

> *"يقتل بلا رحمة ويقصف المدارس والبيوت والمساجد والمراقيد... الجثث في الشوارع عدى تلك التي يدفنها في مقابر جماعية، كما شرد الكثير من العوائل،"* (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٦٤).

السرد الخامس عشر في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي يصور الحالة الاجتماعية للمجتمع العراقي في عهد صدام حسين من خلال الحديث عن العدد الكبير من المدنيين الذين كانوا أيضا ضحايا للحرب. في الرواية، تم تصوير هذه الحالة من خلال الحوار بين أحمد وإبراهيم، حيث يروي أحمد لإبراهيم كيف أن شوارع العراق في ذلك الوقت كانت مليئة بجثث الجنود العراقيين والمدنيين، وذلك بسبب قصف قوات التحالف للمرافق العامة في العراق.

كان المدنيون العراقيون من بين ضحايا عملية عاصفة الصحراء التي نفذتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق بهدف إنهاء غزوه للكويت. وقد استهدفت هذه العملية، التي قادتها الولايات المتحدة، مرافق عامة مثل المدارس، والجامعات، وشبكات الكهرباء، والمنشآت النفطية. ولم تقتصر الأضرار عند هذا الحد، بل تسببت أيضا في مقتل عدد كبير من المدنيين العراقيين. ومن أبشع الحوادث التي وقعت خلال هذه العملية قصف ملجأ العامرية في بغداد في ١٣ فبراير ١٩٩١، والذي تم بثه مباشرة على شاشات التلفاز. كانت الولايات المتحدة تعتقد أن هذا الملجأ قد بني كمأوى للهجمات الجوية خلال حرب إيران—العراق، ثم تم تحويله إلى مركز قيادة وتحكم عسكري (Barbarani، ٢٠٢١).

اعتمدا على الأقمار الصناعية لجمع المعلومات الاستخباراتية، أسقطت طائرة أمريكية قنبلتين موجهتين بالليزر على ملجأ تحت الأرض يعتقد أنه مركز قيادة عسكرية عراقية. وقد أخطأت إحدى القنبلتين هدفها وأغلقت المدخل الوحيد، بينما انفجرت الأخرى داخل المخبأ. مما أدى إلى مقتل ٣١٤ مدنيا، من بينهم ١٣٠ طفلا، كانوا يحتمون داخل الملجأ أثناء القصف (بدران, ٢٠٢١). بالإضافة إلى ذلك، بلغ عدد ضحايا من عملية عاصفة الصحراء التي نفذتها الولايات المتحدة نحو ٢٠٠٠٠٠شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال الصغار. كما ارتفعت نسبة الإصابة بالأمراض القاتلة مثل السرطان بشكل حاد، وظهرت أمراض وأوبئة كانت قد أزيلت سابقا مرة أخرى وبصورة خطيرة. يتوافق هذا مع الافتراض الأساسي للتاريخانية الجديدة الذي طرحه

ستيفن جرينبلات، حيث يرى أن الأدب له أساس تاريخي، وأن العمل الأدبي ليس منتجًا لوعي واحد، بل هو نتاج العديد من القوى الاجتماعية والثقافية. وبالتالي، لفهم الأدب، يجب على المرء أن يرجع إلى الثقافة والمجتمع الذي أنشأه منذ البداية (Williams، ٢٠٠٣، ص. ١١٨).

ج) اللاجؤون والنفى

في عهد صدام حسين، اختار العديد من المواطنين العراقيين الفرار إلى إيران أو إلى دول عربية أخرى هربا من الإعدام والتعذيب. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي:

"بعض العوائل هربت عبر الحدود إلى الدول المجاورة، وأخرى أجبرها النظام على الهجرة أو حملهم إلى معسكرات معزولة في الصحراء" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٦٤).

السرد السادس عشر في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي يصور الحالة الاجتماعية للمجتمع العراقي في عهد صدام حسين، وهو يتعلق بلجوء ونفي الشعب العراقي. وقد تم تصوير هذا الواقع في الرواية من خلال الغزو الذي شنه العراق على الكويت، حيث أدت هجمات قوات التحالف وعدم استقرار الأوضاع في العراق إلى لجوء بعض العراقيين إلى خارج البلاد بحثًا عن الحماية، بينما نفي آخرون من قبل الحكومة إلى مخيمات صحراوية معزولة.

منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٢، حدثت زيادة في عدد العراقيين الذين غادروا بلادهم بشكل دائم، حيث ارتفع العدد من ١٨ مليون نسمة إلى ٢٤ مليون نسمة. وقد أدت الفوضى التي عمت البلاد خلال حكم صدام حسين إلى معاناة الشعب العراقي من أوقات عصيبة منذ توليه السلطة. فرضت القيود على الحريات، وانتشرت حملات الاعتقال والاغتيال، كما خاض العراق

حربين كبيرتين استنزفتا موارد الدولة وأودتا بحياة الكثيرين. كما أصبح امتلاك جواز سفر عراقي عبئا على المواطنين، حيث ينظر إليهم بعين الريبة في أي مطار يمرون به. ولذلك، هاجر العديد من الشباب والعلماء العراقيين إلى الخارج طلبا للحرية والتعليم (سعدالدين, ٢٠١٨).

حدثت أولى حركات الهجرة المهمة بين شهر أغسطس عام ١٩٩٠، أي قبيل اندلاع حرب الخليج – حيث منع نظام صدام حسين المواطنين العراقيين من مغادرة البلاد – ومنتصف عام ١٩٩١ خين تم رفع هذا الحظر. في الوقت ذاته، دفعت أعمال القمع والتمرد من قبل الأكراد والشيعة في شهري فبراير ومارس العديد من المهاجرين من خارج العراق إلى مغادرته أيضا. خلال هذه الأشهر، قدرت المنظمات الوطنية والدولية المعنية بشؤون اللاجئين أن العدد الإجمالي للعراقيين وغير العراقيين في العراق الذين نزحوا مؤقتا أو دائما بلغ حوالي ٣ ملايين شخص. وبعد عودة بعض العراقيين في أعقاب أشهر الصراع، بلغ عدد العراقيين الذين بقوا خارج البلاد ما بين ٤٥٠,٠٠٠ إلى ٥٠٠,٠٠٠ شخص (Chatelard، ٢٠٠٩، ص. ١٥-١٦). وقد لجأ حوالي ٢٠٠,٠٠٠ من الشيعة العراقيين إلى إيران، و ٣٥٠٠٠ آخرين إلى المملكة العربية السعودية، وتم احتجاز أكثر من ٤٠,٠٠٠ عراقي في سوريا، ولجأ حوالي ٢٠٠,٠٠٠ عراقي إلى الأردان. يتوافق هذا مع التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات الذي يرى أن العمل الأدبي لا يمكن فصله عن الممارسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لأنها جزء أساسي من العمل الأدبي. فالنص الأدبي هو بالفعل منتج من تاريخ القوى الاجتماعية في زمانه، ولكن

في نفس الوقت، ينتج هذا النص أيضا تأثيرات اجتماعية. كما أن النص الأدبي يعد منتجا ومكونا وظيفيا من التشكيلات الاجتماعية والسياسية Surur et al.، ٢٠٢٣، ص. ١١٧).

٢- الفقر

أدت العقوبات الإقتصادية التي فرضت بعد غزو الكويت إلى انهيار كامل في الاقتصاد العراقي. وقد استمر مستوى معيشة الشعب العراقي في التدهور، مما أدى إلى غرقه أكثر فأكثر في الفقر (المنى, ٢٠٠٦). وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي:

"فكانت العقوبات الدولية تؤذي الناس أكثر، وبالمقابل تعزز من سلطة الحكومة كونها المتحكمة بتصريف المواد القليلة الداخلة إلى البلد. تصرفها بما يناسبها هي ويقوي مواليها على حساب الغالبية المغلوبة." (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٧٥).

السرد السابع عشر الذي قدمه محسن الرملي في روايته "حدائق الرئيس" لتصوير الوضع الاجتماعي في العراق خلال عهد صدام حسين، يتمثل في سرد معاناة الشعب العراقي من الفقر بعد غزو الكويت. وتظهر الرواية أن الشعب العراقي كان المتضرر الأكبر من العقوبات الدولية، حيث إنه بالرغم من دخول بعض المواد الأساسية إلى العراق، إلا أن الحكومة كانت تتحكم بها وتوزعها ووفقا لمشيئتها وبشكل غير عادل.

بعد غزو الكويت، فرضت على العراق عقوبات اقتصادية من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقد أدت هذه العقوبات إلى دخول العراق في حرب من نوع آخر، وهي الحرب ضد نقص الغذاء والماء والأدوية، بالإضافة إلى تفشي مرض الكوليرا والدوسنتاريا. لقد أثرت هذه العقوبات الدولية بشكل كبير وألحقت

أضرارا جسيمة بالشعب العراقي وقد استمرت هذه العقوبات لأكثر من عقد من الزمن، وأسهمت في وفاة ما يقدر بنصف مليون شخص بسبب سوء التغذية والأمراض بما في ذلك عدد كبير من الأطفال (Hairi، ٢٠٢٣، ص. ٦٢). ففي تلك الفترة، سجل وجود حوالي ١٧٠٠٠٠٠ طفل عراقي كانو يعانون من الجوع وسوء التغذية. كما أشارت جمعية الصليب الأحمر العراقي أن ٨٠٪ من الوفات في العراق منذ نهاية حرب الخليج الثانية كانوا من الأطفال.

انخفض مستوى المعيشة لدى الشعب العراقي بشكل متزايد، كما تضاءلت الطبقة المتوسطة في المجتمع العراقي (المنى, ٢٠٠٦). فقد أصبحت معظم السلع والمواد الأساسية التي كان من السهل الحصول عليها سابقا نادرة، نتيجة لانخفاض حجم الواردات، وانهيار الصناعة الوطنية سواء كانت مملوكة للدولة أو للقطاع الخاص، وانخفاض قيمة الدينار العراقي. وفي الوقت نفسه، أصبح معظم العاملين في العراق، الذين كانوا يتقاضون رواتب تتراوح بين ٣٠ إلى ١٠٠ دينار عراقي شهريا، يتلقون أجورا أقل من ذلك. أدى تخفيض قيمة الدينار العراقي وعجز الحكومة عن دعم جميع الجوانب الاجتماعية مثل الصحة والبناء والتعليم إلى تفاقم الأوضاع بشكل أكبر. ونظرا لعدم قدرة الحكومة على توفير السيولة الكافية لدفع الرواتب – حيث كان ٤٠٪ من الشعب العراقي يعتمدون على رواتب الدولة في ذلك الوقت – لجأت الحكومة في نهاية المطاف إلى طباعة الأوراق النقدية المحلية، مما أدى إلى زيادة معدل التضخم، وبالتالي إلى مزيد من انخفاض قيمة الدينار العراقي (Jawad، ٢٠٢١).

في ذلك الوقت، حاولت الحكومة العراقية التخفيف من وطأة العقوبات القاسية. فقامت بتوزيع بطاقات الحصص التموينية التي تحتوي على مواد غذائية

أساسية محدودة، بالإضافة إلى أدوية للأمراض المزمنة مثل السرطان، وأمراض القلب، والسكري، وارتفاع ضغط الدم. إلا أن هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة ألحقت ضررا بالحالة النفسية والمعنوية للشعب العراقي الذي لم يكن معتادا على نظام التقنين والقيود. كما سعت الحكومة إلى زيادة الرواتب باستخدام أوراق نقدية مطبوعة محليا، غير أن هذه الزيادة لم تكن كافية لإنقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور في العراق. يتماشى هذا مع دراسة التاريخانية الجديدة التي تكشف أن التاريخانية الجديدة لا تعطي الأولوية للنص الأدبي باعتباره شيئًا مميزًا مقارنة بالنصوص الأخرى، بل تضعه في مجالين: الأساس الأدبي والسياق التاريخي الذي يتم تصويره في النص الأدبي (Barry، ٢٠١٠، ص. ٢٠١).

٣- الخوف واليأس

أ) اليأس

يرى بعض المواطنين العراقيين أن الخدمة العسكرية تستخدم كوسيلة لقمع الحريات الفردية وتعزيز عسكرة المجتمع (إذهيب, ٢٠٢٢). خصوصا في فترة حكم صدام حسين، حيث فرض صدام الخدمة العسكرية الإلزامية على جميع أفراد المجتمع. وقد أدى تقييد التواصل مع العائلة، إلى جانب الظروف الاقتصادية الصعبة التي شهدها العراق بسبب العقوبات المفروضة عليه، إلى زيادة مشاعر اليأس لدى المواطنين العراقيين. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي:

"رائحة بارود ودخان خفيف يخرج من فوهة بندقيته، عرفنا بداهة أنه هو الذي أطلق الرصاصة على يده، كان يبكي ويقول : أمي مريضة وطفلان من أطفالي كذلك، أهلي يعانون العوز، ولا بد أن أكون معهم هناك. في التحقيق عرفوا، طبعا،

بأنه هو الذي فعلها، فقد اعتدوا على أحداث من هذا النوع، والقانون العسكري يعاقب على ذلك، لذا عالجوه وسجنوه لستة أشهر،" (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٤٨).

السرد الثامن عشر في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي، والذي يجسد الحالة الاجتماعية للشعب العراقي في عهد صدام حسين، هو سرد لحالة اليأس التي شعر بها المجتمع العراقي. وقد صورت هذه الحالة في الرواية من خلال مشاعر اليأس التي انتابت أحمد النجفي أثناء تأديته الخدمة العسكرية خلال حرب العراق–إيران. حيث سمع أحمد أن والدته وطفليه مريضان، وكان فقيرا لا يملك ما يكفي لعلاجهم. ورغم رغبته الشديدة في العودة إلى منزله، فقد حال التجنيد الإجباري دون ذلك. فلم يجد أمامه سوى حل واحد في ذهنه، وهو إطلاق النار على يده بنفسه ليتمكن من العودة إلى بيته. إلا أنه بدلا من أن يسمح له بالعودة، عوقب وفقا للقانون العسكري بتهمة محاولة الفرار من الخدمة العسكرية.

في عام ١٩٩٠، بلغ عدد جنود الجيش العراقي تحت قيادة صدام حسين حوالي ١،٤ مليون جندي، مما جعله خامس أقوى جيش في العالم. ولم يكن هذا الإنجاز بمعزل عن دعم الدول الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية (Sihbudi، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٥). وخلال فترة حكمه، ركز صدام حسين بشكل كبير على بناء القطاع الدفاعي، حيث أنفق ما يقارب ٥١٪ من الناتج المحلي الإجمالي للعراق على هذا القطاع (Sihbudi، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٤). ومن أجل دعم هذا التوجه، فرض الرئيس صدام حسين التجنيد الإجباري على جميع المواطنين العراقيين، ومن يرفض أداء الخدمة فكان يعاقب بالسجن. أما الرواتب التي يحصل عليها المجندون فكانت منخفضة جدا، حيث لا

تتجاوز ٢٥ دولارا، فضلا عن وجود معاملة تمييزية على أساس العرق والانتماء الطائفي (إذهيب, ٢٠٢٢).

مع تزايد تكاليف الحرب، أصبحت الفقر والحاجات الأساسية غير الملبات من الجوانب البارزة في حياة العراقيين، مما أثر بشكل كبير على الأسر والأفراد، وخاصة عائلات أولئك الذين تم استدعاؤهم لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية (Jawad، ٢٠٢١، ص. ١٦). وأدى ذلك في نهاية المطاف إلى أن يعيش الشعب العراقي في حالة من اليأس، كما في قصة أحمد النجفي، أحد أصدقاء محسن الرملي خلال تأديته الخدمة العسكرية في غزو الكويت. أطلق أحمد النجفي النار على يده أمام محسن الرملي بهدف ترك الخدمة العسكرية والعودة إلى عائلته. إلا أن الجنود المكلفين بالأمر اكتشفوا أنه فعل ذلك عمدا، مما أدى إلى إلقائه في السجن (Viene، ٢٠١٧). وبعد غزو الولايات المتحدة للعراق، قرر فول بريمر (Paul Bremer) إلغاء نظام التجنيد الإجباري واستبداله بجيش تطوعي. ويعد هذا القرار أول خطوة من نوعها منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عشرينيات القرن الماضي. يتماشى هذا مع وظيفة الأدب وفقًا للتاريخانية الجديدة التي ترى أن الأدب هو تجسيد للسلوك الملموس للمؤلف (Greenblatt، ١٩٨٠، ص. ٤). كما يعتقد أيضا أن كل كاتب يستخدم عناصر مهمة لنقل السرد والمعنى والرسالة المحددة (ألبنا, ٢٠٢٤).

ب) انعدام حرية التعبير

تعد حرية التعبير حقا من حقوق كل مواطن، إلا أن هذا الحق لم يكن معمولا به في العراق خلال فترة حكم الرئيس صدام حسين. فقد ألغى نظام

صدام حسين حرية التنظيم والتعبير، وخلق عقدا اجتماعيا زائفا من خلال منح الحماية والمعاملة الخاصة لأولئك الذين أظهروا ولاءهم له، بينما قام بقمع الجماعات أو الأفراد الذين يعارضونه. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي:

"قاطعه طارق : عفوا عبدالله، أنصحك ألا تتحدث على هذا النحو، أنت تعرف ما أقصد، نحن هنا أصدقاؤك وبيننا ثقة تامة، ولكن احذر التكلم هكذا أمام غيرنا، أقول ذلك خشية عليك... أنت تعرف.. تعرف ما أقصد." (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٩٣).

السرد التاسع عشر الذي ورد في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي في تصويره للحالة الاجتماعية في العراق خلال حقبة حكم صدام حسين هو سرد يتعلق بانعدام حرية التعبير لدى الشعب العراقي. في الرواية، يتجلى ذلك عندما يروي عبد الله كافكا معركة خرمشهر وفترة اعتقاله في العراق. ففي بداية القصة، كان يوشك على قول شيء سيء عن الحكومة، لكن طارق منعه من ذلك خوفا على سلامته.

كانت حرية التعبير أو توجيه النقد للرئيس وسياساته تعد من الأمور المخيفة خلال فترة حكم صدام حسين. فعلى مدى أربعة عقود متتالية قبل عام ٢٠٠٣، وفي ظل نظام حكم وصلت إلى السلطة من خلال انقلاب عسكري، تم قمع حرية التعبير بشكل كامل. ومنذ أن تولى صدام حسين الحكم في عام ١٩٧٩، أصبحت حرية التعبير مقتصرة فقط على حرية تمجيد الديكتاتور، وسياساته، وحروبه العدوانية سواء في الداخل أو الخارج (حسين، ٢٠١٥). ويعزى ذلك إلى الخوف الواسع من انتشار الشرطة السرية أو شبكات

الاستخبارات التي كانت تراقب المجتمع العراقي، أما تجاوز هذه الحدود فكان يعني مواجهة (HRW، ١٩٩١). وكان الخروج عن هذه القيود يعني مواجهة حكم الإعدام، أو في أفضل الأحوال، السجن لفترات طويلة.

كان القمع الذي مارسه صدام حسين ضد أي شخص يوجه النقد أو يعارض سياساته شديد القسوة، فلم يتردد في اضطهاد أو إعدام كل من يعارضه (السهيل, ٢٠٢٤) . كما صرحت الصحفية العراقية، لينا مزلوم، بأنه لم تكن هناك حرية في الرأي أو التعبير خلال فترة حكم صدام حسين، وأن أي شخص يعارض حكمه كان يختفي دون أثر (حسن, ٢٠١٤). لقد نجح النظام العراقي آنذاك في قمع كل محاولات خلق مساحة مدنية مستقل، وزرع الخوف في قلوب المواطنين، حتى بين مؤيديه. ولذلك، لم يكن مستغربا أن يترك سقوط نظام صدام حسين الشعب العراقي في حالة من فقدان الأمل والمبادرة، وفي الوقت نفسه جعلهم يتطلعون إلى حلول فورية تحت حكم الأمريكي (أشباح ماضي البعثيين ومأساة الثقافة المدنية في العراق, ٢٠٠٨). يتماشى هذا مع التاريخانية الجديدة التي ترى أن النص، سواء كان أدبيا أو تاريخيا، يعمل كعامل في بناء الفهم للواقع الثقافي (Brannigan، ١٩٩٨، ص. ٣). وبعبارة أخرى، يمكن للنص أن يكون وسيلة تدعم سلطة معينة أو تقدم مقاومة له.

٤- الصدمة النفسية

لا تترك الحرب إصابات جسدية فقط، بل تترك صدمات نفسية عميقة لدى المجتمع العراقي أيضا. فعلى الرغم من انتهاء الحرب، سواء انتهت بالنصر أو بالهزيمة، فإن الذكريات والصدمة التي تسببت بها الحرب تبقى لفترة أطول من

الحرب نفسها، مما يؤدي في النهاية إلى جراح نفسية. وقد ذكر هذا الحدث في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على النحو التالي:

لم يكن راغبا بالحديث عن تفاصيل الحرب..كأنه يريد نسيانها، أو على الأقل عزلها عن حياته وركنها في مخزن ذاكرته، ولو إلى حين (الرملي, ٢٠١٢، ص. ٤٦).

السرد العشرون في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي الذي يصور الاجتماعية للمجتمع العراقي في عهد صدام حسين هو سرد عن الصدمة النفسية التي عانى منها العراقيون بعد الحرب. في الرواية، تم تصوير هذه الحالة من خلال الصدمة التي شعر بها إبراهيم بعد الحرب ضد إيران. فعلى الرغم من أنه عاد سليما جسديا وبدون إصابات، إلا أنه استمر في الشعور برعب الحرب ورؤيته، مما جعله يعاني من صدمة نفسية ولم يرغب في الحديث عمّا حدث خلالها.

لقد خلقت حرب العراق التي استمرت ثماني سنوات ضد إيران آثارا سلبية واسعة على الصحة النفسية للأفراد واللاجئين الذين كانوا متورطين بشكل مباشر في الصراع. ويعد اضطراب ما بعد الصدمة النفسية (PTSD) من أكثر الاضطرابات شيوعا التي تصيب هذه الفئة السكانية المعرضة للخطر. يعاني الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة من مجموعة متنوعة من الأعراض، تتراوح شدتها بين الخفيفة والشديدة. ومن بين أكثر الأعراض شيوعا بين من عاشوا صدمات الحرب هو الاسترجاع أو إعادة معايشة الأحداث الصادمة للحرب، وهي حالة قد تستمر لدى البعض مدى الحياة.

يدعم هذا الأمر العديد من البيانات، مثل ما ورد في ندوة نظمتها منظمة تضامن المرأة العراقية في لندن، حيث أشير إلى أنه قبل الغزو الذي شنته الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٣، كان هناك عدد كبير من أفراد الشعب العراقي

يعانون من الاكتئاب، واليأس، وفقدان القدرة على فهم الواقع. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الدراسات أن حوالي ١٧٪ من الجنود الذين عادوا من حرب العراق–إيران كانوا يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة النفسية (Masoudnia & Farmani، ٢٠٢٤، ص.٢). ويعد العامل الأكبر وراء ذلك هو الحرب والعقوبات الإقتصادية التي زادت سواء بعد غزو الأمريكي (ذنكنة, ٢٠١٧). يتوافق هذا مع منظور التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات الذي يقدم طريقة غير معتادة وغير تقليدية لتحليل العملية التاريخية من وجهة نظر مختلفة. تتيح التاريخانية الجديدة وجود وجهات نظر متعددة في التاريخ، مما يسمح باستكشاف تجارب ونضالات ومساهمات الأقليات، والأصوات المهمشة، والمجموعات غير المرئية في الوثائق التاريخية الرسمية (Khan & Rahat، ٢٠٢٤)

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

يبين هذا البحث أن الشخصيات في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي تعبر عن الديناميكيات السياسية في العراق خلال فترة حكم صدام حسين، وتأثيرها على الحالة الاجتماعية للمجتمع العراقي، وذلك وفقا لنظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات، التي تؤكد على ضرورة تحليل النصوص الأدبية ضمن سياقها الثقافي. ومن هذا المنطلق، أجاب البحث عن إشكالية الدراسة على النحو التالي:

١- تشمل الديناميكيات السياسية للعراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات كما يلي: أ) الحرب الخليج الأولى (الغزو العراقي لإيران) ١٩٨٠-١٩٨٨: بداية الحرب ومعركة خرمشهر، ب) الحرب الخليج الثاني (الغزو العراق للكويت) ١٩٩٠-١٩٩١، ويشمل بداية الحرب، عملية درع الصحراء، حرق آبار النفط الكويتية، العقوبات الاقتصادية، وانخفاض قيمة العملة العراقية، ج) الصراعات الإقليمية في العراق يعني تمرد الأكراد العراقيين عام ١٩٩١، د) السلطوية والسياسات القمعية لصدام حسين، ويشمل الإعدامات الجماعية، إعدام الشاعر حسن مطلك، وجود الشرط

السرية، والسيطرة على وسائل الإعلام، هـ) الغزو الأمريكي وسقوط نظام صدام حسين.

٢- أما تأثير الديناميكيات السياسية في العراق على الحالة الاجتماعية للمجتمع العراقي في عهد صدام حسين على أساس نظرية التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات، فيشمل ما يلي: أ) الأزمة الإنسانية، ويشمل زيادة عدد ذوي الإعاقة، الضحايا المدنيين نتيجة غزو العراق للكويت، واللاجئين والمنفيين، ب) الفقر، ج) اليأس والخوف، ويشمل اليأس وانعدام حرية التعبير، د) الصدمات النفسية.

ب. توصيات البحث

تناول هذا البحث تحليل الديناميكيات السياسية في العراق عهد صدام حسين في رواية "حدائق الرئيس" لمحسن الرملي. واستنادا إلى نتائج البحث، يمكن للباحثين مستقبلا توظيف نظريات أخرى لدراسة هذه الرواية، كاستعمال نظريات علم النفس الأدبي لاستكشاف أعمق لتصوير الصدمات النفسية، والخوف، أو تجارب الحياة في ظل حكم صدام حسين. كما يمكن للدراسات المستقبلية أيضا تحليل الأعمال الأدبية باستخدام نظرية التاريخانية الجديدة من منظور مختلف، أو من خلال مفاهيم أخرى لستيفن جرينبلات مثل "تشكيل الذات."

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

الرملي, م. (٢٠١٢). *حدائق الرئيس* (p. ٢٧١). دار الثقافة. https://foulabook.com/ar/read/حدائق-الرئيس-pdf

ب.المراجع العربية

أحمد ،السهيل. (٢٠٢٤). *استدعاء "قوانين صدام" لمواجهة حرية التعبير في العراق*. اندبندنت عربية. https://www.independentarabia.com/node/٥٦٤٧٥١/سياسة/تقارير/استدعاء-قوانين-صدام-لمواجهة-حرية-التعبير-في-العراق

أشباح ماضي البعثيين ومأساة الثقافة المدنية في العراق) .In ٢٠٠٨. (*صدى*. https://carnegieendowment.org/sada/٢٠٠٨/٠٩-the-ghosts-of-baathists-past-and-the-predicament-of-civic-culture-in-iraq?lang=ar

ألبنا, م. ش. (٢٠٢٤). *مهاجرو الشرق الأوسط في رواية "بريد الليل" لهدى بركات: دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات* [Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang]. http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/٦٣٥٥١

الجبوري, أ. د. م. ف., & غازي, ف. ل) .٢٠٢٤.). Novel (Blood of Hussein) A reading in the light of new historicism. *Wisdom Journal For Studies & Research*, ٤)٠٦), ١٢٦١–١٢٩٢. https://doi.org/١٠,٥٥١٦٥.V١٠,٣١٤٣٦/JIA.V١٠,٣١٤٣٦

الرملي, م. (٢٠١٢). *حدائق الرئيس* (p. ٢٧١). دار الثقافة. https://foulabook.com/ar/read/حدائق-الرئيس-pdf

الفردوسي, ن. (٢٠٢٢). *تحليل رواية بينما ينام العالم لسوزان أبو الهوى دراسة تاريخانية جديدة: ستيفن جرينبلات* (Vol. ١٩, Issue ٢) [Maulana Malik Ibrahim State Islamic University]. https://doi.org/١٠,٣١٤٣٦/JIA.V١٩,١١٠٧

برقلاح, ا. (٢٠١٥). النقد الثقافي و التاريخانية الجديدة. *مجلة كلية الآداب واللغات*, ١(١), ٧٩–٩٠. https://asjp.cerist.dz/en/article/٥٠١٦٢

بلال ، فضل. (٢٠١٥). *كيف سقطت دولة المليون مخبر؟ (١)*. العربي الجديد. https://www.alaraby.co.uk/كيف-سقطت-دولة-المليون-مخبر؟-١

بمناسبة يومهم العالمي، مطالبات بدعم المعاقين وإصدار تشريعات تضمن حقوقهم) .In ٢٠٠٩. (*مبرة الشاكري للتكافل*

الاجتماعي=id?php.A_index/org.charitysakiry//:https .١٤٩=news_id&٤٠٩٤

تمارة، عماد. (٢٠١٩). *العراق بين همجية هولاكو وعنجهية صدام حسين!* / . الجزيرة نت . https://www.aljazeera.net/blogs/٢٠١٩/١١/٤/العراق-بين-همجية-هولاكو-وعنجهية-صدام/

حرب الخليج الثانية.. الزلزال الذي عصف بمنطقة الخليج . (٢٠٢٣). *الجزيرة نت* . https://www.aljazeera.net/encyclopedia/٢٠١٦/٧/١١/حرب-الخليج-الثانية-الزلزال-الذي-عصف/

حسين، عدنان. (٢٠١٥). *بيئة غير مواتية للإعلام الحر في العراق* * . العربية .Magazine https://www.alarabiya.net/politics/٢٠١٥/٠٤/٢٧/بيئة-غير-مواتية-للإعلام-الحر-في-العراق/

زينب محمود، سعدالدين. (٢٠١٨). *صدام حسين.. هل كان ديكتاتورا أم بطلا قوميا؟*. الجزيرة نت . https://www.aljazeera.net/blogs/٢٠١٨/٦/١٥/صدام-حسين-هل-كان-ديكتاتورا-أم-بطلا/

سرغار، محمد أوليا فهر. (٢٠٢٤). تمثيل الحقائق التاريخية البيية في القرن التاسع عشر في رواية "في بلاد الرجال" لهشام مطار: دراسة تاريخانية جديدة لستيفن جرينبلات. http://etheses.uin-malang.ac.id/70266/

صادق، الطائي. (٢٠١٨). الانقلابات المنسية في عراق التسعينيات. *القدس العربي* . https://www.alquds.co.uk/الانقلابات-المنسية-في-عراق-التسعيني/

صباح، نوار. (٢٠٢٢). *حرائق آبار النفط في الكويت.. ذكرى مؤلمة وخسائر مليارية (تحديث) - الطاقة* . https://attaqa.net/٢٠٢٢/٠٢/٢٥/حرائق-آبار-النفط-في-الكويت-ذكرى-مؤلمة/

عبد العاطي، محمد. (٢٠٠٤). *إعاقات نفسية وذهنية لأطفال العراق بسبب الحرب* . الجزيرة . https://www.aljazeera.net/health/٢٠٠٤/٢/٢٧/إعاقات-نفسية-وذهنية-لأطفال-العراق

عربي. (٢٠٢٤). *كيف أدت الحروب في المنطقة العربية إلى زيادة ذوي الإعاقة وتردي حياتهم؟* . BBC News عربي https://www.bbc.com/arabic/articles/cje93v411wlo .

علي ، قيس. (٢٠٢٤). *ما حدث إبّان غزو الكويت بعيون عراقية* . مجلة الفراتس . https://alpheratzmag.com/history/٢٠٢٤٠١٢٠٣٠٢/

علي كريم ،إذهيب) ٢٠٢٢. (a*التجنيد الإلزامي في العراق: وسيلة تضييق اجتماعي و"خدمة" للأحزاب وميليشياتها* - *Daraj*. DARAJ. https://daraj.media/التجنيد-الإلزامي-في-العراق-وسيلة-تضيي/

علي كريم ،إذهيب) ٢٠٢٢. (b*من الطبعة السويسرية إلى الورقية.. إليك ما لا تعرفه عن مراحل تطور الدينار العراقي منذ إصداره* . الجزيرة نت https://www.aljazeera.net/ebusiness/٢٠٢٢/٣/١٦/من-الطبعة-السويسرية-إلى-الورقية-إليك .

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العرابية المعاصرة المجلد الأول. عالم الكتب-القاهرة.

فاخر, ع. (٢٠٢٤). *شهد إعدام صدام حسين.. قرار بتحويل "الشعبة الخامسة" إلى منتجع ترفيهي*. الجزيرة . https://www.aljazeera.net/politics/١٦/٥/٢٠٢٤

محسن، الرملي .(n.d.) .*حسن مطلك .. زهرة عزرائيل محسن الرملي*. العربي Retrieved March ٩, ٢٠٢٥ , from https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/٩٥٦٣

محمد، الحمامصي. (٢٠٢٤). *حسن مطلك كاتب عراقي يمزج بين لوركا وكنفاني*. صحيفة العرب . https://alarab.co.uk/حسن-مطلك-كاتب-عراقي-يمزج-بين-لوركا-وكنفاني

محمد علي ، حسن. (٢٠١٤). *كتاب عراقيون لـ"الوطن": حرية الرأي أثناء حكم صدام حسين كانت* . الوطن . https://www.elwatannews.com/news/details/٦٢٩٨٠٧

محمد ولد ، المنى. (٢٠٠٦). *اقتصاد العراق تحت الحرب والحصار - الاتحاد للأخبار*. الاتحاد للأخبار . https://www.aletihad.ae/wejhatarticle/٢٣٧٩١-/اقتصاد-العراق-تحت-الحرب-والحصار

منصور ، حسن. (٢٠١٦). *هل كان لدينا أدب سريّ في زمن صدام؟* . مجلة الشبكة العراقية . https://magazine.imn.iq/ثقافية/هل-كان-لدينا-أدب-سريّ-في-زمن-صدام؟/

هيفاء ،ذنكنة. (٢٠١٧). *كيف يعالج العراق نفسيا وعقليا؟*. القدس العربي . https://www.alquds.co.uk/كيف-يعالج-العراق-نفسيا-وعقليا؟/

وليد ،بدران. (٢٠٢١). *ذكرى غزو العراق للكويت: حكاية "عاصفة الصحراء" التي هبت على الشرق الأوسط فغيرته إلى الأبد* . BBC News عربي- https://www.bbc.com/arabic/middleeast-٥٥٨٧١٥٥٧ .

ج. المراجع الأجنبية

Abedulhasan, R. G., & Sahi, S. A. (2021). The death and personality transformations In the novels of Mohsen Al-Ramli. | EBSCOhost. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, *12*(6), 7534. https://openurl.ebsco.com/EPDB%3Agcd%3A4%3A22092324/detailv2?sid=ebsco%3Aplink%3Ascholar&id=ebsco%3Agcd%3A160450696&crl=c&link_origin=scholar.google.com

Abrams, M. H. (1999). A Glossary of Literary Terms. In *Sustainability (Switzerland)* (7th ed., Vol. 11, Issue 1). Earl Mcpeek. http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBETUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI

Ahmadi, A. (2019). *Metode Penelitian Sastra* (N. R. Hariyati (Ed.); I). Graniti. https://books.google.co.id/books?id=F88QEAAAQBAJ&printsec=copyright&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

Al-Asaad, K. M. R. (2024). The Artistic Rhetorical Image in the Novel (Hada'iq Alra'ees) President's Gardens (by The Novelist (Mohsen Al-Ramli). *Kurdish Studies*, *12*(1), 2512–2530. https://doi.org/10.58262/ks.v12i1.175

Al-Fadhli, J. H. H. (2023). Techniques of narrative discourse in (The President's Gardens) by Mohsen Al-Ramli. *Journal Of Babylon Center for Humanities Studies*, *13*(2), 775–792. https://bcchj.uobabylon.edu.iq/index.php/bcchj/article/view/1036

Ali, F. F., & Otoluwa, M. H. (2021). NEW HISTORICISM ANALYSIS IN SENSE AND SENSIBILITY NOVEL BY JANE AUSTEN. *British (Jurnal Bahasa Dan Sastra Inggris)*, *10*(1), 65–77. https://doi.org/10.31314/BRITISH.10.1.65-77.2021

Alkhaerat, M., AJ, A. A., & Garim, I. (2024). New Historicism Greenblatt dalam Novel Kartini Karya Abidah El Khalieqy dan Novel Buya Hamka Karya Ahmad Fuadi dan Relevansinya terhadap Pembelajaran Materi Apresiasi Novel di SMA. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra*, *10*(3), 2605–2615. https://doi.org/10.30605/ONOMA.V10I3.3875

Amora, I. (2025). *Hari Pembebasan Kuwait, Momen Bebas dari Irak 1991*. Rri.Co.Id. https://www.rri.co.id/internasional/1350125/hari-pembebasan-kuwait-momen-bebas-dari-irak-1991

Anwar, S. (2013). *IRAK DI BAWAH KEPEMIMPINAN SADDAM HUSSEIN : Kejayaan Sampai Kejatuhannya Dari Tahun 1979-2003*.

Ardhianti, M. (2016). KAJIAN NEW HISTORICISM NOVEL HATTA: AKU DATANG KARENA SEJARAH KARYA SERGIUS SUTANTO. *Jurnal Ilmiah Buana Bastra: Bahasa, Susastra, Dan Pengajarannya*, *3*(1), 1–10. https://jurnal.unipasby.ac.id/index.php/bastra/article/view/652

Arsyad, H. (2022). PEMETAAN KONFLIK PANJANG ARAB SAUDI DAN IRAN. *Jurnal Kolaborasi Resolusi Konflik*, *4*(2), 101–106. https://doi.org/10.24198/JKRK.V4I2.37265

Artika, I. W. (2015). Pengajaran Sastra dengan Teori New Historicism. *Prasi*, *10*(20), 50–55.

Bagtayan, Z. A., & Lantowa, J. (2024). Kajian New Historicism pada Novel Berkisar Merah Karya Ahmad Tohari. *JURNAL ISWARA*, *4*. https://jos.unsoed.ac.id/index.php/iswara/article/view/12054

Barbarani, S. (2021). *Amiriyah bombing 30 years on: 'No one remembers' the victims*. Aljazeera. https://www.aljazeera.com/features/2021/2/13/amiriyah-bombing-30-years-on-no-one-remembers-the-victims

Barry, P. (2010). *Pengantar Komprehensif Teori Sastra dan Budaya : Beginning Theory* . Jalasutra.

Brannigan, J. (1998). *New historicism and cultural materialism*. Macmillan Education UK. https://books.google.com/books/about/New_Historicism_and_Cultural_Materialism.html?id=nOXDQgAACAAJ

Chatelard, G. (2009). *Migration from Iraq between the Gulf and the Iraq wars (1990-2003): historical and sociospacial dimensions*. https://doi.org/10.34894/VQ1DJA

Danisworo, T. G., Utomo, T. C., & Astuti, P. (2013). Dinamika Gerakan Etnonasionalisme Kurdi Irak (Studi Kajian Periode 1979-2012). *Journal of Politic and Government Studies*, *2*(3), 196–105. https://doi.org/10.2/JQUERY.MIN.JS

Daud, Y. S., & Bagtayan, Z. A. (2024). Kajian Sosiologi Sastra Dalam Novel Laut Bercerita Karya Leila S. Chudori. *Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, *14*(1), 18–27. https://doi.org/10.37905/jbsb.v14i1.23451

Derdzinski, M. (2001). Invisible bullets: unseen potential in Stephen Greenblatt's new historicism. *Connotations*, *11*(2–3), 272–291. https://go.gale.com/ps/i.do?p=AONE&sw=w&issn=09395482&v=2.1&it=r&id=GALE%7CA317309841&sid=googleScholar&linkaccess=fulltext

Fathoni, M. (2013). KRITIK SASTRA PUITIKA KULTURAL STEPHEN GREENBLATT: METODE DAN PRAKTIK ANALISIS. *Poetika*, *1*(2). https://doi.org/10.22146/poetika.v1i2.10411

Fernandez, N. (2024). *Sejarah Peperangan Iran 40 Tahun Silam*. Context.Id. https://context.id/read/1916/sejarah-peperangan-iran-40-tahun-silam

Gallagher, C., & Greenblatt, S. (2000). *Practicing New Historicism*. The University of Chicago Press.

Greenblatt, S. (1980). *Renaissance self-fashioning: From more to Shakespeare*. The University of Chicago PressChicago, IL.

Greenblatt, S. (1990). *Learning to curse : essays in early modern culture* . Routledge. https://archive.org/details/learningtocursee0000gree/page/2/mode/2up

Habib, M. A. R. (2007). A History of Literary Criticism: From Plato to the Present. *A History of Literary Criticism: From Plato to the Present*, 1–838. https://doi.org/10.1002/9780470752142

Haddad, H. I. (2024). Digital and Political Transformation: A Perspective on the Discourse of Iraqi Media System. *European Journal of Communication and Media Studies*, *3*(2), 1–7. https://doi.org/10.24018/EJMEDIA.2024.3.2.33

Hairi, N. A. (2023). The Justifications for Saddam Invading Kuwait and the World

Reaction. *Sains Insani*, *8*(1), 58–63. https://doi.org/10.33102/SAINSINSANI.VOL8NO1.408

Hamad, M., Nawab, R., & Shah, R. A. (2024). A New Historicist Analysis of Ahmed Ali's Twilight in Delhi. *Annals of Human and Social Sciences*, *5*(3), 606–614. https://doi.org/10.35484/AHSS.2024(5-III)53

Hasan, A. M. (2019). *Sejarah Perang Teluk I: Invasi Irak ke Kuwait dan Kegilaan Saddam*. Tirto.Id. https://tirto.id/sejarah-perang-teluk-i-invasi-irak-ke-kuwait-dan-kegilaan-saddam-eflq

Hasna, J. A. N. (2025). *Perang Teluk II (2003-2011): Invasi Amerika Serikat, Kejatuhan Saddam Hussein, dan Dampaknya terhadap Stabilitas Politik, Sosial, Kesehatan, serta Kebebasan Pers di Irak*. S1 Peendidikan Sejarah FKIP UNS. https://sejarah.fkip.uns.ac.id/2025/02/21/perang-teluk-ii-2003-2011-invasi-amerika-serikat-kejatuhan-saddam-hussein-dan-dampaknya-terhadap-stabilitas-politik-sosial-kesehatan-serta-kebebasan-pers-di-irak/

Herzallah, O. S., & Mehiri, R. (2025). Power, Culture, and history in Ralph Ellison's Invisible Man through a New Historicist Lens. *دراسات وأبحاث*, *١٧*(١), ٦٥٦–٦٦٣. https://asjp.cerist.dz/en/article/262149

Heydemann, S., & Lynch, M. (2024). Making sense of the Arab State. In *Making Sense of the Arab State*. University of Michigan Press. https://doi.org/10.3998/MPUB.12839265

Hickling, M. (2018). New Historicism. *Brock Education: A Journal of Educational Research and Practice*, *27*(2), 53–57.

HRW. (1991). Human Rights Watch World Report 1990 - Iraq and occupied Kuwait. In *Refworld*. https://www.refworld.org/reference/annualreport/hrw/1991/en/43631

Imannurdin, Y., Sudiarso, A., & Sianturi, D. (2023). Strategi Pertahanan Indonesia: Pelajaran Dari Kekalahan Iraq Dalam Perang Teluk II 1990-1991. *Jurnal Kewarganegaraan*, *7*(1), 1123–1133. https://doi.org/10.31316/JK.V7I1.5207

Jawad, S. N. (2021). Iraq after the Invasion. *Iraq after the Invasion*. https://doi.org/10.1007/978-3-030-72106-0

Karendrarswara, A. D., Susetyorini, P., & Setiyono, J. (2022). IMPLIKASI HUKUM TINDAKAN INVASI IRAK TERHADAP KUWAIT DALAM PERSPEKTIF HUKUM INTERNASIONAL. *Diponegoro Law Journal*, *11*(2). https://doi.org/10.14710/DLJ.2022.34604

Khan, A., & Rahat, D. S. (2024). A New Historicist Perspective of Staples' Novel, Shabanu: Daughter of The Wind. *Dialogue Social Science Review (DSSR)*, *2*(4), 35–50. http://thedssr.com/index.php/2/article/view/22

Khan, I. U., Rafiq, M., & Ahmed, A. (2023). Contextualizing Modernist English Fiction : A New Historicist Interpretation Modernists believed that

conventional methods of creating art were outmoded and unfit for the demands of their contemporary times . They sought to redefine social norms , religio. *International Journal of Pukhtunkhwa*, *8*(I), 1–10. https://pukhtunkhwajournal.org/journals/01-2023/issue-1/01-10.pdf

Kiftiawati, & Nasrullah. (2019). ANALISIS NEW HISTORICISM NOVEL SENOPATI AWANG LONG KARYA HERMAN SALAM. *Prosiding Seminar Nasional Bahasa, Sastra, Dan Seni (Sesanti)*, 256–272. https://eprosiding.fib-unmul.id/index.php/sesanti/article/view/20

Laili, N. (2013). KAJIAN HISTORISISME DALAM NOVEL KEINDAHAN DAN KESEDIHAN KARYA YASUNARI KAWABATA. *Diglossia: Jurnal Kajian Ilmiah Kebahasaan Dan Kesusastraan*, *4*(2). https://doi.org/10.26594/DIGLOSSIA.V4I2.288

Lestari, S., & Yurisa, P. R. (2024). The construction of resistance in Ibrahim Touqan's "Mawtini" song lyrics: New historicism analysis. *Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*. http://repository.uin-malang.ac.id/18588/

Luga, I. P. (2023). ANALISIS TERHADAP INVASI AMERIKA SERIKAT TERHADAP IRAK DARI SUDUT PANDANG HUKUM INTERNASIONAL. *SPICES: Social Political Sciences Journal*, *1*(1), 29–38. https://ojs.unikom.ac.id/index.php/spices/article/view/10208

Lyu, X. (2021). An Introduction to New Historicism. *Proceedings of the 2021 6th International Conference on Social Sciences and Economic Development (ICSSED 2021)*, *543*, 1075–1078. https://doi.org/10.2991/ASSEHR.K.210407.203

MARIYATI, A. (2017). *UPAYA SADDAM HUSSEIN MENGHADAPI SANKS1 PBB PASCA PERANG TELUK II.* https://repository.unej.ac.id/xmlui/handle/123456789/82876

Masoudnia, E., & Farmani, F. R. (2024). Psychosocial etiology of post-traumatic stress disorder caused by war trauma among Iran–Iraq war immigrants in Mehran, Iran. *Journal of Migration and Health*, *9*, 100225. https://doi.org/10.1016/J.JMH.2024.100225

Muhid, M., Muthoharoh, I. L., Maulidin, C. H., Firmansyah, A., Wulandari, D. T., Farika, A., Kurniasari, C. P., Hidayat, A. F., Felix, G. F., & Wahyuningtias, E. A. P. (2024). *KONSEP KEPEMIMPINAN MODERN PERSPEKTIF HADIS NABI* (1st ed.). Academia Publication.

Mulyana, N. (2014). Etnis kurdi dan kebijakan politik Saddam Hussein (1979-1988). In *Repository.Uinjkt.Ac.Id*. https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/71686%0Ahttps://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/71686/1/NENDI MULYANA-FAH.pdf

Naser, T. (2024). The disastrous consequences of Iraq's invasion of Kuwait. *Gradus*, *11*(3). https://doi.org/10.47833/2024.3.ART.006

Nathaniel, F. (2017). *Ekonomi Irak Saat dan Sesudah Saddam*. Tirto.Id. https://tirto.id/ekonomi-irak-saat-dan-sesudah-saddam-cefu

Nugraheni, T. R. (2021). UPAYA PBB DALAM MENYELESAIKAN KONFLIK IRAK DAN KUWAIT PADA PERANG TELUK 1990-1991. *Jurnal Artefak*, *8*(1), 59–68. https://doi.org/10.25157/JA.V8I1.4669

Nuralisan, R., Hotima, D. P., & Ukas, U. (2024). Analisis Prinsip Non Intervensi Hukum Internasional Dalam Konteks Perang Teluk 1 Antara Irak-Iran | Prosiding Seminar Nasional Ilmu Sosial dan Teknologi (SNISTEK). *Prosiding Seminar Nasional Ilmu Sosial & Teknologi (SNISTEK)*, *Vol. 6 (2024): SNISTEK*. https://forum.upbatam.ac.id/index.php/prosiding/article/view/9336

Onwuka, E., Uba, E., & Fortress, I. (2019). Versifying History and National Trauma in Tanure Ojaide's The Endless Song. *Https://Doi.Org/10.1177/2158244019837435*, *9*(1). https://doi.org/10.1177/2158244019837435

Pieters, J. (2000). New Historicism: Postmodern Historiography Between Narrativism and Heterology. *History and Theory*, *39*(1), 21–38. https://doi.org/10.1111/0018-2656.00111

Post, J. M., & Baram, A. (2003). *Saddam is Iraq: Iraq is Saddam*. Air University Press Maxwell AFB. https://books.google.co.id/books?id=RMTyDXO1GQAC&printsec=frontcover&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

Prasetyawan, G. (2009). *Perjuangan Suku Kurdi Memperoleh Otonomi di Kurdistan Irak Tahun 1919-1991*. https://digilib.uns.ac.id/dokumen/9728/Perjuangan-Suku-Kurdi-Memperoleh-Otonomi-di-Kurdistan-Irak-Tahun-1919-1991

Printina, B. I. (2018). Sejarah Asia Barat Modern (Dari Nasionalisme Sampai Perang Teluk ke-III). In *Journal of Chemical Information and Modeling* (Vol. 53, Issue 9). Sanata Dharma University Press. https://repository.usd.ac.id/36970/1/5282_Sejarah%2BAsia%2BBarat%2BModern%281%29.pdf

Purnamawati, Z., Sangidu, S., Munawwar, F., & Dardiri, T. (2019). IDEOLOGI PERLAWANAN DALAM ANTOLOGI PUISI FĪ ṬARĪQI AL-FAJRI KARYA ABDULLAH AL-BARADDUNI. *Poetika: Jurnal Ilmu Sastra*, *7*(1), 72–89. https://doi.org/10.22146/POETIKA.V7I1.44452

Purwanto, B. (2012). Historisme Baru dan Kesadaran Dekonstruktif: Kajian Kritis terhadap Historiografi Indonesiasentris. *Humaniora*, *13*(1), 29–44. https://doi.org/10.22146/JH.709

Purwaramdhona, A. B., Hidayatullah, M. I., & Rahayu, L. M. (2023). REKONSTRUKSI SEJARAH DALAM KUMPULAN PUISI DARI BATAVIA SAMPAI JAKARTA MELALUI PEMBACAAN JAUH BERBASIS KORPUS. *Paradigma: Jurnal Kajian Budaya*, *13*(2), 9. https://doi.org/10.17510/paradigma.v13i2.1384

Putri, L. A., & Hartanto, E. C. S. (2023). Kajian Historisme dalam Cerpen "Yasima Ingin Jadi Juru Masak Nippon" karya Edy Firmansyah. *Kibas Cenderawasih*, *20*(2), 185-194–185–194. https://doi.org/10.26499/KC.V20I2.342

Ratna, N. K. (2015). *Teori metode, dan teknik penelitian sastra : dari strukturalisme hingga postrukturalisme perspektif wacana naratif* (Dwi Agus M (Ed.)). Pustaka Pelajar. https://books.google.com/books/about/Teori_metode_teknik_penelitan_sastra.html?id=tzLmNQAACAAJ

Rauf, A., Anwar, S., & Shah, S. M. A. (2024). Disguise as a Reflection of Sociopolitical and Cultural Norms in Elizabethan England: A New Historicist Analysis of Shakespearean Comedies. *Liberal Journal of Language & Literature Review*, *2*(4), 284–297. https://llrjournal.com/index.php/11/article/view/62

Reditya, T. H. (2021). *22 September 1980: Pecahnya Perang Irak-Iran* . Kompas.Com. https://www.kompas.com/global/read/2021/09/22/100631770/22-september-1980-pecahnya-perang-irak-iran?page=all

Ringo, H., & Kashyap, A. (2025). *10.7: New Historicism*. Humanities LibreTexts. https://human.libretexts.org/Courses/City_College_of_San_Francisco/Writing_and_Critical_Thinking_Through_Literature_(Ringo_and_Kashyap)/10%3A_About_Literary_Criticism/10.07%3A_New_Historicism

Riyanti, Y., & Esther, R. (2024). Internalizing the Historical Values of Ternate Island through Novels Mata dan Rahasia Pulau Gapi. *Jurnal Sastra Indonesia*, *13*(1), 20–31. https://doi.org/10.15294/jsi.v13i1.3095

Rokhman, M. A. (2013). ANTARA "BERITA" DAN "CERITA" : Beberapa Catatan Singkat tentang Kaitan Sejarah dan Sastra. *Humaniora*, *0*(8). https://doi.org/10.22146/JH.2066

Salgado, S. (2016). *Foto-Foto Sumur Minyak Kuwait yang Diubah Jadi Neraka Oleh Tentara Irak*. VICE. https://www.vice.com/id/article/foto-foto-sumur-minyak-kuwait-yang-diubah-jadi-neraka-oleh-tentara-irak/

Sari, N. (2023). Potret Kaum Minoritas Muslim Di Kota Wina, Austria Dalam Novel 99 Cahaya Di Langit Eropa. *TONIL: Jurnal Kajian Sastra, Teater Dan Sinema*, *20*(2), 125–134. https://doi.org/10.24821/TNL.V20I2.10078

Selly, S., & Sumiyatun, S. (2023). Keterlibatan Amerika Serikat di Bidang Ekonomi dan Militer Dalam Perang Teluk I Antara Irak-Iran (1980-1988).

SWARNADWIPA, *6*(1), 2022. https://doi.org/10.24127/SD.V6I1.2728

Sentana, Y. M., Felayati, S. A., & Blace, L. (2023). The Image of Java and Its People in Emilie's Eyes Under the Perspective of New Historicism. *OKARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, *17*(2), 212–226. https://doi.org/10.19105/OJBS.V17I2.10310

Setiawati, S. M. (2004). *Irak di bawah kekuasaan Amerika. Dampaknya bagi Stabilitas Politik Timur Tengah dan Reaksi (rakyat) Indonesia*. Univ. Gadjah mada.

Sihbudi, M. R. (2007). *Menyandera Timur Tengah: Kebijakan AS dan Israel atas Negara-Negara Muslim*. PT Mizan Publika.

Sihbudi, R. (1991). *Bara Timur Tengah* . Mizan. https://www.goodreads.com/book/show/39775944-bara-timur-tengah

Solichien, Y. (2014). *Saddam Hussein dan Kisah di Balik Perang Teluk 1990-1991*. PT Elex Media Komputindo. https://ebooks.gramedia.com/id/buku/saddam-hussein-dan-kisah-di-balik-perang-teluk-1990-1991

Sudiatmi, T., Muryati, S., & Wicaksana, F. (2022). Refleksi Rezim Orde Baru dalam Novel Entrok Karya Okky Madasari. *KLITIKA Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *4*(1), 67–72. https://doi.org/10.32585/KLITIKA.V4I1.2599

Sullivan, J. J. (1973). Henry James and Hippolyte Taine: The Historical and Scientific Method in Literature on JSTOR. *Comparative Literature Studies*, *10*. https://www.jstor.org/stable/40246126

Sundari, R. (2022). Studi Pemetaan Tipologi Konflik Di Kawasan Timur Tengah. *Jurnal Niara*, *14*(3), 252–258. https://doi.org/10.31849/NIARA.V14I3.7882

Surur, M., Hasanah, U., Masadi, M. A., & Wirmansyah, A. F. (2023). DEPICTION OF ISLAM'S COLLAPSES IN ANDALUSIA FROM THE NOVEL SANGKAKALA DI LANGIT ANDALUSIA. *Journal of Arabic Literature (JaLi)*, *4*(2), 116–125. https://doi.org/10.18860/JALI.V4I2.21298

Sushina, P., & Liliani, E. (2024). REPRESENTASI JEJAK HISTORIS RELASI RUSIA DAN HINDIA BELANDA DALAM SYAIR TAN TENG KIE (Historical Traces of Relations between Russia and the Dutch East Indies in Tan Teng Kie's poetry). *Kandai*, *20*(1), 1–13. https://doi.org/10.26499/JK.V20I1.6797

Syarofina, M. N., & Zawawi, M. (2024). Historiography of the novel Min Hikayati Jaddati by Suhayr al-Qalamawy: a study of new historicism. *Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, *7*(4), 693–704. https://doi.org/10.30872/DIGLOSIA.V7I4.1068

Tsabita, Q. Q. A. Q., & Hakim, A. R. (2025). A Portrait of Palestinians in Mahmoud Darwish's Poem 'Qasidatu Al-Ardi': New Historicism Analysis. *Tsaqofiya :*

Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab, *7*(1), 103–119. https://doi.org/10.21154/KBVQM579

Taufiq, A. . (2025). A critical reflection of Timor Leste's separation from Indonesia in Sefriyana Khairil's Novel Tanah Air Beta: A new historicism approach. *Humanities, Arts and Social Sciences Studies*, *25*(1), 235–245. https://doi.org/10.69598/hasss.25.1.271716

Veeser, H. A. (1989). *The New Historicism*. Routledge. https://www.scribd.com/doc/124031217/Harold-Aram-Veeser-The-New-Historicism

Viene, V. (2017, July). *Author Muhsin al-Ramli: "This is Iraq: it was and will be troubled"* . Middle East Eye. https://www.middleeasteye.net/features/author-muhsin-al-ramli-iraq-it-was-and-will-be-troubled

Wahyono, W. (2020). 10 Tragedi Tumpahan Minyak Terbesar di Dunia . *Sindonews.Com*. https://international.sindonews.com/read/157602/45/10-tragedi-tumpahan-minyak-terbesar-di-dunia-1599538156?showpage=all

Wajiran, W. (2024). *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Pengantar* (1st ed., Vol. 7, Issue 2). Uwais Inspirasi Indonesia.

Wang, S. (2023). Power Tightly Grabbed in Hand: Saddam Hussein's Position in Middle East Politics, His International Profile, and the Three Factors that Supported Him Remain in Power. *Proceedings of the 2022 4th International Conference on Literature, Art and Human Development (ICLAHD 2022)*, 1253–1259. https://doi.org/10.2991/978-2-494069-97-8_160

Wellek, R. (1959). Hippolyte Taine's Literary Theory and Criticism (conclusion). *Criticism*, *1*(2). https://doi.org/10.2/JQUERY.MIN.JS

Widyawati, M., & Andalas, E. F. (2021). Pribumi di Mata Kolonial dalam Kumpulan Cerpen Teh dan Pengkhianat Karya Iksaka Banu. *MEDAN MAKNA: Jurnal Ilmu Kebahasaan Dan Kesastraan*, *19*(2), 112–126. https://doi.org/10.26499/MM.V19I2.3434

Williams, M. (2003). New historicism and literary studies. *Jurnal Soka Kyouiku Kenkyuu*, *27*, 115–144. https://soka.repo.nii.ac.jp/?action=repository_action_common_download&item_id=38783&item_no=1&attribute_id=15&file_no=1

Xiao, S. (2022). An Analysis of Political Implications in Animal Farm from the Perspective of New Historicism. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*, *5*(3), 102–107. https://doi.org/10.32996/IJLLT.2022.5.3.13

Yihdego, Y., & Al-Weshah, R. A. (2017). Hydrocarbon Assessment and Prediction due to the Gulf War Oil Disaster, North Kuwait. *Water Environment Research : A Research Publication of the Water Environment Federation*, *89*(6), 484–499. https://doi.org/10.2175/106143016X14798353399250

السيرة الذاتية

أولياء فوتري أوكتافياني، ولدت في مالانج تاريخ ٩ أوكتبار ٢٠٠٣م. تخرجت في المدرسة الإبتدائية الحكومية غوندانجليجي الشرق ١ وتخرجت في سنة ٢٠١٥ م، ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة نهضة العلماء غوندانجليجي وتخرجت في سنة ٢٠١٨ م، ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ مالانج. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٥م.